



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الاقتصاد
قسم المحاسبة

أثر الإفصاحات الطارئة والاختيارية في قرارات المستثمرين
(دراسة ميدانية)

**The effect of emergency and voluntary disclosures
on investors decisions
(Field Study)**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة

إعداد الطالب:

غدير حمود

إشراف:

الدكتور قيس عثمان

المدرس في قسم المحاسبة

كلية الاقتصاد - جامعة دمشق

٢٠١٦ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ

(سورة البقرة، الآية ٣٢)

الإهداء

إلى أرواح شهداء الحق الذين ضحوا بدمائهم وأرواحهم فداء لوطنهم سورية

إلى العطاء في أعلى قمم...
أمي وأبي

إلى ذلك النور الذي يضيء حياتي .. ألواناً من الفرح والبهجة...

أختي

إلى كل الذين أخذوا يدي وساعدوني في إنجاز هذه الرسالة...

إلى وطني الحبيب سورية

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله سبحانه وتعالى الذي منحني العلم والمعرفة والقدرة على إتمام هذا الجهد المتواضع.

ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام إلى أستاذي المشرف الدكتور قيس عثمان على قبوله الإشراف على هذا البحث ومتابعته له خطوة بخطوة، وعلى ما قدمه من نصح وإرشاد في سبيل إتمام هذا البحث، وأسأل الله تعالى أن يجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر للسادة الدكاترة أعضاء لجنة الحكم:

الدكتور: إبراهيم ميده

الدكتور: علي يوسف

الدكتور: قيس عثمان

لتكبدهم عناء تقويم هذا البحث، وعلى ما بذلوه من وقت وجهد في قراءته ومناقشته وإغناءه بملاحظاتهم ومداخلاتهم، فلهم جزيل الشكر وخالص الامتنان.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور رئيس قسم المحاسبة وجميع الأساتذة في كلية الاقتصاد - جامعة دمشق، على ما قدموه من علم وتوجيه ساهم في إغناء هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساهم في إبداء النصح والمشورة وقدم يد المساعدة في توفير المعلومات.

الباحث غدير حمود

التصريح:

أصرح بأن هذه الرسالة وعنوانها: "أثر الإفصاحات الطارئة والاختيارية في قرارات المستثمرين

- دراسة ميدانية" غير مقتبسة أو منقولة أو محرفة من أي عمل علمي آخر، ولم يسبق أن

قبلت للحصول على أية شهادة علمية.

الباحث: غدير حمود

التاريخ: 08 - 08 - ٢٠١٦

فهرس المحتويات	
الموضوع	رقم الصفحة
آية قرآنية	ب
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
التصريح	ج
فهرس المحتويات	ح
قائمة الأشكال	ذ
قائمة الجداول	ر
المستخلص بالغة العربية	1
الإطار العام للبحث	2
مقدمة	٢
مشكلة البحث	٣
الدراسات السابقة	٣
أهمية البحث	١٤
أهداف البحث	١٥
فرضيات البحث	١٥
منهج البحث	١٦
محددات الدراسة	١٦

١٦	أنموذج البحث
١٧	الفصل الأول: الإفصاح المحاسبي بشكل عام، والإفصاح الطارئ والاختياري بشكل خاص
١٨	المبحث الأول: الإفصاح المحاسبي
١٨	١-١-١: مفهوم الإفصاح المحاسبي
١٩	١-١-٢: أهمية الإفصاح المحاسبي
٢١	١-١-٣: أنواع الإفصاح المحاسبي
٢٦	١-١-٤: المقومات الأساسية للإفصاح المحاسبي
٢٨	١-١-٥: العوامل التي تؤثر في الإفصاح المحاسبي
٣٠	المبحث الثاني: الإفصاح الطارئ
٣٠	١-٢-١: مفهوم الإفصاح الطارئ وأهميته
٣١	١-٢-٢: الإفصاح الطارئ وفق تعليمات هيئة الأوراق المالية السورية
٣٢	١-٢-٣: ملخص للإفصاحات الطارئة في الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية
٤١	١-٢-٤: تصنف الإفصاحات الطارئة الصادرة عن الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية
٥٤	المبحث الثالث: الإفصاح الاختياري
٥٤	١-٣-١: مفهوم الإفصاح الاختياري
٥٥	١-٣-٢: أهمية الإفصاح الاختياري
٥٦	١-٣-٣: دوافع الإفصاح الاختياري

٥٧	١-٣-٤: أهداف الإفصاح الاختياري
٥٩	الفصل الثاني: مفهوم وأنواع القرارات الاستثمارية والعوامل المؤثرة عليها
٥٩	٢-١: مفهوم القرار الاستثماري
٦٠	٢-٢: أنواع القرارات الاستثمارية في الأسواق المالية
٦١	٢-٣: العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الاستثماري
٦٣	٢-٤: دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية
٦٤	٢-٥: خصائص المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار الاستثماري
٦٥	٢-٦: أهمية المعلومات المحاسبية للمستثمرين وسوق رأس المال
٦٦	٢-٧: محددات القرار الاستثماري
٦٨	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات
٩٩	النتائج
١٠١	التوصيات
١٠٢	قائمة المراجع
١١٠	الملاحق
١٢٦	المستخلص باللغة الانكليزية

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٦	أنموذج البحث	1-0
٧٠	النسب المئوية لتوزع عينة الدراسة بحسب العمر	1-3
٧١	النسب المئوية لتوزع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي	2-3
٧٢	النسب المئوية لتوزع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة	3-3
٧٧	الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الطارئ بحسب أهميتها في التأثير على أسعار أسهم المساهمين	4-3
٨١	الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الطارئ بحسب أهميتها في التأثير على حجم التداول	5-3
٨٦	الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الاختياري بحسب أهميتها في التأثير على أسعار أسهم المساهمين	6-3
٩١	الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الاختياري بحسب أهميتها في التأثير على حجم التداول	7-3

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1-3	توزع عينة الدراسة بحسب العمر	70
2-3	توزع المستقصى آرائهم بحسب مستوى تحصيلهم العلمي	71
3-3	توزع عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة	72
4-3	قيمة معامل كرونباخ ألفا لمحاول استبيان الدراسة	72
5-3	قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	73
6-3	نتيجة اختبارات للعينة الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	74
7-3	قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول	78
8-3	نتيجة اختبارات للعينة الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول	78
9-3	قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على أسعار	82
10-3	نتيجة اختبارات للعينة الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	83
11-3	قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول	87
12-3	نتيجة اختبارات للعينة الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول	88
13-3	اختبار كولوموغروف-سيمرنوف لتحري نمط توزع البيانات بالنسبة لمحاول الدراسة الأربعة بحسب متغير العمر	92
14-3	متوسط ومجموع الرتب لإجابات المبحوثين على محاور الاستبيان الأربعة تبعاً لمتغير العمر	93
15-3	نتيجة اختبار كروسكال والس لتحري الاختلاف في محاور الدراسة الأربعة بين المبحوثين تبعاً لمتغير العمر	93

94	اختبار كولوموغروف-سيمرنوف لتحري نمط توزع البيانات بالنسبة لمحاو الدراسة الأربعة بحسب متغير المؤهل العلمي	16-3
95	متوسط الرتب لإجابات المبحوثين على محاور الاستبيان الأربعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	17-3
95	نتيجة اختبار كروسكال والس لتحري الاختلاف في محاور الدراسة الأربعة بين المبحوثين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	18-3
96	اختبار كولوموغروف-سيمرنوف لتحري نمط توزع البيانات بالنسبة لمحاو الدراسة الأربعة بحسب متغير عدد سنوات الخبرة	19-3
97	متوسط الرتب لإجابات المبحوثين على محاور الاستبيان الأربعة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	20-3
97	نتيجة اختبار كروسكال والس لتحري الاختلاف في محاور الدراسة الأربعة بين المبحوثين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة	21-3

المستخلص باللغة العربية

أثر الإفصاحات الطارئة والاختيارية في قرارات المستثمرين

- دراسة ميدانية -

إعداد الطالب: غدير حمود

إشراف الدكتور: قيس عثمان

هدفَ البحث بصفة أساسية إلى التعرف على أهم أنواع الإفصاحات التي تقدمها الشركات المساهمة وبالتحديد كل من الإفصاح الطارئ والاختياري، وتحديد طبيعة الإفصاحات الطارئة والاختيارية لدى الشركات المساهمة العامة السورية، وأيضاً معرفة أثر الإفصاحات الطارئة والاختيارية على قرارات المستثمرين.

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من ٣٦/ فقرة موزعة على محورين. وزعت تلك الاستبانة على عدد من المستثمرين في سوق دمشق للأوراق المالية بغرض معرفة مدى ارتباط قراراتهم الاستثمارية بمقدار الإفصاح الطارئ والاختياري في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة دمشق. وقد تم استخدام العديد من الأدوات والأساليب الإحصائية وفق برنامج SPSS، وذلك بغية تحليل بيانات الاستبانة واختبار الفرضيات. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١-تؤثر الإفصاحات الطارئة بشكل جوهري على قرارات المستثمرين، سواءً من خلال التأثير على أسعار الأسهم أو حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية.
- ٢-تؤثر الإفصاحات الاختيارية بشكل جوهري على قرارات المستثمرين، سواءً من خلال التأثير على أسعار الأسهم أو حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية.

ومن أهم توصيات الدراسة: أن تتناول الإفصاحات الطارئة للشركات المدرجة الجانب المالي والاستثماري، وضرورة قيام هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية بالعمل على توعية الشركات المدرجة بأهمية الإفصاحات الطارئة والاختيارية.

الاطار العام للدراسة

المقدمة

تعتبر التقارير المالية Financial Reports حجر الزاوية بالنسبة لجميع الأطراف المهتمة بعمل المنشآت، من خلال إمداد تلك الأطراف المهتمة بالمنشأة بالمعلومات المهمة حول أداء المنشأة، وقيمتها، ونتائج أعمالها، مما يجعل هذه الأطراف قادرة بشكل سليم على اتخاذ قراراتها وأحكامها المتعلقة بالمنشأة، لذلك مثلت قضية الإفصاح المحاسبي من خلال التقارير المالية والخصائص التي يجب أن تتوفر فيها المعلومات المحاسبية، محوراً مهماً على المستويات التنظيمية والبحث المحاسبي عبر عقود طويلة.

من جهة ثانية، يمثل البحث في مجال الإفصاح المحاسبي واحداً من أهم المواضيع التي تلقى اهتماماً متزايداً، إذ يتعاطم دور الإفصاح في تنمية الثقة بين المستثمرين والمنشآت، مما ينعكس على تطور الاستثمارات وازدهارها، وبالتحديد فإن البحث في مجال الإفصاح الطارئ والاختياري يعتبر واحداً من أهم القضايا التي حظيت باهتمام كبير في الأسواق المالية والشركات المساهمة المدرجة فيها، إضافةً إلى المستثمرين الذين يعتبرون المستخدمين الرئيسيين لمعلومات التقارير المالية المفصّل عنها من قبل المنشآت، إضافةً إلى الباحثين في مجال المحاسبة والتمويل، والجدير ذكره بأن هذا الاهتمام يتزايد من خلال الدور المنوط بكل من الإفصاح الطارئ والاختياري، فالإفصاح الطارئ يمكن من توفير فكرة كافية عن الإجراءات الجديدة والمستجدات التي قامت فيها المنشأة، والمتغيرات المهمة والمؤثرة على مساراتها، في حين أنّ الإفصاح الاختياري يساعد في تقديم معلومات إدارية ومالية إضافية، سواء كانت معلومات عامة، أو مالية، أو حتى تسويقية، والتي قد تكون ذات فائدة لبعض الأطراف، خاصةً المستثمرين فيما يتعلق بقرارات الاستثمار في منشآت معينة، الأمر الذي يؤدي إلى توجه المستثمرين إلى الاستثمار في بعض المنشآت دون أخرى.

مشكلة البحث

تلعب أسواق الأوراق المالية دوراً مهماً في تنمية الاقتصاديات الوطنية من خلال، جمع مدخرات الأفراد وتوفيرها للوحدات الاقتصادية ليتم استثمارها في إنتاج السلع والخدمات. كما أن نجاح السوق المالية والشركات المساهمة المدرجة فيها يتوقف بدرجة كبيرة على مقدار الإفصاح (لاسيما الطارئ والاختياري) الذي تقدمه هذه الشركات.

تعد سوق دمشق للأوراق المالية من الأسواق المالية الناشئة، التي تهتم بشكل كبير في جذب المدخرات وإقناع المدخرين بشراء أسهم الشركات المدرجة فيها، مما يتطلب منها القيام بدور كبير في قدرتها على إيصال معلومات الشركات المدرجة وإفصاحاتها الطارئة والاختيارية لجذب هذه المدخرات.

من هنا فإن مشكلة البحث تتمثل في مقدرة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على تقديم إفصاحات طارئة واختيارية تساعد المستثمرين على بناء توقعاتهم واتخاذ قراراتهم بشكل صحيح.

بناءً عليه، يأتي هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

١. هل يؤثر الإفصاح الطارئ على قرارات المستثمرين؟
٢. هل يؤثر الإفصاح الاختياري على قرارات المستثمرين؟

الدراسات السابقة

الدراسات باللغة العربية

١. دراسة زيود وآخرون (٢٠٠٧)^١: بعنوان: "دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى قدرة البيانات والمعلومات والمعايير المتوفرة في الأسواق المالية في خدمة المستثمرين الحاليين والمرتقبين عند اتخاذهم لقرار الاستثمار في الأوراق

^١ مكية، نغم؛ زيود، لطيف؛ قيطيم، حسان: "دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٩)، العدد (1)، ٢٠٠٧.

المالية، إضافةً إلى دراسة وعي المتعاملين في الأسواق المالية بأهمية المعلومات والبيانات المحاسبية، وما هي العوامل التي تؤثر في كفاءة سوق الأوراق المالية، وأهمية ودور المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في تقارير الشركات، وذلك بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية عن الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ ومقارنتها مع تقارير الشركات في البلدان المتقدمة.

خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن زيادة الإفصاح في التقارير المالية، يؤثر في فعالية التقارير المالية لترشيد القرارات، وأن احتواء التقارير على أرقام مقارنة لعدة سنوات يزيد من كفاءة البيانات والمعلومات وملائمتها لخدمة توقعات المستثمرين المتعلقة بأداء الشركات مستقبلاً، وأن تعدد التقارير وقصر دورتها خلال السنة المالية يجعل معلومات التقارير المالية أكثر واقعية، وملائمة بشكل كبير لخدمة أهداف المستثمرين.

أوصت الدراسة الشركات المدرجة في السوق المالية بضرورة الإفصاح عن البيانات المالية وأية معلومات إضافية ذات فائدة، مثل حجم تداول الأسهم موزعاً على عدة فترات مالية، وربحية السهم، خلال عدة فترات، بالإضافة إلى تعاملات كبار المستثمرين والأداء المتوقع للشركة خلال الفترة القادمة. وتضيف الدراسة أنه لتكون المعلومات أكثر ملائمة في ترشيد قرارات المستثمر، فإنها يجب أن تنشر تقارير على فترات دورية قصيرة، إذ يعتبر التقرير الشهري هو الأكثر أهمية، يليه الربع السنوي، ومن ثم النصف السنوي، وأخيراً السنوي.

٢. دراسة حمزة (٢٠٠٧)^٢: بعنوان: "دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية - دراسة تطبيقية"

هدفت الدراسة إلى اختبار مدى منفعة المعلومات المحاسبية لمتخذي القرارات الاستثمارية في الشركات المدرجة في سوق عمان المالي، واختبار مدى الاتساق والتجانس في التقارير المالية التي تم الإفصاح عنها من قبل هذه الشركات.

^٢ حمزة، محي الدين: "دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية - دراسة تطبيقية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٣، العدد الأول، ٢٠٠٧، ص ١٤٥ - ١٧٤.

شملت الدّراسة الفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٣، وذلك من خلال إجراء تحليل كمي لنوعية كل من التّقارير والمعلومات التي تفصح عنها هذه الشّركات والتي يعتمد عليها المستثمرون في ترشيد قراراتهم الاستثمارية في سوق عمان المالي.

خلصت الدّراسة لنتائج، تؤكد وجود تباين بين هذه الشّركات في جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها، ونوعية التّقارير المحاسبية المستخدمة.

أوصت الدّراسة بضرورة إلزام تلك الشّركات بالإفصاح عن المعلومات الملائمة والكافية لترشيد قرارات الاستثمار في هذا السوق، وضرورة اتساق وتجانس التّقارير المحاسبية التي تنتج هذه المعلومات في هذه الشّركات.

٣. دراسة مارق (٢٠٠٩)^٣: بعنوان: "قياس مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة السّعودية"

هدفت الدّراسة إلى قياس كمية ونوعية الإفصاح الاختياري في التّقارير السنوية للشركات المساهمة السّعودية.

شملت عينة الدراسة ٥٢ شركة مساهمة سعودية، وتمّ استخدام نظرية "أصحاب المصالح" كإطار نظري للبحث.

خلصت الدّراسة إلى أنّه وبالرغم من تباين حجم ونوعية الإفصاح الاختياري بين شركات العينة، إلا أنّه يوجد ظاهرة ايجابية نتيجةً لاهتمام الشّركات بالإفصاح الاختياري. كما أنّ المؤشرات المستخلصة تعطي دلالة جيدة على حجم الإفصاح الاختياري في القوائم المالية، ويكشف التحليل رغبة الشركات المساهمة السّعودية في زيادة الاهتمام بالإفصاح الاختياري، بالتّالي تزويد الأطراف المهتمة بالقوائم المالية بمعلومات إدارية ومالية إضافية واختيارية علاوةً على المعلومات التي يتطلبها معيار العرض والإفصاح السّعودي.

أوصت الدّراسة بضرورة منح حوافز للمديرين لتشجيعهم على الإفصاح الاختياري، إضافةً إلى ضرورة زيادة اهتمام هيئة المحاسبين السّعوديين وهيئة سوق المال بالإفصاح الاختياري.

^٣ مارق، سعد محمد: "قياس مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة السّعودية"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، م ٢٣ ع ١، ٢٠٠٩، ص ص ١٣١-١٧٤.

٤. دراسة الخيال (٢٠٠٩) : بعنوان: "الإفصاح الاختياري ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في السوق المالية السعودية: دراسة ميدانية"

هدفت هذه الدراسة إلى استطلاع وجهات نظر الأكاديميين والمحاسبين القانونيين والوسطاء الماليين حول أهمية الإفصاح الاختياري، والاستدلال على أهم المعلومات التي يرغب المشاركون في الدراسة، أن تتضمنها التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة السعودية بجانب محتوياتها المالية.

لتحقيق هذا الهدف تمّ تصميم استبانة تضمنت عدداً من المحاور التي تمّ توظيفها للتعامل مع كل فرضية من فرضيات الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المصاحب للقوائم المالية للشركات المساهمة السعودية غير كاف لاتخاذ قرارات الاستثمار في الأسهم، كما أظهر المشاركون في الدراسة درجة عالية من الأهمية تجاه الإفصاح عن جميع محاور الدراسة.

أوصت الدراسة بضرورة تشجيع الدراسات والبحوث في مجالات الإفصاح الاختياري ونشر الوعي بأهميته في اتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، وتبني أفضل الطرق والوسائل الممكنة لتشجيع وتحفيز الشركات المساهمة السعودية للتوسع في سياسة الإفصاح الاختياري.

٥. دراسة الحسين (٢٠١٠) : بعنوان: "قدرة الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على زيادة حجم أعمال البنوك بالتطبيق على البنوك الخاصة في سورية"

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الإفصاح المقدم من قبل البنوك الخاصة العاملة في سورية من خلال التقارير السنوية المنشورة، وكذلك معرفة مدى تأثير الإفصاح في القوائم المالية للبنوك الخاصة بخصائص البنك وحجم أعماله.

^٤ الخيال، توفيق عبد المحسن: "الإفصاح الاختياري ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في السوق المالي السعودي: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، عدد ٣، ٢٠٠٩.

^٥ الحسين، بسام عبد الكريم: "قدرة الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على زيادة حجم أعمال البنوك بالتطبيق على البنوك الخاصة في سورية"، جامعة دمشق، ٢٠١٠.

أظهرت نتائج الدّراسة والتحليل، كفاية المعلومات المحاسبية المنشورة من البنوك الخاصّة عينة الدّراسة بين ودائع العملاء ومستوى الإفصاح في القوائم المالية المنشورة، ومن جهة ثانية أظهرت نتائج الدّراسة عدم كفاية المعلومات المحاسبية المنشورة من البنوك الخاصّة بين الرافعة المالية، ومستوى الإفصاح في القوائم المالية المنشورة، وبين صافي ربحية البنك ومستوى الإفصاح في القوائم المالية المنشورة.

أوصت الدّراسة بضرورة الاهتمام بنشر المعلومات المحاسبية والإفصاح عنها بشفافية وإتاحتها للمستثمرين، إضافةً إلى رفع مستوى الإفصاح المحاسبي في التّقارير المالية، وضرورة إنشاء مركز متخصص يعنى بدراسة الإفصاح للشركات.

٦. دراسة ناعسة (٢٠١١)^٦: بعنوان: "مدى كفاية الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

هدفت الدّراسة إلى اختبار مدى كفاية الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، من خلال:

١. التعرف على مدى كفاية الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، ومدى وفائه لمتطلبات الإفصاح المحاسبي الصّادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية.

٢. التركيز على متطلبات الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، ومدى أهميتها لمتخذي القرارات الاستثمارية.

٣. بيان الأسباب والعوائق التي تحول دون التزام الشركات بمتطلبات الإفصاح المحاسبي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات لبناء الإطار النظري، وإجراء دراسة ميدانية من خلال استبيان لاستقصاء آراء عيني الدراسة المتمثلة بالمدرء الماليين للشركات المدرجة وقيد الإدراج في سوق دمشق للأوراق المالية، والمستثمرين في سوق دمشق للأوراق المالية.

^٦ ناعسة، محمد إبراهيم: "مدى كفاية الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، ٢٠١١.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. يلبي الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية متطلبات الإفصاح الصادرة عن هيئة الأوراق والأسواق المالية بشكل عام.
٢. يوجد العديد من العوائق التي تحول دون تحقق الإفصاح المحاسبي الكلي المطلوب.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط آراء أفراد العينة، حول تلبية الإفصاح في القوائم المالية لاحتياجات متخذي القرارات الاستثمارية.

أوصت الدراسة بما يلي:

١. تفعيل دور سوق دمشق للأوراق المالية من خلال إجراء برامج تدريبية وتعليمية، تعمل على تعريف الشركات المساهمة بمتطلبات الإفصاح المحاسبي.
٢. ضرورة استمرار هيئة الأوراق والأسواق المالية بجهودها في تحسين كفاءة السوق المالية.
٣. يتوجب على الشركات المساهمة المدرجة تعديل أنظمتها الداخلية ونظامها المالي والمحاسبي بما يتوافق مع متطلبات الإفصاح وتطبيق المعايير المحاسبية الدولية.

٧. دراسة دحدوح وحمادة (٢٠١٤)^٧: بعنوان: "دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

هدفت الدراسة إلى اختبار دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، لتحقيق هذا الهدف تمّ تصميم استبانة بوصفها أداة لجمع البيانات وزعت على عيّنتي الدراسة، وهما المدققين الخارجيين المعتمدين في الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، والمدققين الداخليين لدى الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، وتمّ تحليل البيانات واختبار الفروض بالاعتماد على برنامج SPSS.

خلصت الدراسة إلى أن الإفصاح الاختياري يسهم بشكل فعال في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات في سوق دمشق للأوراق المالية من وجهة نظر عيّنتي الدراسة، كما أنّه لا توجد فروق إحصائية بين آراء عيّنتي الدراسة.

^٧ دحدوح، حسين؛ حمادة، رشا: "دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية - دراسة ميدانية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، مجلد ٣٠، العدد الثاني، ٢٠١٤.

٨. دراسة الصفدي (٢٠١٥)^٨: "أثر الإفصاح المحاسبي الاختياري في التقارير المالية على ترشيد قرارات المستثمرين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان - دراسة ميدانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الإفصاح المحاسبي الاختياري في التقارير المالية على ترشيد قرارات المستثمرين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، بالتركيز على أكثر بنود الإفصاح المحاسبي الاختياري تأثيراً على قرارات المستثمرين.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة، وقد تم اختبار الفروض من خلال برنامج SPSS.

خلصت الدراسة إلى أنّ الإفصاح الاختياري، يؤثر بشكل واضح في ترشيد قرارات المستثمرين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وأنّ التنبؤات الكمية للأرباح، والمعلومات عن العاملين، والمعلومات القطاعية، أكثر بنود الإفصاح المحاسبي تأثيراً على قرارات المستثمرين. أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر المعلومات المحاسبية الاختيارية، التي تساعد على ترشيد قرارات المستثمرين.

الدراسات باللغة الإنكليزية:

١. دراسة (Chen; De Fond; and Park; 2002)^٩: بعنوان:

"Voluntary disclosure of balance sheet information in quarterly earnings announcements"

"الإفصاح الاختياري عن معلومات الميزانية العمومية في الإعلانات الأرباح الربعية"

^٨ الصفدي، حازم خالد محمد: "أثر الإفصاح الاختياري في التقارير المالية على ترشيد قرارات المستثمرين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان - دراسة ميدانية"، جامعة الزرقاء، الأردن، ٢٠١٥.

^٩ Chen, S.; De Fond, M. L.; and Park, C. W.: (2002) "Voluntary Disclosure of Balance Sheet Information in Quarterly Earnings Announcements", Journal of Accounting and Economics, 33, P. 229-251.

اختبرت الدّراسة إجراءات الإفصاح الاختياري المتعارف عليها، من قبل المدراء المتمثلة في قائمة المركز المالي مع إعلانات الأرباح الربعية. خلصت الدّراسة إلى أهم النتائج التالية:

١. إنّ الإفصاح الاختياري المقدم من قبل الإدارة في الميزانية العمومية، يكون نسبياً أقل عندما تكون الأرباح الحالية أو المستقبلية غير مؤكدة.

٢. إنّ الإفصاح المقدم في الميزانية العمومية يكون أعلى في الشّركات التي تستخدم التكنولوجيا العالية، لاسيما في تقارير الخسائر، إضافة إلى تقدير الأخطاء الكبيرة، مكتسبات المدراء، التي تكون صغيرة، ومع عائدات السّندات السّريعة.

٣. إنّ الإفصاح المقدم في الميزانية العمومية، يأتي استجابة لحاجة المستثمر لمعلومات موثوقة عن رقم الأرباح.

٢. دراسة (Collett & Hrasky; 2005) ^{١٠}: بعنوان:

"Voluntary disclosure of corporate governance practice by listed Australian companies"

"الإفصاح الاختياري عن تطبيقات حوكمة الشركات لدى الشركات الاسترالية"

اختبرت الدّراسة العلاقة بين الإفصاح الاختياري عن تطبيق مبادئ حوكمة الشركات ورفع التمويل الخارجي. اختبرت العلاقة من خلال الإفصاح كما أقرتها مبادئ حوكمة الشّركات في التقارير السنوية للشركات الاسترالية في عام ١٩٩٤. أظهر التحليل أنّ الإفصاح الاختياري مرتبط بعلاقة إيجابية مع هدف رفع رأس المال. وجدت الدّراسة أيضاً دليلاً على أنّ الشّركات تميل لاختيار الإفصاحات الاختيارية لمعلومات حوكمة الشركات.

٣. دراسة (Liu; 2008) ^{١١}: بعنوان:

¹⁰ Collett, p.; Hrasky, s.; (2005), "Voluntary disclosure of corporate governance practices by listed Australian companies", Blackwell publishing ltd.

¹¹ Liu, Zehn; (2008): "Fair Disclosure and Investor Asymmetric Awareness in Stock Markets", Working paper, University of Buffalo- USA.

"Fair Disclosure and Investor Asymmetric Awareness in Stock Markets"

"الإفصاح العادل وعدم تماثل وعي المستثمرين في الأسواق المالية"

هدفت الدّراسة إلى دراسة الإفصاح العادل، من خلال إدراك المستثمر لأهمية تماثل المعلومات في أسواق المال، فعادةً يكون للمنظم رغبة قوية في تخفيض عدم التماثل بين المستثمرين إلى أكبر قدر ممكن، ويلعب المدراء دوراً هاماً في تحقيق هذه الرغبة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك فرضيتين تقودان إلى اختلاف المضامين لكل من جودة وتكاليف المعلومات، وهذه المضامين هي أسعار السوق أولاً، وثانياً زيادة رفاهية المستثمرين خاصةً صغار المستثمرين. خلصت الدّراسة إلى أهمية إتباع أسلوب الإفصاح العادل، لأنّه يعالج مشكلة عدم تماثل المعلومات الناتجة عن إتباع أسلوب الإفصاح الاختياري.

٤. دراسة (Shaheen; 2010)¹²: بعنوان:

"The perceived usefulness of information for investment decisions evidence from Palestine securities exchange (PSE)"

"الفائدة المنظورة للمعلومات بالنسبة لقرارات المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية"

هدفت الدّراسة إلى فحص مدى إدراك المستثمرين لأهمية البيانات المالية المفصح عنها من قبل الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، من حيث وفرة البيانات المالية المفصح عنها، والكفاية والملائمة والفائدة لاستخدامها في القرار الاستثماري من قبل المستثمرين، وفيما إذا كان هناك اختلاف في الإدراك والأهمية للبيانات المفصح عنها نتيجة اختلاف الخصائص الديموغرافية لعينة الدّراسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تمّ تصميم استبانة أعدت لهذا الغرض. أكدت نتائج الدّراسة على أن البيانات المالية المفصح عنها والمتوفرة غير كافية أو ملائمة لاتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، بسبب عدم قدرة الشركات المدرجة على تطبيق متطلبات معايير الإفصاح العالمية الجيدة، بالإضافة إلى خلل في مصداقية وتوقيت الإفصاح

¹² Shaheen, Y.; (2010): "The perceived usefulness of information for investment decisions: evidence from Palestine securities exchange (PSE)", Hebron university research journal, (Vol. 5, No2), pp. (283-307).

عنها، مما أدى إلى ضعف في جودة هذه البيانات. كما أنّ نتائج هذه الدراسة أكدت عدم كفاءة السوق على المستوى الضعيف، لتعزو ذلك إلى عدم قدرة المستثمرين على إدراك فائدة البيانات المالية المفصح عنها وقدرتهم على استخدامها في اتخاذ قرارات استثمارية رشيدة، مما أدى إلى ضعف في سيولة السوق، وانخفاض في حجم التداول، بالتالي ضعف في ثقة المستثمرين بجدوى الاستثمار في السوق المالية.

٥. دراسة (Mouselli & Hussainey; 2010)^{١٣}: بعنوان:

"Disclosure quality and stock returns in the UK"

"جودة الإفصاح وعائد الأسهم في المملكة المتحدة"

هدفت الدراسة إلى تطوير وإعادة اختبار دور الإفصاح السري في القوائم المالية للشركات في تحسين قدرة المستثمرين على التنبؤ الأفضل بالتغيرات المستقبلية للأرباح. بما في ذلك معرفة أثر عامل الخطر المرتبط بجودة الإفصاح واختبار فيما إذا كان هذا العامل مهم في تفسير اختلاف عائدات البورصة في بيانات ذات السلاسل الزمنية في المملكة المتحدة.

استخدمت هذه الدراسة نموذج الانحدار للأرباح المستقبلية لتطوير واختبار الأهمية النسبية لجودة الإفصاح بالنسبة للمستثمرين. وتعتبر واحدة من الدراسات في الأسواق المالية من خلال إمكانياتها تقديم مساهمات في اتجاهات مهمة وهي:

١. تقدم أدلة حديثة عن جدوى الإفصاح السري في تقارير الشركات بالنسبة للمستثمرين.

٢. تقدم دليل على أن عامل الخطر لجودة الإفصاح هو عامل مهم في المملكة المتحدة.

خلصت الدراسة إلى أن الإفصاحات السرية تتضمن معلومات ذات أهمية للسوق المالية، لذلك فإن على المشرعين أن يفكروا في الطلب من الشركات إضافة فقرات إيضاحية بشكل إلزامي في التقارير السنوية لها (مثل استعراض العمليات التشغيلية والمالية).

٦. دراسة (Mayorga; 2011)^{١٤}: بعنوان:

¹³ Mouselli, S.; Hussainey, K.; (2010), "Disclosure quality and stock returns in the UK", Journal of applied accounting research, vol. 11, No. 2.

¹⁴ Mayorka, D. (2011): "An investigation of factors impacting manager`s continuous disclosure judgements", School of accounting, the university of new south wales, 2011.

"An investigation of factors impacting manager`s continuous disclosure judgments"

"التحقيق في العوامل المؤثرة على أحكام الإفصاح المستمر للمدراء"

وضحت هذه الدّراسة تطبيقات الإفصاح المستمر وفحصت عوامل أحكام الإفصاح المستمر بالنسبة للمدراء. تناولت الدّراسة جانبين من الدّراسات المحاسبية التي تمت في هذا المجال، من خلال فحص العوامل المؤثرة على المدراء عند اتخاذهم قرار الإفصاح المستمر والأحكام المتعلقة به.

تناولت الدّراسة الأولى: بنية الإفصاح الداخلي الخاص المستخدم من قبل المدراء لوضع أحكام الإفصاح المستمر، وتحديد المتغيرات الرئيسية المؤثرة فيه.

تناولت الدّراسة الثانية: "الجانب التجريبي (العملي)" حيث اختبرت فيما إذا كانت آراء المدراء لأخذ نظرية صنع القرار عند المستثمر العادي تزيد من ميلهم للإفصاح عن إمكانية التغير السلبي في أرباح الشركة المتوقعة.

خلصت الدّراسة إلى نتائج تؤكد نتائج الدّراسة الأولى بضرورة البحث فيما إذا نظرية اتخاذ القرار تؤثر على المدراء، من خلال اختبار نظريتين لاتخاذ القرار، المنظور الخاص، ومنظور المستثمر العادي. وقد أظهرت نتائج الدّراسة أن المدراء يأخذون بالاعتبار منظور المستثمر العادي بأفضلية أكبر لتحسين الإفصاح.

٧. دراسة (Fernandez; 2012)^{١٥}: بعنوان:

"Price discovery, investor distraction and analyst

Recommendations under continuous disclosure requirements in Australia"

"اكتشاف السّعر، قلق المستثمر وتوصيات المحلل وفق متطلبات الإفصاح المستمر في استراليا"

¹⁵ Fernandez, Leonardo; (2012): "Price discovery, investor distraction and analyst recommendations under continuous disclosure requirements in Australia", Finance Discipline Group, UTS Business School, University of Technology, Sydney; <http://hdl.handle.net/2100/1392>.

اختبرت الدّراسة ثلاثة أسئلة مستقلة عن الإفصاح البيئي المستمر في أستراليا في الفترة الممتدة من ٢٠٠٥ حتى ٢٠٠٩، ذلك كما يلي:

١. في المقالة الأولى من هذه الدّراسة: اختبرت كيفية مساهمة قواعد الإفصاح في أستراليا في عمليات اكتشاف السعر، إذ إن قواعد الإفصاح تؤثر مباشرة على المعلومات المتوفرة للمستثمرين وبالتالي فهي تؤثر على اختيارهم (قرارهم).

٢. اختبرت الدّراسة تأثير تكرار الأخبار الحسّاسة للسوق على سرعة، ودقة السّعر الذي يتحدد من خلال الأنباء الجيدة، وقد وجدت أنّ هناك تأثير مساعد للإفصاح على سرعة اكتشاف السّعر للشركات.

وجدت الدّراسة أنّ هناك مضاعفة في مساهمة المعلومات في الأيام التي تكون فيها تصاريح حساسة للسّوق مقارنة مع الأيام الأخرى.

أمّا المقالة الثّانية اختبرت فرضية ارتباط المستثمر، حيث تحدد تأثير المعلومات المنشورة المتفق عليها، وفق متطلبات الإفصاح المستمر في أستراليا في استجابة السّوق لمعلومات إفصاح الشّركات. وفي المقالة الثّالثة تمّ دراسة المعلومات المقنعة لنصائح المحللين.

وأخيراً فإن نتائج هذه الدّراسة تدعم نظرية السّوق حول المحللين في تفسير المعلومات العامة.

أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في شرح نوعين هامين من أنواع الإفصاح المحاسبي، وهما الإفصاح الطارئ والاختياري، وتقديم أمثلة متنوعة وعديدة من واقع الشّركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة دمشق من خلال القيام بدراسة مسحية للإفصاحات الطّارئة الصّادرة عن الشّركات المدرجة.

تظهر أهمية البحث بشكل جلي في توضيح مدى قيام الشّركات المساهمة المدرجة في تقديم إفصاحات طارئة واختيارية، وما هو أثر هذه الإفصاحات على قرارات المستثمرين، وذلك من خلال دراسة تأثير هذين النوعين من الإفصاحات على أسعار الأسهم، وحجم التّداول للأسهم في بورصة دمشق.

أهداف البحث

هدفَ البحث بصفة أساسية إلى دراسة أثر الإفصاح الاختياري والطارئ على القرارات التي يتخذها المستثمرون، ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

١. التعرف على أهم أنواع الإفصاحات التي تقدمها الشركات المساهمة، وبالتحديد كل من الإفصاح الطارئ والاختياري وتحديد طبيعتها.

٢. التعرض لطبيعة القرارات الاستثمارية التي يمكن أن يتخذها المستثمرون وفقاً لنوع الإفصاح.

٣. معرفة ما إذا كانت الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تقوم بالإفصاح الطارئ بشكل فوري، ذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية (استبيان)، لمعرفة مدى ارتباط قرار المساهمين في الاستثمار بمقدار الإفصاح الطارئ والاختياري في الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة دمشق.

فروض البحث

في إطار مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافه، سيرتكز البحث على الفرضيتين الرئيسيتين التاليتين:

H1: تؤثر الإفصاحات الطارئة على قرارات المستثمرين.

يتفرع عن هذا الفرض الرئيس الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

H1-1: تؤثر الإفصاحات الطارئة على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1-2: تؤثر الإفصاحات الطارئة على حجم تداول الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

H2: تؤثر الإفصاحات الاختيارية على قرارات المستثمرين.

يتفرع عن هذا الفرض الرئيس الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

H2-1: تؤثر الإفصاحات الاختيارية على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

H2-2: تؤثر الإفصاحات الاختيارية على حجم تداول الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

منهج البحث

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع المعلومات اللازمة للبحث من المصادر الأولية والثانوية من خلال دراسة بعض المراجع، والدراسات السابقة والقيام باستبيان في بورصة دمشق، وتم اختبار الفرضيات باستخدام برنامج SPSS.

محددات الدراسة

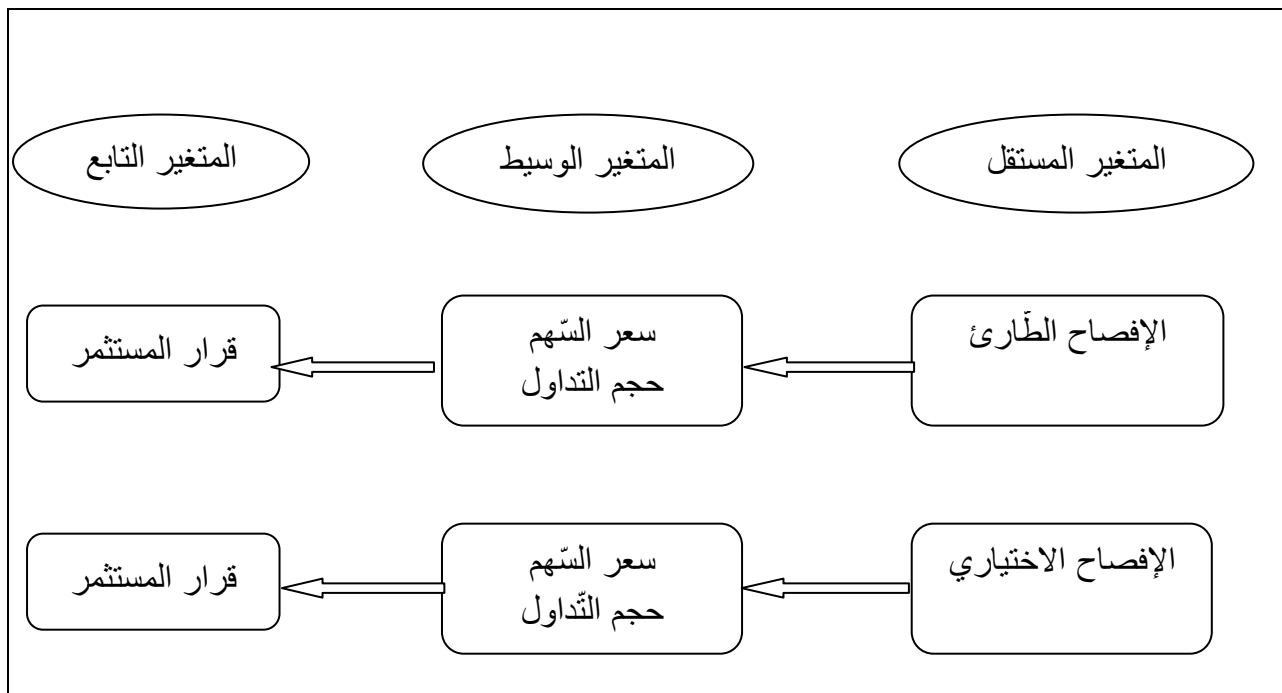
الحدود المكانية: تمت الدراسة الميدانية في محافظة دمشق.

الحدود الزمنية: فترة البحث من تاريخ ٢٠١٢-٠٨-٠٧ حتى تاريخ ٢٠١٦-٠٦-٣٠.

أنموذج البحث

المتغير المستقل: يتمثل بالإفصاح الطارئ، والإفصاح الاختياري.

المتغير التابع: ويتمثل في قرارات المستثمرين.



شكل رقم (0-1): أنموذج البحث

الفصل الأول

الإفصاح المحاسبي بشكل عام، والإفصاح الطارئ والاختياري بشكل خاص

يتناول هذا الفصل المباحث التالية:

المبحث الأول: الإفصاح المحاسبي.

المبحث الثاني: الإفصاح الطارئ.

المبحث الثالث: الإفصاح الاختياري.

المبحث الأول: الإفصاح المحاسبي

١-١-١: مفهوم الإفصاح المحاسبي

يتضمن المعنى اللغوي لمصطلح الإفصاح Disclosure على أنه يمثل حالة الكشف عن الحقائق، بحيث تظهر بشكل شفاف وعادل للوجود^{١٦}، أي يمكن القول أن الإفصاح يتمثل في عملية الكشف عن جميع المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية، والتي تهم جميع الأطراف ذات الصلة. وعلى الرغم من تعدد وسائل الاتصال بين إدارة المنشأة، وذوي المصالح المرتبطة بها، إلا أن التقارير المالية المنشورة، وما تتضمنه من معلومات تشكل العصب الأساس لهذه الوسائل، فقد قام Breton and Taffler في عام 1995 بدراسة لمعرفة آراء المستثمرين، والمحللين الماليين بشأن المصادر التي يعتمدون عليها لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية، وتبين بنتيجة هذه الدراسة الأهمية البارزة التي تحتلها التقارير المالية، وما تتضمنها من معلومات في بناء القرارات الاستثمارية المستقبلية. ومن جهة أخرى فإن المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية هي معلومات عامة Public Information، بالتالي فإن إحلال المعلومات العامة محل المعلومات الخاصة سيؤدي إلى تخفيض تكلفة الحصول على المعلومات الخاصة، هذا الأمر سيؤدي إلى تخفيض حالة عدم تماثل المعلومات (Information Asymmetry) بين المستثمرين والملاك من جهة، وبين إدارة المنشأة من جهة أخرى^{١٧}. لذلك يعتبر الإفصاح المحاسبي الوسيلة الرئيسية، التي يتم من خلالها إيصال نتائج الأعمال للمستخدمين من أجل دعم قراراتهم، خصوصاً ما يتعلق بقرارات الاستثمار والتمويل. وقد قدم الأدب المحاسبي العديد من التعاريف فيما يتعلق بالإفصاح المحاسبي تبعاً للغاية الرئيسية منه:

عرّف الإفصاح المحاسبي بأنه تقديم المعلومات الضرورية عن المنشأة، والتي يتوقع أن تؤثر على قرارات المستثمر الواعي للتقارير المالية، وتؤدي إلى انتظام العمل في الأسواق المالية

¹⁶ Oxford Wordpower, P 223.

¹⁷ Breton ,G and Taffler ,R.: "Creative Accounting and Investment Analyst Response", Journal of Accounting Research, (Vol. 25), 1995, PP. 90-101.

بالشكل الأمثل، ويشير لفظ الإفصاح إلى المعلومات المالية في التقارير المالية بكاملها، وليس محدداً فقط بالقوائم المالية، إذ يختص الإفصاح بالمعلومات المقدمة سواء في القوائم المالية ذاتها، أو الأساليب المكملّة الأخرى لتقديم المعلومات مثل الملاحظات الهامشية، والمعلومات عن الأحداث التّالية لتاريخ إعداد القوائم المالية^{١٨}.

أمّا نظام الإفصاح الصّادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السّورية، فقد عرف الإفصاح بأنّه "الكشف عن المعلومات التي تهم المستثمرين، وتتضمّن البيانات المالية وتقارير مفتشي الحسابات، والتي تؤثر في سعر الورقة المالية، ذلك بأن يكون الكشف عامّاً للجمهور، وليس فقط لحملة الأوراق المالية، والمستثمرين من خلال الصّحف اليومية، وبصورة دورية مرتبطة بالسّنة المالية للجهة ذات العلاقة، أو بصورة فورية عند الحاجة أو عند حدوث معلومة جديدة".

مما سبق، يمكن القول بأنّ الإفصاح يتمثل في الكشف التّام عن المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية، وغيرها من وسائل التّواصل مع أصحاب المصالح والجمهور، وتقديم الملاحظات والإيضاحات الضّرورية بشكل دوري أو طارئ، حيث يشمل الإفصاح تقديم المعلومات الضّرورية عن المنشأة التي يتوقع أن تؤثر على قرار المستثمر، بما يلاءم حاجات، وتطلعات المجتمع لهذه المعلومات.

١-٢-١: أهمية الإفصاح المحاسبي

نشأت أهمية الإفصاح من كونه وسيلة الاتصال بين الإدارة والمستثمرين الخارجيين بشكل عام. ونشأ الطلب على الإفصاح من مشكلة عدم تماثل المعلومات، وتعارضات الوكالة بين الإدارة والمستثمرين الخارجيين. ويعتقد أنّ الإفصاح المعزّز سيقول من هذه المشاكل^{١٩}، حيث يتم تعزيز مصداقية إفصاحات الإدارة من خلال المنظمين وواضعي المعايير والمدققين^{٢٠}. كما يتم

^{١٨} لطفی، أمین السید أحمد: "نظرية المحاسبة منظور التوافق الدولي"، الدار الجامعية، الإبراهيمية، ٢٠٠٦، ص ٤٨٩-٤٩٠.

^{١٩} Hassan, Omaina, Marston, Claire, Disclosure Measurement in the Empirical Accounting Literature, work paper, Brunel university west London, 2010, P 8.

^{٢٠} Healy, Paul, Palepu, Krishna, Information Asymmetry, Corporate Disclosure and the Capital Markets, Journal of accounting and economics, 31(2001), P 406.

تحسين كفاءة وفعالية إفصاحات البيانات المالية، وذلك من خلال التركيز على المسائل التي تعتبر أكثر أهمية لمستخدمي البيانات المالية^{٢١}.

يعتبر وجود نظام إفصاح قوي يشجع على الشفافية الحقيقية أحد الملامح المحورية للإشراف على الشركات القائمة على أساس السوق. وتظهر التجارب في الدول ذات أسواق الأسهم الضخمة والنشطة، أنّ الإفصاح يمكن أيضاً أن يكون أداة قوية للتأثير على سلوك الشركات وحماية المستثمرين. ويمكن لنظام الإفصاح القوي أن يساعد على اجتذاب رأس المال، والمحافظة على الثقة في أسواق رأس المال. وعلى النقيض يمكن أن يسهم ضعف الإفصاح والممارسات غير الشفافة في السلوك غير الأخلاقي وفي ضياع نزاهة السوق^{٢٢}. وفي هذا السياق استنتجت دراسة (Wang et al,2008) بأن المنشآت التي تزيد من شفافية إفصاح المعلومات بإمكانها أن تزيد من الأرباح المحاسبية، بالتالي زيادة السعر السوقي للسهم^{٢٣}. كما أنّ للإفصاح أهمية بالغة في^{٢٤}:

١. توفير المعلومات التي تفيد المستثمرين الحاليين والمرتقبين والدائنين الحاليين والمرتقبين وغيرهم من مستخدمي المعلومات لترشيد القرارات الاستثمارية والائتمانية، وغيرها من القرارات الاقتصادية.
٢. تقديم المعلومات المتعلقة بالموارد الاقتصادية للمنشأة والتزاماتها والتغيرات التي تطرأ على هذه الموارد والالتزامات.
٣. يساعد في توفير المعلومات اللازمة لتقييم أداء وقدرة الإدارة على النهوض بمسؤوليتها، والحكم على كفاءة أدائها.

²¹ Disclosure overload and complexity, KPMG, 2011, P 4.

^{٢٢} سليمان، محمد مصطفى، حوكمة الشركات ومعالجة الفساد المالي والإداري، الدار الجامعية، مصر، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٥٣-٥٢.

²³ Wang, Hwei, Chang, Hsain-Jane, The association between accounting information disclosure and stock price, global journal of business re-search, Vol 2, No 2, 2008, P 8.

^{٢٤} الكامل، بالعبد: دور الإفصاح المحاسبي في جعل المعلومة المحاسبية أكثر فائدة لمستخدميها، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١١، ص ١٦.

٤. تساعد المعلومات المتوفرة في التقارير المالية المساهمين في بيان مدى نجاح الإدارة في إدارة الأموال إدارة اقتصادية تهدف إلى تنمية حقوق المساهمين.

ويجب أن يتم تقييم أهمية الإفصاح بالنسبة للأهداف الواجب تأديتها، وتتركز أهداف الإفصاح في استخدام الإفصاح المحاسبي في اتخاذ القرارات^{٢٥}، وكلما كان هناك إفصاح أكثر في التقارير المالية كلما زادت القرارات الفاعلة والمنطقية وأصبحت أكثر ملاءمة لخدمة أهداف المستثمرين^{٢٦}.

١-١-٣: أنواع الإفصاح المحاسبي

يحتل الإفصاح المحاسبي أهمية كبيرة بالنسبة للأطراف المهتمة بالتقارير المالية، نظراً لأهمية القرارات التي تُبنى على هذه المعلومات، ويختلف نوع الإفصاح تبعاً لوجهات نظر الباحثين كلاً حسب المحددات التي يراها مهمة لتصنيف الإفصاح. يمكن تحديد أنواع الإفصاح المحاسبي إلى:

١. الإفصاح العادل: يتطلب الإفصاح العادل حسب ما جاء في معيار المحاسبة الدولي رقم (١) "عرض البيانات المالية" من المنشأة ما يلي^{٢٧}:

١. اختيار وتطبيق سياسات محاسبية بموجب معيار المحاسبة الدولي ٨ "السياسات المحاسبية، التغيرات في التقديرات المحاسبية والأخطاء".

٢. تقديم المعلومات بما في ذلك السياسات المحاسبية بطريقة توفر معلومات مناسبة، وموثوقة وقابلة للمقارنة ومن الممكن فهمها.

²⁵ Ahmed, Alim, Khan, Wahiduzzaman, Hossain, Shakawat, Reporting practice of accounting disclosure on changes in listed companies of Bangladesh, ASA university review, Vol 5, No 1, 2011, P 85.

²⁶ Al-Zoubi, Ali, Al-Zoubi, Naser, The adequacy of accounting mandatory disclosure under the global financial crisis, accounting and management information systems, Vol 11, No 3, 2012, P 429.

^{٢٧} معيار المحاسبة الدولي رقم (١)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الجزء الأول،

٣. تقديم إفصاحات إضافية عندما تكون المتطلبات في معايير المحاسبة الدولية غير كافية لتمكين المستخدمين من فهم تأثير عمليات، أو أحداث وظروف معينة على المركز المالي والأداء المالي للمشروع.

يعتمد الإفصاح العادل على إلزام الشركات بتقديم معلومات ملائمة وموثوقة وتمّ مراجعتها عن طريق مراجعين مستقلين بحيث يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات اللازمة^{٢٨}.

وبالتالي يشير الإفصاح العادل إلى المعاملة المتوازنة، والعادلة لاحتياجات جميع المستخدمين للقوائم المالية، لذلك يجب أن تتضمن القوائم المالية معلومات كافية بحيث يضمن عدم ترجيح مصلحة فئة معينة على مصلحة فئة أخرى، وذلك من خلال مراعاة مصالح جميع هذه الفئات المستخدمة للمعلومات بشكل متوازن^{٢٩}.

٢. الإفصاح الكامل: يتطلب الإفصاح الكامل تقديم معلومات إضافية إلى البيانات المالية، ويتم تقديم الإفصاحات الإضافية في ملاحظات مرفقة مع البيانات المالية^{٣٠}. حيث يقتضي مبدأ الإفصاح الكامل بأن تكون هناك بيانات مالية كاملة، وقابلة للفهم عن كافة المعلومات الهامة المتعلقة بالشؤون الاقتصادية للمنشأة^{٣١}.

كما أنّ الإفصاح الكامل للبيانات يعني أنّ القوائم المالية المنشورة والإيضاحات المتممة لها يتعين أن تتضمن أي معلومات تعتبر جوهرية بشكل كافٍ بشكل يمكن معه التأكيد على قرار المستخدم الحكيم ذو المعرفة بالقوائم المالية، وأنّ الإفصاح الكامل يستهدف تحسين وضوح، وجودة وكمية البيانات الاقتصادية المفصّل عنها عن طريق الوحدة المحاسبية، فهو يزيد ويعزز من ملاءمة، ومصداقية المعلومات المحاسبية^{٣٢}. وبالتالي يعني الإفصاح الكامل توفير كافة المعلومات والإيضاحات في القوائم المالية لمتخذي القرارات في ظل مفهوم الأهمية النسبية

^{٢٨} عبد العال، طارق، حوكمة الشركات (المفاهيم – المبادئ – التجارب – المتطلبات)، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ١٤٩.

^{٢٩} عاشور، عثمان: مدى التزام الشركات الصناعية المساهمة الفلسطينية بمتطلبات الإفصاح المحاسبي في قوائمها المالية وفقاً

للمعيار المحاسبي الدولي رقم (١)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨، ص ٢٧.

^{٣٠} Fabozzi, Frank, Peterson, Pamela, Financial management and analysis, John Wiley & Sons, second edition, 2003, P 126.

^{٣١} Accounting theory, M. Com. (final), Maharshi Dayanand University, 2004, P 102.

^{٣٢} لطفي، أمين السيد: نظرية المحاسبة، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٥٢١.

بحيث يمكن إدراك أن عدم توفير معلومات وإيضاحات معينة قد تحدث ضرراً بالغاً بمن يعتمد عليها في اتخاذ قرار الاستثمار في سوق الأوراق المالية^{٣٣}.

٣. الإفصاح الإجمالي: هو المعلومات التي يتم كشفها بالتوافق مع متطلبات الإفصاح الواردة في القوانين، والمعايير الصادرة عن المنظمات المهنية، وقواعد الإدراج للسوق المالية^{٣٤}.

كما أن هذا الإفصاح قائم على التشريعات والتعليمات التي تلزم المنشآت على الإفصاح عن المعلومات التي تحاول الإدارة إخفاءها. بالتالي يجب أن يكون هناك إفصاح إجمالي عن العناصر التي يمكن أن يسبب إخفاؤها أضراراً لبعض المتعاملين في السوق^{٣٥}.

٤. الإفصاح الاختياري: يعرف الإفصاح الاختياري بأنه الكشف عن أية معلومات، أو إظهارها بما يزيد عن الإفصاح الإجمالي^{٣٦}. أي إن هذا النوع من الإفصاح يتمثل في إضافة معلومات، وبيانات بواسطة الشركات لإعلام متخذي القرارات عن المعلومات المالية، وغير المالية زيادة على متطلبات الإفصاح الإجمالي. إذ يمثل الإفصاح الاختياري خيارات حرة من قبل إدارة الشركة، لتوفير معلومات محاسبية، ومعلومات أخرى في التقارير المالية السنوية للشركة تبدو ملائمة لاحتياجات القرار للمستخدمين، إذ تقرر الإدارة أي احتياجات للمعلومات ليجري الإفصاح عنها وأيضاً تحدد ملائمة المعلومات للطرف الذي سوف يستخدمها في اتخاذ القرارات^{٣٧}.

يعتبر الإفصاح الاختياري الحل العملي والمنطقي، لمشكلة عدم القدرة على تحديد احتياجات مستخدمي التقارير المالية من المعلومات. كما يساهم في تخفيض تكلفة رأس المال الذي ترغب

^{٣٣} حسين، بن الطاهر؛ محمد، بو طلالة: دراسة أثر حوكمة الشركات على الشفافية والإفصاح وجودة القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، مداخل في الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٢، ص ٩.

^{٣٤} Hassan, Omaira, Marston, Claire, Previous Reference, P 7.

^{٣٥} الكامل، بالعيد: مرجع سابق، ص ١٥.

^{٣٦} Hassan, Omaira, Marston, Claire, Previous Reference, P 7.

^{٣٧} دحدوح، حسين؛ حمادة، رشا: دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٠، العدد ٢، ٢٠١٤، ص ١٩٥.

الشركة في الحصول عليه، وذلك عن طريق توفير معلومات كافية ودقيقة لاتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، وبالتالي الإقلال من درجة عدم التماثل في المعلومات بين الإدارة والمستثمرين^{٣٨}.

٥. الإفصاح الوقائي: يعرف الإفصاح الوقائي بأنه الإفصاح الذي يركز على حماية المستثمر الذي لديه دراية محدودة باستخدام المعلومات المالية، ويتسق مع هذا المفهوم ضرورة تبسيط المعلومات المالية إلى الحد الذي يجعلها مفهومة للمستثمر محدود المعرفة، والبعد عن تقديم المعلومات التي تعكس درجة كبيرة من عدم التأكد، ومراعاة القدرة المحدودة للمستثمر عند تحديد كمية المعلومات الواجب الإفصاح عنها^{٣٩}.

في حين أن الشيرازي (١٩٩٠) يرى بأن القاعدة العامة هي أنه يجب أن يتم الإفصاح في التقارير المالية عن كل ما يجعلها غير مضللة لأصحاب الشأن، وهذا ما يعرف بالإفصاح الوقائي، والذي يهدف أساساً إلى حماية المجتمع المالي، وبصفة خاصة المستثمر الذي له قدرة محدودة على استخدام المعلومات المالية. ويتطلب هذا النوع من الإفصاح الكشف عن الأمور التالية: (السياسات المحاسبية، التغير في السياسات المحاسبية، التغير في التطبيقات المحاسبية، تصحيح الأخطاء في القوائم المالية، التغير في طبيعة الوحدة المحاسبية، المكاسب والخسائر المحتملة، الارتباطات المالية، الأحداث اللاحقة)^{٤٠}.

٦. الإفصاح التتقيفي: هو تقديم معلومات تفيد في أغراض اتخاذ القرارات الاستثمارية. حيث يقوم مفهوم الإفصاح التتقيفي على الاعتبارات الرئيسية التالية^{٤١}:

١. إن الهدف الرئيسي للمعلومات المحاسبية هو تقديم معلومات تصلح كأساس لاتخاذ قرارات اقتصادية.

^{٣٨} الخيال، توفيق: الإفصاح الاختياري ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في السوق المالي السعودي، مجلة المحاسبون، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، العدد ٦٤، ٢٠١٠، ص ١٨.

^{٣٩} لطفي، أمين السيد أحمد: ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ٤٩٠.

^{٤٠} الشيرازي، عباس مهدي: "نظرية المحاسبة"، الطبعة الأولى، الكويت: دار السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٠، ص ٣٢٤-٣٢٥.

^{٤١} لطفي، أمين السيد أحمد، ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ٤٩١.

٢. يجب ألا يقتصر تقديم المعلومات المحاسبية على مستوى المستثمر العادي قليل الخبرة والدراية.

٣. إنّ المستثمر عادةً ما يقوم بتنويع استثماراته في عدة منشآت، لذلك لا بد من توجيه المعلومات التي يفصح عنها في التقارير المالية بما يساعده على تقدير المتغيرات اللازمة لتطبيق تلك النماذج الاستثمارية.

٤. إن هدف الإفصاح عن المعلومات المالية يهدف إلى توفير المعلومات التي تمكن السوق من التوصل إلى أسعار متوازنة تحقق عدالة توزيع العوائد ودرجات المخاطرة.

ازدادت أهمية الإفصاح التتقيفي نتيجة ازدياد أهمية الملائمة باعتبارها أحد الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية، ونتيجة لهذه الخاصية كان التحول نحو المطالبة بالإفصاح عن المعلومات الملائمة لأغراض اتخاذ القرار، ومن أمثلة ذلك المعلومات الخاصة بأثر تغيرات مستويات الأسعار، وإعداد التقارير المرحلية، والإفصاح عن التنبؤات المالية، خطط الإدارة وأهدافها في المستقبل.. الخ^{٤٢}.

٧. الإفصاح الطارئ: يتمثل بالإفصاح الفوري عن كافة الأحداث الجوهرية التي قد تؤثر على القرار الاستثماري، ويتم ذلك فور حدوث الحدث، ويتطلب إصدار بيان علني عند توافر أي معلومة جوهرية.

وسيتم التركيز في هذا البحث على الإفصاح الطارئ والاختياري، وأثرهما على قرارات المستثمرين في سورية.

^{٤٢} الشيرازي، عباس مهدي: ١٩٩٠، مرجع سبق ذكره، ص ٣٣٠.

١-٤: المقومات الأساسية للإفصاح المحاسبي

يجب أن تتوفر لدى المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المنشورة العديد من المقومات، من أهمها^{٤٣}:

١. تحديد المستخدم المستهدف للمعلومات المحاسبية.
٢. تحديد الأغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية.
٣. تحديد طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية التي يجب الإفصاح عنها.
٤. تحديد أساليب، وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.
٥. توقيت الإفصاح عن المعلومات المحاسبية.

وسنقوم بدراسة هذه المقومات كما يلي:

أولاً: تحديد المستخدم المستهدف للمعلومات المحاسبية: تتعدد الفئات المستخدمة للمعلومات المحاسبية، كما تختلف طرق استخدامها لهذه المعلومات، فمنها من تستخدمها بصورة مباشرة، ومنها من تستخدمها بصورة غير مباشرة، ومن الأمثلة على مستخدمي المعلومات المحاسبية (الملاك الحاليون والمحتملون، الدائنون، المحللون الماليون، الموظفون، الجهات الحكومية...)، وبناءً على ذلك يجب إعداد التقارير المالية في ظل فرضية أساسية هي وجود مستويات مختلفة من الكفاءة في تفسير المعلومات المحاسبية لدى الفئات المستخدمة لهذه التقارير، مما يضع معدي التقارير أمام ضرورة^{٤٤}:

١. إعداد التقرير المالي الواحد وفق نماذج متعددة حسب تعدد احتياجات الفئات التي ستستخدم هذا التقرير.
٢. إصدار تقرير مالي واحد لكنه متعدد الأغراض بحيث يلبي جميع احتياجات المستخدمين المحتملين.

^{٤٣} مطر، عطية؛ الحياي، وليد؛ الراوي، حكمت: نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، الأردن، دار حنين للنشر والتوزيع،

١٩٩٦، ص ٣٧١.

^{٤٤} مطر، عطية؛ الحياي، وليد؛ الراوي، حكمت: ١٩٩٦، مرجع سبق ذكره، ص ٣٧٢-٣٧٣.

٣. إعداد تقرير مالي يلبي احتياجات مستخدم مستهدف يتم تحديده من بين الفئات المتعددة التي ستستخدم هذا التقرير، ويتم بعد ذلك جعل هذا المستخدم محوراً أساسياً في تحديد أبعاد الإفصاح المناسب عن المعلومات المالية فيه.

ثانياً: تحديد الأغراض التي ستستخدم فيها المعلومات المحاسبية: يجب ربط الغرض الذي تستخدم فيه المعلومات المحاسبية بعنصر أساسي وهو ما يعرف بمعيار أو خاصية الملائمة Relevance، ولكن قبل تحديد ما إذا كانت المعلومات ملائمة أو غير ملائمة، يجب أولاً، تحديد الغرض من هذه المعلومات. فالمعلومات الملائمة التي تأتي استجابة لخدمة أهداف مستخدم معين، قد لا تكون بالضرورة ملائمة لغرض مستخدم آخر^{٤٥}.

ثالثاً: طبيعة ونوع المعلومات المحاسبية المفصّل عنها: تتمثل المعلومات المحاسبية التي يتم الإفصاح عنها حالياً، في البيانات المالية التي تحتويها القوائم المالية التقليدية، وهي^{٤٦}:

١. قائمة المركز المالي.

٢. قائمة الدخل.

٣. قائمة الأرباح المحتجزة.

٤. قائمة التغيرات في المركز المالي.

٥. إضافة إلى معلومات أساسية تعتبر ضرورية لكن نظراً لتعذر الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية تعرض في الملاحظات المرفقة بالقوائم المالية، والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من تلك القوائم.

لكن القوائم المالية تعد بموجب مجموعة من الافتراضات، والأعراف والمبادئ التي تدخل في نطاق المتعارف عليه بين المهنيين بالمبادئ، أو الأصول المحاسبية المتعارف عليها، لذا يترتب على ذلك نشوء مجموعة من القيود والمحددات على كل نوع وكمية المعلومات التي تظهر في تلك القوائم^{٤٧}.

^{٤٥} الحياي، وليد ناجي: نظرية المحاسبة، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، ٢٠٠٧، ص ص ٣٧٤-٣٧٥.

^{٤٦} الحياي، وليد ناجي: ٢٠٠٧، مرجع سبق ذكره، ص ٣٧٦.

^{٤٧} الحياي، وليد ناجي: ٢٠٠٧، مرجع سبق ذكره، ص ٣٧٦.

رابعاً: أساليب وطرق الإفصاح عن المعلومات المحاسبية: لقد جرى العرف على أن يتم الإفصاح عن المعلومات ذات الآثار المهمة على قرارات المستهدف في صلب القوائم المالية، في حين أنه يتم الإفصاح عن المعلومات الأخرى خصوصاً التفاصيل، إما في الملاحظات أو الإيضاحات المرفقة بتلك القوائم، أو في جداول أخرى مكملّة تلحق بها، كما يتطلب في بعض الأحيان الإفصاح عن المعلومة الواحدة نفسها إذا كانت مهمة في أماكن متعددة في البيانات المالية^{٤٨}.

إنّ عملية الإفصاح المحاسبي تحكمه أربعة فروض رئيسية تتمثل في^{٤٩}:

١. إنّ احتياجات المستخدمين الخارجيين للمعلومات المحاسبية يمكن مقابلتها بمجموعة من القوائم المالية ذات الغرض العام.

٢. هناك احتياجات مشتركة للأطراف الخارجية يمكن الوفاء بها إذا ما اشتملت التقارير المالية ذات الغرض العام على معلومات ملائمة عن الدخل والثروة.

٣. دور المحاسب في الإفصاح عن المعلومات الملائمة للاحتياجات الخارجية يتحدد في إعداد، وعرض القوائم المالية.

٤. يعتبر أسلوب القوائم المالية ذات الغرض العام أنسب وسائل الإفصاح، ذلك من وجهة نظر مقارنة التكلفة بالعائد.

بناءً عليه، فإن الإفصاح الملائم في التقارير المالية يعني، احتواء تلك التقارير على المعلومات المفيدة لاحتياجات المستخدمين، بشكل ينعكس في تعظيم منفعة التقارير المالية، ويسهم في اتخاذ القرارات السليمة من قبل تلك الأطراف، مما ينعكس إيجاباً في زيادة ثقة المستخدمين في هذه التقارير.

١-١-٥: العوامل التي تؤثر في الإفصاح المحاسبي

يتأثر الإفصاح المحاسبي بمجموعة من العوامل التي تحكم مستواه وكفايته، والجهات المستفيدة منه، ومن هذه العوامل: تشريعية، اقتصادية، اجتماعية، وبيئية. إضافة إلى طبيعة ومستوى

^{٤٨} الحياي، وليد ناجي: ٢٠٠٧، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨٠.

^{٤٩} الشيرازي، عباس مهدي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٢٢ - ٣٢٣.

تَعَدُّ أسواق رأس المال، قوانين الضرائب والتجارة، درجة التّدخل الحكومي في الاقتصاد، ودرجة تنظيم مهنة المحاسبة في المجتمع، جميعها عوامل تؤدي إلى اختلاف في أنظمة الإفصاح المحاسبي من دولة لأخرى^{٥٠}.

ويمكن تصنيف العوامل التي تؤثر في الإفصاح المحاسبي إلى^{٥١}:

١. **عوامل بيئية:** حيث تختلف التقارير المالية من دولة لأخرى لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية، وعوامل أخرى ناتجة من حاجة المستفيدين إلى مزيد من المعلومات الإضافية عن التغييرات البيئية وأثرها في المشروع، بهدف المقارنة بين الوحدات الاقتصادية مع بعضها البعض وتحديد المسؤولية الاجتماعية لكل منها.

٢. **عوامل تتعلق بالمعلومات:** إذ تتأثر درجة الإفصاح في التقارير المالية بمقدار المعلومات التي يتم الإفصاح عنها، ومدى توافر عدد من الصفات بغية الحكم على كفاءتها، وأهمها أن تكون المعلومات ملائمة للقرارات، التي سيقوم باتخاذها أغلب المستفيدين منها، وأن تكون هناك ثقة في هذه المعلومات عند الاستفادة منها.

٣. **عوامل تتعلق بالوحدة الاقتصادية:** مثل حجم المشروع، عدد المساهمين، صافي الربح... وغير ذلك من العوامل.

⁵⁰ Saudagaran, M. Shahrokh & Biddle, Gary C.: "Financial disclosure levels & Foreign Stock Exchange Listing Decision", Journal Of International Financial Management & Accounting, 1992, P. 109.

^{٥١} تركي، محمود ابراهيم عبد السلام: "تحليل التقارير المالية"، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٩٣، ص ٢٧-٢٩.

المبحث الثاني: الإفصاح الطارئ

١-٢-١ مفهوم الإفصاح الطارئ وأهميته

يعتبر الإفصاح الطارئ، واحداً من الإفصاحات التي يجب متابعتها والاهتمام بها، نظراً لأهميته على قرارات المستثمرين، فأية معلومة صحيحة تصل في الوقت المناسب، من شأنها أن تنعكس بشكل إيجابي على قرارات المستثمرين، مما يدفعنا للقول بأنّ هناك علاقة إيجابية بين الإفصاح الطارئ وقرارات المستثمرين، وتتمثل تلك القرارات في عملية تسعير الأوراق المالية، أو حجم تداول هذه الأوراق في السوق.

وقد تعددت التعريفات التي صدرت عن مؤسسات، وباحثين تناولوا هذا النوع من الإفصاح، فقد عرّف الإفصاح الفوري (الطارئ) بأنّه: "الإفصاح الفوري واللّحظي عن كافة الأحداث الجوهرية التي قد تؤثر على سعر الورقة المالية إيجاباً أو سلباً، ويتم ذلك فور حدوث الحدث حتى لا تتاح الفرصة لاستغلال تلك المعلومات استغلالاً سيئاً لكونها معلومات داخلية يجب الإعلان عنها فوراً للسوق بأكمله"^{٥٢}.

وقد أطلق نظام الإفصاح السوري على هذا الإفصاح بالإفصاح الطارئ، إذ يجب على الشركة المصدرة إعلام الهيئة دون إبطاء، وبأية وسيلة التي يتحقق من خلالها السرعة المطلوبة، ويتطلب هذا الأمر إصدار بيان علني عند توافر أي معلومة جوهرية^{٥٣}.

مما سبق، يجد الباحث أنّ مفهوم الإفصاح الطارئ هو الإفصاح الفوري واللّحظي عن الأحداث الجوهرية، والمهمة التي قد تحدث في المنشأة، والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على سعر الورقة المالية، بالتالي على نتائج تحليلات، وتقديرات أصحاب المصالح، والتي في النهاية سوف تؤثر على القرار الاستثماري للمستثمرين في السوق المالية.

^{٥٢} الجليلاتي، محمد: "مهام مفتش الحسابات في ضوء قانون هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية وأنظمتها"، جمعية المحاسبين القانونيين السوريين، دمشق، سورية، ٢٠٠٨.

^{٥٣} نظام وتعليمات الإفصاح للجهات الخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، تعاريف وأحكام تمهيدية، القرار رقم ٣٩٤٣/ الصادر عن مجلس الوزراء عام ٢٠٠٦.

١-٢-٢: الإفصاح الطارئ وفق تعليمات هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية

تتأول نظام الإفصاح الصادر عن هيئة الأوراق، والأسواق المالية موضوع الإفصاح الطارئ في المادة الثالثة عشر منه، حيث أوجب على الشركات إعلام الهيئة دون إبطاء، وبأية وسيلة تحقق السرعة المطلوبة، وإصدار بيان علني فوراً، عند توفر أية معلومة جوهرية، وخاصة ما يلي^{٥٤}:

أولاً: التغيرات الهامة التي تطرأ على أي مما يلي:

١. موجودات الشركة.

٢. الالتزامات المترتبة على الشركة سواء كانت قصيرة الأجل أو طويلة الأجل، وأي حجوزات على موجوداتها.

٣. هيكل رأس المال.

٤. التقييم الائتماني للشركة إن وجد، وأي تغيير يطرأ عليه.

٥. التغيرات في ملكية أسهم الشركة التي تحدث تأثيراً في السيطرة عليها.

٦. منتجات الشركة.

ثانياً: الصفقات الكبيرة التي تعقدها الشركة أو إلغاء مثل هذه الصفقات، وتقييم مجلس الإدارة للأثر المتوقع عنها على ربحية الشركة ومركزها المالي.

ثالثاً: العمليات ذات الطبيعة غير المتكررة والتي، قد يكون لها أثر مادي على أرباح الشركة ومركزها المالي.

رابعاً: الكوارث والحرائق والحوادث، وأثرها المتوقع على المركز المالي للشركة.

خامساً: أي خسائر مادية مفاجئة أثرت على المركز المالي للشركة مع بيان الأسباب.

سادساً: قرارات مجلس الإدارة الهامة التي قد تؤثر على أسعار الأوراق المالية المصدرة من قبلها بما في ذلك القرارات المتعلقة بما يلي:

١. إصدار أوراق مالية جديدة، أو إطفاء أي أوراق مالية قائمة.

^{٥٤} نظام وتعليمات الإفصاح للجهات الخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، تعاريف وأحكام تمهيدية، القرار رقم ٣٩٤٣/ الصادر عن مجلس الوزراء عام ٢٠٠٦.

٢. التغيرات في الاستثمارات الرأسمالية أوفي غايات الشركة وأسواقها.

٣. الشروع في الاندماج.

٤. توزيع الأرباح.

٥. شراء الشركة المصدرة لأسهمها، وأي تصرف بها.

٦. التصفية الاختيارية.

سابعاً: قرارات الهيئة العامة للشركة.

ثامناً: الدعوة لاجتماع هيئة عامة غير عادي.

تاسعاً: تشكيل مجلس إدارة جديد للشركة، أو استقالة أي عضو من أعضاء مجلس الإدارة، أو مديرها العام، وشغور مركز أي منهم وأسباب ذلك فور حدوثه، وقرارات مجلس الإدارة بتعيين أعضاء جدد في المجلس، وتعيين مدير عام جديد للشركة ومؤهلاته.

عاشراً: توقف الشركة أو أحد فروعها أو مصانعها أو الشركات التابعة لها عن العمل وأسباب ذلك.

إحدى عشر: الدعاوي التي أقامت، أو أقيمت عليها بشأن نزاعات قضائية أو عمالية قد يكون لها أثر مادي على المركز المالي للشركة مع تزويد الهيئة بتقرير وافٍ عن تلك الدعاوي أو النزاعات، وأثرها المتوقع على ربحية الشركة، ومركزها المالي.

١-٢-٣: ملخص للإفصاحات الطارئة في الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية

هناك ثلاث وخمسون شركة مسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية، منها أربع عشرة شركة في قطاع المصارف، وسبع شركات في قطاع التأمين، واثنى عشر شركة في قطاع الخدمات، وست شركات في قطاع الصناعة، وسبع شركات في قطاع الزراعة، وشركتين في قطاع الاتصالات، وخمس شركات في قطاع الصرافة.

قامت إحدى وعشرون شركة فقط بإصدار إفصاحات طارئة حول بعض الأمور التي حدثت لديها بشكل طارئ، كان معظم هذه الإفصاحات حول القضايا الإدارية في الشركات، وبعض الإفصاحات الأخرى تناول بعض الأمور المالية في تلك الشركات،

حيث كانت هذه الإفصاحات تعبير عن التزام الشركات المسجلة في هيئة الأوراق والأسواق المالية بتعليمات نظام الإفصاح الصادر عن هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية.

فيما يلي ملخص للإفصاحات الطارئة التي قامت الشركات المدرجة بإصدارها خلال أعوام (٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢). وقام الباحث بكتابة بعض الملاحظات التي تؤخذ على هذه الإفصاحات من وجهة نظره.

أولاً: شركات التأمين

فيما يلي ملخص للإفصاحات الطارئة المصدرة من قبل شركات التأمين:

١. الكويتية للتأمين:

قامت بإفصاح طارئ بتاريخ ١٨-١٢-٢٠١١ يتمحور حول استقالة عضوين من مجلس إدارة الشركة، وانتخاب عضوين بدلاً لهما، بالإضافة إلى تسمية مدير عام للشركة.

الإفصاح الطارئ الثاني للشركة بتاريخ ٦-١-٢٠١٠ حول التعاقد مع مدير عام جديد للشركة وتحديد صلاحياته، وتعميم قرار التعيين، وتسليم القرار لمجلس الإدارة للمصادقة عليه خلال اجتماعه.

٢. المتحدة للتأمين:

أصدرت إفصاح طارئ بتاريخ ٢٦-١-٢٠١١ حول انتهاء عمل مدير عام الشركة وتكليف شخص آخر بدور مدير عام للشركة، وموافقة مجلس الإدارة على الشخص الجديد.

٣. العقيلة للتأمين:

أصدرت بتاريخ ٢٤-١-٢٠٠٩ إفصاحاً طارئاً بتعيين ممثل خزانة تقاعد المهندسين في مجلس الإدارة، عوضاً عن عضو سابق.

الإفصاح الثاني بتاريخ ٩-١١-٢٠٠٩ حول تسمية ممثل شركة العقيلة للتجارة والتمويل والاستثمار بدلاً عن عضو سابق.

الإفصاح الثالث بتاريخ ٢-١-٢٠١٢ حول ترفيع مساعد المدير العام للشؤون الفنية إلى منصب نائب المدير العام للشركة، وعرض الشهادات التي حاز عليها النائب الجديد.

الإفصاح الرابع بتاريخ ٣-٥-٢٠١٢ حول اعتماد رئيس مجلس إدارتها ممثلاً لها في عضوية مجلس إدارة شركة عقيلة للتأمين التكافلي.

ثانياً: البنوك

فيما يلي ملخص للإفصاحات الطارئة التي قامت بإصدارها خلال أعوام (٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢):

١. بنك الأردن سورية:

بتاريخ ١٨-١-٢٠١٠ حول استقالة مدير عام بنك الأردن، وتعيين مدير جديد بالوكالة.

بتاريخ ٢-٢-٢٠١١ حول استقالة المدير العام للبنك، وتعيين مدير عام جديد بالوكالة.

٢. بنك البركة:

بتاريخ ٨-٧-٢٠١١ حول تعيين ممثل عن الشركة الكويتية السورية القابضة في عضوية مجلس إدارة بنك البركة سورية بدلاً عن ممثل آخر.

٣. بنك الشام:

بتاريخ ٢٩-٣-٢٠٠٩ حول استقالة المدير العام، وإلغاء توقيعه.

بتاريخ ٩-٤-٢٠٠٩ حول بعض المبالغ الصّغيرة المودعة لدى شركة دار للاستثمار، وأنّ التفاوض جار مع الشركة لاسترداد هذه المبالغ، وهذا لا يؤثر على الوضع المالي للبنك، وأنّ المعلومات الواردة على شبكة الانترنت غير دقيقة حول إعلان شركة دار للاستثمار إفلاسها، حيث لم تقم بالإعلان عن ذلك رسمياً.

بتاريخ ٢١-٦-٢٠١٢ حول اعتماد السيد أحمد اللحام مفوضاً بأعمال المدير العام بالإضافة إلى كونه مساعد مدير عام، وأنّ السيد بشار السّت لا يزال مساعد المدير العام في البنك.

٤. بنك الشرق:

بتاريخ ١٩-٧-٢٠١٠ حول استقالة رئيس مجلس إدارة البنك، وانتقال رئاسة المجلس إلى نائبة ريثما يتم انتخاب رئيس جديد لمجلس الإدارة.

٥. البنك العربي:

بتاريخ ١٦-٩-٢٠٠٩ حول موافقة مجلس إدارة البنك على طلب استقالة المدير العام للبنك، وتقويض رئيس مجلس الإدارة بالقيام بمهام مدير البنك مؤقتاً ريثما يتم تعيين مدير عام جديد، وتقويض رئيس مجلس الإدارة، ونائب رئيس المجلس بالبحث عن مدير جديد للبنك.

بتاريخ ٢٠-١٢-٢٠٠٩ حول قرار مجلس إدارة البنك تكليف عضو مجلس إدارة البنك بالقيام بأعمال مدير عام البنك لحين تعيين مدير عام أصيل للبنك.

بتاريخ ١١-٤-٢٠١٠ حول موافقة مجلس إدارة البنك على تعيين المرشح المقدم من قبل البنك العربي لتعيينه بمنصب مدير عام للبنك.

٨-٦-٢٠١١ حول تشكيلة مجلس الإدارة الجديد للبنك، وانتخاب نائب رئيس لمجلس الإدارة، وقد قررت لجنة الحوكمة والترشيحات والمكافآت المنبثقة عن مجلس الإدارة بتعيين بديل عن السيد محمد هيكل، وانتظار موافقة مصرف سورية على هذا التعيين.

بتاريخ ٢٧-١٠-٢٠١١ حول تعديل أعضاء مجلس إدارة البنك.

بتاريخ ٣١-١-٢٠١٢ استقالة عضو مجلس إدارة.

بتاريخ ١١-٤-٢٠١٢ حول تعيين عضو مجلس إدارة جديد.

٦. بنك بيلوس:

تاريخ ٣-١٠-٢٠١١ حول استقالة عضو مجلس إدارة.

٧. بنك بيمو السّعودي الفرنسي:

بتاريخ ٢١-٩-٢٠١١ حول انتهاء فترة عمل المدير العام التّفيذي للبنك وتوكيل مهامه إلى نائب المدير التّفيذي للبنك.

بتاريخ ٢٨-١١-٢٠١١ حول قرار مجلس إدارة البنك السّعودي الفرنسي BSF بيع حصته في بنك بيمو السّعودي الفرنسي BBSF وذلك اعتماداً على تقييمه للمخاطر المالية في سورية، وتقديم الأعضاء الممثلين للبنك البائع استقالاتهم في مجلس إدارة البنك السّعودي الفرنسي BBSF.

بتاريخ ٧-٦-٢٠١٢ حول تعيين مدير عام للبنك، وموافقة مصرف سورية المركزي على هذا التّعيين.

بتاريخ ١٠-٦-٢٠١٢ حول تعيين نائب مدير عام تنفيذي للبنك.

بتاريخ ٢٧-٦-٢٠١٢ تعيين مدير عام تنفيذي للبنك.

٨. المصرف الدّولي للتجارة والتمويل:

بتاريخ ١٠-١-٢٠١٠ حول تسمية ممثل لبنك الإسكان في عضوية مجلس إدارة البنك الدّولي.

بتاريخ ٢٨-١-٢٠١٠ حول تسمية ممثل عن خزانة تقاعد المهندسين عضواً في مجلس إدارة البنك.

٩. مصرف سورية الدّولي الإسلامي:

بتاريخ ٨-٩-٢٠١٠ تقديم نائب الرّئيس التّفيذي استقالته، وموافقة مجلس الإدارة.

بتاريخ ٢٧-٧-٢٠١١ حول استقالة عضو مجلس إدارة البنك.

بتاريخ ٧-٩-٢٠١١ حول قرار مجلس إدارة البنك على تعيين عضو جديد في مجلس الإدارة لملى مقعد شاغر.

بتاريخ ١٩-٣-٢٠١٢ حول تعرض سيارات البنك لسطو مسلح، وأُته تم إعلام الجّهات الأمنية بذلك.

بتاريخ ٤-٦-٢٠١٢ حول موقف البنك من العقوبات المفروضة عليه من وزارة الخزانة الأمريكية، وحول رغبة أعضاء مجلس الإدارة بالاستقالة بسبب هذه العقوبات، وبسبب استقالة الأعضاء لم يتمكن مجلس إدارة البنك من الانعقاد، وتعيين مجلس إدارة جديد بالتنسيق مع مصرف سورية المركزي ووزارة الاقتصاد، وتبلغ الاستقالات على أول اجتماع للهيئة العامة للبنك، وأوضح البنك بأن هذا الإجراء لن يؤثر على سير العمل في البنك، فالوضع المالي للبنك قوي.

وقام البنك بتوزيع أسهم مجانية على المساهمين بحسب نسبة المساهمة برأس المال، لزيادة رأس المال.

وكشفت النتائج المالية للبنك حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري بتحقيق أرباح صافية (٨٥٠ مليون ليرة)، ومجموع أصول البنك ١١٧ مليار ليرة، ومجموع الإيداعات ١٠٦ مليار ليرة، وحجم التموليات التي منحها البنك ٢٦ مليار ليرة.

بتاريخ ٢٦-٦-٢٠١٢ حول رد البنك على قرار العقوبات الأوروبية المفروضة عليه، حيث قام البنك وعند فرض العقوبات الأمريكية بسحب كامل أموال البنك من جميع البنوك الأوروبية باستثناء بعض المبالغ التي تعادل التزامات البنك تجاه الاعتمادات المفتوحة احتراماً لوفاء البنك بالتزاماته، ويؤكد البنك على استمرار نشاطاته في كافة المجالات والأنشطة والخدمات المصرفية، وأنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية لمواجهة هذا القرار.

١٠. بنك سورية والخليج:

بتاريخ ١٠-١٠-٢٠١١ حول استقالة نائب رئيس مجلس إدارة البنك من عضوية مجلس الإدارة.

بتاريخ ٦-٦-٢٠١٢ حول تعيين عضو مجلس إدارة جديد بدلاً للعضو المستقيل، وتقديم ممثل فرست ناشيونال بنك استقالته، وتعيين ممثل عن شركة الفتوح للاستثمار في مجلس إدارة بنك سورية والخليج، وتعيين مسؤول إبلاغ لهيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

١١. بنك سورية والمهجر:

بتاريخ ٨-٧-٢٠٠٩ حول وفاة العضو الممثل لبنك لبنان والمهجر في مجلس إدارة بنك سورية والمهجر.

بتاريخ ٢٩-١-٢٠١١ تقديم عضو مجلس إدارة لاستقالته.

بتاريخ ٦-١٢-٢٠١١ تعرض أموال للسرقة في مدينة حمص أثناء نقلها، مع العلم أنّ عمليات نقل الأموال مؤمنة تأمين شامل.

بتاريخ ١١-١-٢٠١١ تمكن الجهات الأمنية من إلقاء القبض على السّارقين، وإعادة الأموال.

بتاريخ ٢٠-٢-٢٠١٢ تعرض فرع البنك في مدينة محردة إلى سطو مسلح، وسرقة أموال من الفرع.

١٢. بنك قطر الوطني - سورية:

بتاريخ ١١-٤-٢٠١٠ حول اعتماد إلغاء توقيع الرئيس التنفيذي للبنك نظراً لتقديم استقالته.

بتاريخ ٩-١-٢٠١١ تعيين مدير عام للبنك.

ثالثاً: الصناعة

فيما يلي ملخص للإفصاحات الطّائرة المُصدرة من قبل الشّركات الصّناعية المدرجة:

١- شركة الأهلية للزيوت:

بتاريخ ١٥-٧-٢٠٠٩ حول إعادة توزيع مناصب مكتب مجلس الإدارة.

٢- شركة اسمنت البادية:

بتاريخ ١٩-١٠-٢٠١١ حول استقالة عضو من مجلس الإدارة.

بتاريخ ١٩-٢-٢٠١٢ حول تعيين عضو مجلس إدارة بدلاً للعضو المستقيل.

رابعاً: الخدمات

فيما يلي ملخص للإفصاحات الطارئة المُصدرة من قبل شركات الخدمات:

١- شركة باب الفرج للسياحة والخدمات:

بتاريخ ٢٥-٣-٢٠٠٩ حول انتهاء ولاية رئيس غرفة تجارة حلب، والذي كان ممثلاً لغرفة تجارة حلب في مجلس الإدارة، وتعيين بديل له.

٢- شركة ماس للتوزيع

بتاريخ ٢٣-٥-٢٠١٠ استقالة المدير العام، وتعيين بديل له، وموافقة مجلس الإدارة على الاستقالة والتعيين الجديد.

٣- الأهلية للنقل

بتاريخ ٨-٣-٢٠١٠ حول تعرض مكتب الحوالات بمنطقة القابون للسرقة.

خامساً: صرافة

فيما يلي ملخص للإفصاح الطارئة المُصدرة من قبل شركات الصرافة:

١. شركة بيكو للصرافة

بتاريخ ٢٣-٦-٢٠١٢ حول تعيين مدير عام جديد للشركة.

ملاحظات لجميع الإفصاحات الطارئة:

مما سبق نلاحظ اقتصار الإفصاحات الطارئة لدى شركات التأمين على الجانب الإداري دون الجانب المالي أو الاستثماري، بالإضافة إلى ندرة هذه الإفصاحات، وهذا قد لا يؤدي إلى تغير في رأي المستثمر في الاستثمار من عدمه في هذه الشركات، مما قد يدفع المستثمرين إلى عدم إعطاء الإفصاحات الطارئة الاهتمام الكبير.

أما قطاع البنوك نجد أن معظم الإفصاحات الطارئة تتعلق بالجوانب الإدارية أيضاً كاستقالة بعض أعضاء مجلس الإدارة، ولكن قامت بعض البنوك بذكر لبعض

الجوانب المالية في هذه الإفصاحات، وما يتعلق بالوضع المالي لديها، وتعرض بعض فروعها للسرقة، والحديث عن الوضع المالي الجيد لديها بسبب العقوبات الخارجية عليها.

أما قطاع الصناعة والخدمات والصّرافة فإنّ الإفصاحات الطّائرة لديها تجاهلت ذكر أي أمر له علاقة بالوضع المالي، باستثناء شركة الأهلية للنقل، وكأن هذه الإفصاحات موجهة فقط لهيئة الأوراق المالية وليس للمساهمين.

أخيراً لاحظ الباحث أنّ الإفصاحات الطّائرة للشركات اقتصر في معظمها على ذكر القضايا الإدارية (استقالة عضو مجلس إدارة أو انتهاء ولاية رئيس مجلس الإدارة، أو تعيين عضو جديد في مجلس الإدارة)، ولم تتطرق للوضع المالي الناتج بسبب استقالة عضو مجلس الإدارة وخصوصاً استقالة الرئيس التنفيذي لمجلس الإدارة، أو أسباب هذه الاستقالة، أو بعد التّعرض لسطو مسلح وما شابه ذلك.

كما أن قطاع المصارف هو الأكثر إصداراً للإفصاحات الطّائرة من غيره من القطاعات المتواجدة في هيئة الأوراق، والأسواق المالية.

لاحظ الباحث أنّ بعض الشركات مثل (شركات الاتصالات) لم تصدر أي إفصاح طارئ.

كما أن الشركات الزراعيّة، والبالغ عددها سبع شركات لم تقم بإصدار أي إفصاح طارئ.

١-٢-٤: تصنف الإفصاحات الطّائرة الصّادرة عن الشّركات المسجلة في هيئة الأوراق،
والأسواق المالية السّورية

قام الباحث بعرض جميع الإفصاحات الطّائرة الصّادرة عن الشّركات المسجلة في هيئة الأوراق، والأسواق المالية السّورية خلال أعوام (٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢)، وقام بتصنيف هذه الإفصاحات الطّائرة إلى (جيد - حيادي- سيئ) وفق وجهة نظره مع الأسباب الموجبة لذلك.

الرقم	اسم الشركة	مضمون الإفصاح الطّارئ	التاريخ	التصنيف	سبب التّصنيف
١	الكويتية للتأمين	التعاقد مع مدير عام جديد للشركة	٦-١-٢٠١٠	جيد	يبحث على الطمأنينة لدى الموظفين، والجهات الخارجية ذات العلاقة.
٢	الكويتية للتأمين	استقالة عضوين من مجلس الإدارة، وانتخاب عضوين بديلين عنهما	١٨-١٢-٢٠١١	جيد	لم يترك مكان العضوين المستقيلين فارغاً، بل انتخب بدلاً لهما فوراً، وهذا يدل على حيوية، وديناميكية مجلس الإدارة.
٣	المتحدة للتأمين	انتهاء عمل المدير العام، وتكليف شخص آخر بأعمال المدير، وموافقة مجلس الإدارة على المدير الجديد	٢٦-١-٢٠١١	جيد	لم يترك مكان المدير فارغاً، وتمت الموافقة على المدير الجديد، وهذا يدل على أنّه يحظى بثقة مجلس الإدارة.
٤	العقيلة للتأمين	تعيين ممثل خزانة تقاعد المهندسين في	٢٤-١-٢٠٠٩	جيد	تم شغل المنصب بعضو جديد.

			مجلس الإدارة بدلاً عن عضو سابق.		
٥	العقيلة للتأمين	تسمية ممثل شركة العقيلة للإجارة والتمويل والاستثمار.	١١-٩- ٢٠٠٩	جيد	لم يترك المنصب فارغاً.
٦	العقيلة للتأمين	ترفيه مساعد المدير العام للشؤون الفنية إلى منصب نائب المدير العام للشركة.	١-٢- ٢٠١٢	جيد	يدل على اعتماد الشركة على كوادرها، والعمل على تنمية مهاراتهم، وهذا يعطي حافز لدى بقية الموظفين للتطوير مهاراتهم.
٧	العقيلة للتأمين	اعتماد رئيس مجلس شركة العقيلة للإجارة والتمويل والاستثمار ممثلاً لها في عضوية مجلس إدارة شركة العقيلة للتأمين التكافلي.	٥-٣- ٢٠١٢	حيادي	
٨	بنك الأردن - سورية	استقالة المدير العام وتعيين مدير عام جديد بالوكالة بدلاً له.	١-١٨- ٢٠١٠	سيء	لم يتطرق إلى أسباب الاستقالة، لم يذكر موافقة مجلس الإدارة سواءً على الاستقالة، أو التعيين الجديد بالوكالة، لم يذكر مؤهلات المدير الجديد.
٩	بنك الأردن - سورية	استقالة المدير العام، وتعيين مدير عام جديد للبنك.	٢-٢- ٢٠١١	سيء	خلال سنة وأربعين استقال مديرين اثنين للبنك، وهذا يدل على وجود خلل ما سواءً من النّاحية المالية كحدوث تجاوزات مالية، أو وجود خلافات حادة ضمن مجلس الإدارة، أو أنّ

					اختيار المدير غير موفق، وبالتالي يشك في كفاءة قسم الموارد البشرية في البنك.
١٠	بنك البركة	تعيين ممثل عن الشركة الكويتية السورية القابضة في عضوية مجلس إدارة البنك.	٨-٧- ٢٠١١	جيد	تم شغل المنصب.
١١	بنك الشام	استقالة المدير العام، والغاء توقيعه.	٢٩-٣- ٢٠٠٩	سيء	تجاهل أسباب الاستقالة. لم يعين بدلاً عنه أحد.
١٢	بنك الشام	حول بعض المبالغ الصغيرة المودعة لدى شركة دار للاستثمار، وأنّ التفاوض جارٍ معها لإعادة هذه المبالغ، وأنّ المعلومات الواردة على شبكة الانترنت حول إفلاس شركة دار غير دقيقة، فهي لم تنفي ذلك بشكل رسمي.	٩-٤- ٢٠٠٩	سيء	لم يذكر كم هي هذه المبالغ، يوجد تفاوض وهذا يدل على احتمال عدم تحصيل أي مبلغ، لم يتم رفع دعوى على شركة الدار، يدل على سياسة استثمارية خاطئة
١٣	بنك الشام	تفويض مساعد المدير العام بأعمال المدير العام، مع البقاء على وظيفته كمساعد للمدير العام.	٢١-٦- ٢٠١٢	سيء	تجميع السلطات أمر غير مقبول، يدل على ضعف إدارة الموارد البشرية في البنك. هناك خلل في الهيكل التنظيمي للبنك.
١٤	بنك الشرق	استقالة رئيس مجلس إدارة البنك، وانتقال	١٩-٧- ٢٠١٠	حيادي	لم يتطرق إلى أسباب الاستقالة.

			الرئاسة إلى نائبة ريثما يتم انتخاب رئيس جديد لمجلس الإدارة.		
لا داعي لتركز السلطات بيد شخص، ألا يوجد قسم للموارد البشرية حتى يتولى رئيس مجلس الإدارة ونائبه مهمة البحث عن مدير جديد، فهذه قد تدفع إلى التشكيك بولاء المدير الجديد.	سيء	١٦-٩- ٢٠٠٩	حول موافقة مجلس إدارة البنك على طلب استقالة المدير العام للبنك، وتقويض رئيس مجلس الإدارة بالقيام بمهام مدير البنك مؤقتاً ريثما يتم تعيين مدير عام جديد، وتقويض رئيس مجلس الإدارة، ونائب رئيس المجلس بالبحث عن مدير جديد للبنك	البنك العربي	١٥
هذا جيد نوعاً ما، وذلك بسبب تخلي رئيس مجلس الإدارة عن إدارة البنك، ولكن هناك بطئ في إيجاد بديل مناسب، وهذا يدل على تخبط مجلس الإدارة، مما قد يؤدي إلى عرقلة أعمال البنك نتيجة التبدل المستمر.	حيادي	٢٠- ١٢- ٢٠٠٩	تكليف عضو مجلس إدارة البنك القيام بأعمال المدير العام ريثما يتم تعيين مدير عام أصيل.	البنك العربي	١٦
تم تعيين مدير جديد أصيل.	جيد	١١-٤- ٢٠١٠	موافقة مجلس الإدارة على تعيين مدير عام جديد.	البنك العربي	١٧

١٨	البنك العربي	تشكيل مجلس إدارة جديد للبنك مع تغيير ممثل بنك سورية المركزي لديه.	٨-٦- ٢٠١١	جيد	بعد الفترة الطويلة التي استغرقها تعيين مدير عام جديد قد يكون من المفيد تشكيل مجلس إدارة جديد لزيادة الثقة .
١٩	البنك العربي	تعديل أعضاء مجلس الإدارة	٢٧- ١٠- ٢٠١١	سيء	لم يكتمل تشكيل مجلس جديد حتى تم تعديله ، وهذا يدل على التخبط في الأفكار .
٢٠	البنك العربي	استقالة عضو مجلس إدارة	٣١-١- ٢٠١٢	سيء	يدل على الاختلاف في مجلس الإدارة كما لم يتم ذكر لأسباب الاستقالة، وهذا يؤدي إلى انتشار الإشاعات عن البنك وسوء إدارته.
٢١	البنك العربي	تعيين عضو مجلس إدارة جديد	١١-٤- ٢٠١٢	حيادي	لم يذكر مؤهلاته، كما أنّ تعيينه استغرق وقتاً.
٢٢	بنك بيبيلوس	استقالة عضو مجلس إدارة	٣-١٠- ٢٠١١	حيادي	لم تذكر أسباب الاستقالة، ولم يعين بدلا عنه.
٢٣	بنك بيمو السعودي الفرنسي	انتهاء فترة عمل المدير التنفيذي للبنك وتوكيل مهامه إلى نائبه.	٢١-٩- ٢٠١١	جيد	لم يترك مكان المدير التنفيذي شاغراً.
٢٤	بنك بيمو السعودي الفرنسي	حول قرار مجلس إدارة البنك السعودي الفرنسي BSF بيع حصته في بنك بيمو السعودي الفرنسي BBSF وذلك اعتماداً على تقييمه	٢٨- ١١- ٢٠١١	سيء	إضعاف الثقة في المركز المالي للبنك. لم يقدم البنك أية توضيحات حول هذا الموضوع، فقد يكون الموضوع سياسياً وليس له علاقة بالأوضاع في سورية.

			للمخاطر المالية في سورية، وتقديم الأعضاء الممثلين للبنك البائع استقالاتهم في مجلس إدارة البنك السعودي الفرنسي BBSF		لم يعطي تطمينات للمستثمرين حول نتائج هذا القرار.
٢٥	بنك بيمو السعودي الفرنسي	٦-٧-٢٠١٢	تعيين مدير عام للبنك، وموافقة مصرف سورية المركزي على هذا التعيين.	جيد	يعطي ثقة بأن البنك متماسك.
٢٦	بنك بيمو السعودي الفرنسي	٦-١٠-٢٠١٢	تعيين نائب مدير عام تنفيذي للبنك	جيد	يدفع على التّقاؤل بأنّ مجلس الإدارة لا يزال قوياً.
٢٧	بنك بيمو السعودي الفرنسي	٦-٢٧-٢٠١٢	تعيين مدير عام تنفيذي للبنك	جيد	دليل جيد على قدرة البنك على الاستمرار. ولكنّه لم يتطرق إلى مؤهلات المدير التنفيذي الجديد.
٢٨	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	١-١٠-٢٠١٠	تسمية ممثل لبنك الإسكان كعضو في مجلس إدارة البنك.	جيد	دليل على التّغيير المستمر.
٢٩	المصرف الدولي للتجارة والتمويل	١-٢٨-٢٠١٠	تسمية ممثل عن خزانة تقاعد المهندسين في مجلس الإدارة	جيد	دليل على التّغيير المستمر.

٣٠	مصرف سورية الدّولي الإسلامي.	تقديم نائب الرّئيس التّفيذي استقالته، وموافقة مجلس الإدارة.	٨-٩- ٢٠١٠	حيادي	لم تذكر الأسباب.
٣١	مصرف سورية الدّولي الإسلامي.	استقالة عضو مجلس إدارة البنك	٢٧-٧- ٢٠١١	حيادي	لم تذكر الأسباب.
٣٢	مصرف سورية الدّولي الإسلامي.	تعيين عضو مجلس إدارة بدل الشّاغر	٧-٩- ٢٠١١	جيد	دليل على العمل المستمر، والاهتمام بتعليمات السّوق المالية.
٣٣	مصرف سورية الدّولي الإسلامي.	تعرض سيارات البنك للسّرقه، وإعلام الجّهات الأمنية بذلك.	١٩-٣- ٢٠١٢	جيد	دليل على اهتمام المصرف بإعلام المستثمرين بكل ما يجري به، ودليل على شفافية البنك في تعامله.
٣٤	مصرف سورية الدّولي الإسلامي.	حول موقف البنك من العقوبات المفروضة عليه من وزارة الخزّانة الأمريكية، وحول رغبة أعضاء مجلس الإدارة بالاستقالة بسبب هذه العقوبات، وبسبب استقالة الأعضاء لم يتمكّن مجلس إدارة البنك من الانعقاد،	٤-٦- ٢٠١٢	حيادي	هناك جانبان، الأول ايجابي بأنّ البنك التزم بتعليمات السّوق المالية في الإفصاح عن أيّة أمور هامّة، كما أنّ استقالة مجلس الإدارة نتيجة العقوبات الأمريكية أمر جيد فلا أحد يرغب بأعضاء ليسو على قدر المسؤولية، كما أنّ البنك سينتخب مجلس جديد، كما أوضحت الأرقام أنّ الوضع المالي للبنك قوي.

أمل الجانب السيئ فهو في العقوبات المفروضة، وبما أنّ رأس المال جبان فهذا قد يؤدي إلى هروب الاستثمارات.			وتعيين مجلس إدارة جديد بالتنسيق مع مصرف سورية المركزي ووزارة الاقتصاد، وتبلغ الاستقالات على أول اجتماع للهيئة العامة للبنك، وأوضح البنك بأنّ هذا الإجراء لن يؤثر على سير العمل في البنك، فالوضع المالي للبنك قوي. وقام البنك بتوزيع أسهم مجانية على المساهمين بحسب نسبة المساهمة برأس المال، لزيادة رأس المال. وكشفت النتائج المالية للبنك حتى نهاية الربع الأول من العام الجاري بتحقيق أرباح صافية (٨٥٠ مليون ليرة)، ومجموع أصول البنك ١١٧ مليار ليرة، ومجموع الإيداعات ١٠٦ مليار ليرة، وحجم التمويلات التي منحها		
--	--	--	--	--	--

			البنك ٢٦ مليار ليرة.		
حول رد البنك على قرار العقوبات الأوروبية المفروضة عليه، حيث قام البنك، وعند فرض العقوبات الأمريكية بسحب كامل أموال البنك من جميع البنوك الأوروبية باستثناء بعض المبالغ التي تعادل التزامات البنك تجاه الاعتمادات المفتوحة احتراماً لوفاء البنك بالتزاماته، ويؤكد البنك على استمرار نشاطاته في كافة المجالات والأنشطة والخدمات المصرفية، وأنه سيتخذ كافة الإجراءات القانونية لمواجهة هذا القرار.	مصرف سورية الدولي الإسلامي.	٣٥	دليل على أنّ البنك يلتزم بالشفافية مع الجهات ذات الصلة بالبنك. كما أنّ أموال البنك بخير. كما أنّ البنك استمر في تعاملاته المالية.	جيد	٢٦-٦-٢٠١٢
لم يتطرق لذكر أسباب الاستقالة، ولم يعد بتعيين بدلا عنه.	بنك سورية والخليج	٣٦	استقالة نائب رئيس مجلس إدارة البنك من عضوية مجلس الإدارة.	حيادي	١٠-١٠-٢٠١١
ترك منصب عضو مجلس الإدارة فارغا من تاريخ ١٠-١٠-١٠	بنك سورية والخليج	٣٧	حول تعيين عضو مجلس إدارة جديد بدلاً	سيء	٦-٦-٢٠١٢

٢٠١١.			للعضو المستقيل، وتقديم ممثل فرست ناشيونال بنك استقالته، وتعيين ممثل عن شركة الفتوح للاستثمار في مجلس إدارة بنك سورية والخليج، وتعيين مسئول إبلاغ لهيئة مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.		
تم الإفصاح عن تعيين ثلاثة أعضاء، واستقالة عضو واحد فهل يعقل أنها تمت في وقت واحد وهذا يدل على تأخر البنك في الإفصاح الفوري عن التغيرات التي تجري في البنك.			حول وفاة العضو الممثل لبنك لبنان والمهجر في مجلس إدارة بنك سورية والمهجر.	بنك سورية والمهجر	٣٨
تم الإفصاح فورياً. ولكن لم يذكر شيء عن تعيين بديل له.	حيادي	٨-٧- ٢٠٠٩	تقديم عضو مجلس إدارة لاستقالته.	بنك سورية والمهجر	٣٩
لم يذكر أسباب الاستقالة، ولم يعين بدل له.	سيء	٢٩-١- ٢٠١١	تعرض أموال للسرقة في مدينة حمص أثناء نقلها، مع العلم أن عمليات نقل الأموال مؤمنة تأمين شامل.	بنك سورية والمهجر	٤٠
تم الإفصاح فورياً عن العملية، وهذا دليل على اهتمام البنك بالشفافية، وبتعليمات السوق المالية.	جيد	١١-١- ٢٠١١	تمكن الجهات الأمنية من إلقاء القبض على السارقين وإعادة الأموال.	بنك سورية والمهجر	٤١

٤٢	بنك سورية والمهجر	تعرض فرع البنك في مدينة محردة إلى سطو مسلح، وسرقة أموال من الفرع.	٢٠-٢٠ ٢٠١٢	سيء	سرقة الأموال أمر موجود في أي زمان أو مكان، ولكن هناك سوء تقدير لدى إدارة البنك للمناطق الخطيرة، وهذه ليست أول عملية سرقة يتعرض لها البنك، وبالتالي فإن الإدارة لا تستفيد بالقدر الكافي من تجاربها.
٤٣	بنك قطر الوطني - سورية	حول اعتماد إلغاء توقيع الرئيس التنفيذي للبنك نظراً لتقديم استقالته.	١١-٤- ٢٠١٠	حيادي	لم تذكر أسباب الاستقالة، ولم يعين بدلاً له.
٤٤	بنك قطر الوطني - سورية	تعيين مدير عام للبنك.	٩-١- ٢٠١١	جيد	
٤٥	الأهلية للزيوت	حول إعادة توزيع مناصب مكاتب مجلس الإدارة	١٥-٧- ٢٠٠٩	حيادي	لم تذكر أسباب إعادة التشكيل،
٤٦	اسمنت البادية	حول استقالة عضو من مجلس الإدارة	١٩- ١٠- ٢٠١١	حيادي	لم تذكر أسباب إعادة التشكيل
٤٧	اسمنت البادية	حول تعيين عضو مجلس إدارة بدلاً للعضو المستقيل	١٩-٢- ٢٠١٢	جيد	يوجد أربعة أشهر حتى تم تعيين بديل، ولكن المهم أنه تم تعيين بديل.
٤٨	باب الفرج للسياحة والخدمات	حول انتهاء ولاية رئيس غرفة تجارة حلب، والذي كان ممثلاً لغرفة	٢٥-٣- ٢٠٠٩	جيد	انتهاء الولاية أمر طبيعي وتم تعيين بديل مباشرة.

			تجارة حلب في مجلس الإدارة، وتعيين بديل له.		
٤٩	ماس للتوزيع	استقالة المدير العام وتعيين بديل له، وموافقة مجلس الإدارة على الاستقالة، والتعيين الجديد.	٢٣-٥-٢٠١٠ جيد	تم تعيين بديل مباشرةً للمدير المستقيل. مع موافقة مجلس الإدارة، ولكن هناك بعض التأخير في الإفصاح، فلا بد أن يكون هناك وقت بين الاستقالة وانعقاد مجلس الإدارة للموافقة على الاستقالة.	
٥٠	الأهلية للنقل	حول تعرض مكتب الحوالات بمنطقة القابون للسرقة.	٨-٣-٢٠١٠ حيادي	التعرض للسرقة أمر طبيعي، ولكن لم يتم التطرق للوضع المالي نتيجة الحادث.	
٥١	بيكو للصرافة	حول تعيين مدير عام جديد للشركة.	٢٣-٦-٢٠١٢ حيادي	لم تذكر المؤهلات، أو موافقة مجلس الإدارة على التعيين.	

يوضح الجدول التالي أسس تصنيف الإفصاح الطارئ (جيد - حيادي - سيء) من وجهة نظر الباحث.

التصنيف	الأسباب
جيد	١. الإفصاح الفوري عن الأمور الهامة. ٢. تعيين بديل مباشرة في المنصب الفارغ مع موافقة مجلس الإدارة. ٣. التأمين على الأموال. ٤. التطرق للوضع المالي للبنك نتيجة عقوبات أو ما شابه. ٥. ترفيع الموظفين في الشركات دليل على تطورهم.
سيء	١. التّقدير الخاطئ لمستوى الأمان في المناطق التي تعمل فيها الشركات. ٢. عدم تعيين بديل في المكان الشّاغر. ٣. عدم الإفصاح الفوري عما يجري من أمور هامة في الشركة. ٤. عدم كفاءة إدارة الموارد البشرية. ٥. تقديم الاستقالات خلال فترات متقاربة.
حيادي	١. عدم التطرق للوضع المالي عند تعرض المنشأة لحادث ما. ٢. عدم التطرق لمؤهلات من تمّ تعيينه كمدير عام، أو عضو مجلس إدارة. ٣. عدم بيان الأسباب المباشرة وراء تغيير مجلس الإدارة، أو عند تقديم استقالة. ٤. البطء في تعيين بديل للشخص المستقيل. ٥. تركيز أكثر من منصب بشخص واحد.

المبحث الثالث: الإفصاح الاختياري

١-٣-١: مفهوم الإفصاح الاختياري

يشكل الإفصاح الاختياري أحد أنواع الإفصاح الذي يساهم في زيادة معرفة أصحاب المصالح بمعلومات غير معلنّة عن المنشأة، مما ينعكس إيجاباً على فهم كبير لنواحي عمل المنشأة، الأمر الذي يؤثر على قراراتهم الاستثمارية.

وقد تعددت التعريفات التي قدمت للإفصاح الاختياري:

يعرّف الإفصاح الاختياري بأنّه: "الإفصاح عن المعلومات التي تخص الأداء الحالي والمستقبلي للمنشأة من قبل المديرين، حيث أفادت عدّة دراسات أنّ لدى هؤلاء المديرين الحافز للإفصاح الاختياري عن هذه المعلومات، ومن هذه الحوافز زيادة اهتمام المحللين والمستثمرين"^{٥٥}.

كما عرّف الإفصاح الاختياري بأنّه الإفصاح الذي يشمل المعلومات الطّوعية كالتّوقعات والتّقدّيرات^{٥٦}.

كما عرّف الإفصاح الاختياري بأنّه: "الإفصاح عن المعلومات بالقوائم والتّقارير المالية من جانب مدراء الشركات والتي تكون متاحة لديهم وغير ملزمين بالإفصاح عنها إلزامياً"^{٥٧}.

يجد الباحث مما سبق أنّ الإفصاح الاختياري يتمحور حول المعلومات غير الإلزامية، والتي يقوم المدراء بالإفصاح عنها طوعاً، لكن هذه المعلومات تعتبر مهمة جداً من خلال ما تقدمه عن الأداء الحالي للمنشآت، كما يشمل الإفصاح عن الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية للشركات، كذلك المعلومات المتعلقة بالأداء البيئي للشركات، بالإضافة إلى التّوقعات المستقبلية حول مستقبل المنشأة، وما تنوي القيام به من أعمال، مما قد يؤثر بشكل أو بآخر على أسعار الأسهم وموقع المنشأة في السوق.

٥٥- لطفي، أمين السيد أحمد: ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ٥١٦.

٥٦ القضاة، يحيى محمد: دور الإفصاح المحاسبي في إظهار القيمة السوقية الحقيقية لأسهم الشركات المتداولة في بورصة عمان، جامعة عمان، ٢٠٠٤، ص ٥٤.

⁵⁷ Verrecchia, Robert E.: Essayas on disclosure, University of Pennsylvania – Accounting Department, 2001, pp. 97-180.

١-٣-٢: أهمية الإفصاح الاختياري

تعدّ دراسة الإفصاح الاختياري عاملاً مهماً لتشجيع المنشآت على المبادرة إليه لما يحقق من ميزات اقتصادية تعود على المنشآت من ناحية، وعلى الاقتصاد بشكل عام، وذلك من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية إلى سوق رأس المال السوري، وتحقيق كفاءة سوق رأس المال وزيادة حجم الاستثمار، مما يدفع بمعدلات النمو الاقتصادي إلى الأمام^{٥٨}. وتكمن أهمية الإفصاح الاختياري من خلال الفوائد التي يقدمها سواء للشركة أو للمستثمرين أو على مستوى الاقتصاد الوطني^{٥٩}.

يمكن تلخيص أهمية الإفصاح الاختياري بالنقطتين التاليتين^{٦٠}:

١. يشكّل الإفصاح الاختياري أهمية كبيرة للسوق المالية لأنّ من خلاله يمكن تقييم عمل الشركة، ومساعدة القائمين عليها من خلال الإفصاح عن العمليات، والنشاطات كلها مما يخلق أفكاراً لدى الأفراد، والجهات المتعاملة معها عن وصفها، كما يؤدي إلى تقليل الغموض لدى الأطراف الخارجية عن مستقبل الشركة وأدائها.

٢. يعد الإفصاح الاختياري الحل العملي، والمنطقي لمشكلة عدم القدرة على تحديد احتياجات مستخدمي التقارير المالية من المعلومات.

بناءً عليه، يجد الباحث أنّ الإفصاح الاختياري يساعد على وصف وفهم طبيعة أعمال المنشأة ويقلل من الغموض حولها، بالتالي، يوفر معلومات تساعد على تلبية احتياجات مستخدمي التقارير المالية في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. وهذا قد يؤدي إلى ارتفاع أسعار أسهم المنشأة المصدرة للإفصاحات الاختيارية، بالتالي يؤثر إيجاباً في القيمة السوقية للسهم، كما قد يؤدي إلى زيادة معدلات التّمية من خلال زيادة حجم التداول وانخفاض تكلفة رأس المال.

^{٥٨} دحدوح، حسين؛ حمادة، رشا: "دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية - دراسة ميدانية"، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٠، العدد الثاني، ٢٠١٤، ص ١٨٩.

^{٥٩} دحدوح، حسين؛ حمادة، رشا: ٢٠١٤، المرجع السابق، ص ١٩٦.

^{٦٠} الخيال، توفيق عبد المحسن: "الإفصاح الاختياري ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في السوق المالي السعودي: دراسة ميدانية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، عدد ٣، ص ١٠٥-١٥٦، مأخوذ عن دحدوح، حسين، حمادة، رشا: ٢٠١٤، المرجع السابق، ص ١٩٦.

١-٣-٣: دوافع الإفصاح الاختياري

انطلاقاً من أهمية الإفصاح الاختياري، هناك العديد من الأسباب التي تدفع الشركات إلى الاهتمام به، منها^{٦١}:

١. إعلام مستخدمي التقارير المالية: إذ يتم إعلام هؤلاء المستخدمين بمجموعة من الموضوعات، على سبيل المثال، الظروف التشغيلية، وأسباب ومبررات اتخاذ إجراءات أو تصرفات أو قرارات معينة للمنشأة، بحيث لا تكون هذه المعلومات مفروضة بحكم الأنظمة والقوانين النافذة.

٢. تحسين صورة المنشأة في أذهان أصحاب المصالح: يتيح الإفصاح الخاص عن الأمور ذات المسؤولية الاجتماعية شعور بالرضا بالعوائد الاقتصادية المستقبلية. ويتضمن ذلك على سبيل المثال، الإفصاحات عن التّفات التي يتم القيام بها لأغراض الحماية البيئية، وتأمين ظروف العمل أو برامج التدريب لقطاعات من المجتمع.

٣. تجنب التشريع أو الرقابة الحكومية المحتملة: قد تقوم المنشأة بعمل إفصاحات اختيارية إذا كان هناك مخاطر بأنّ عدم القيام بتلك الإفصاحات، قد يؤدي إلى التدخل أو الرقابة الحكومية. والهدف من ذلك إحباط أي تصرف محتمل قد يكون له آثار عكسية، ويتطلب تحديد توقيت وطبيعة ونطاق مثل تلك الإفصاحات حكم أو قرار إداري.

٤. تخفيض تكلفة رأس المال: تتميز الإفصاحات الاختيارية بأنها تزيد عن أو تمتد إلى أبعد ما هو مطلوب عن طريق المنظمين، فقد تجد الشركات التي تتنافس مع غيرها من المنشآت الأخرى في ظل أسواق رأس المال العالمية أنّه من الأهمية بمكان أن يتم إجراء إفصاحات إضافية اختيارياً، فقد يختار موردي رأس المال أحد الشركات بدلاً من شركات أخرى إذا ما شعروا بأنّ الشركة الأولى ذات مخاطر أقل، فلا شك أن الإفصاحات تزيل أو تخفض من حالة عدم التأكد المرتبطة بالمستقبل، ومن ثم فهي تقوم بتخفيض، وتدنية المخاطر المحيطة والمدركة، بالتالي يمكن رفع أسعار أسهم تلك الشركات مما يخفض من تكلفة الحصول على التمويل من قبل هذه الشركات.

^{٦١} لطفي، أمين السيد أحمد: ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ٥١٧ - ٥١٨.

بشكل عام، تميل المنشآت التي تساهم في أسواق رأس المال العالمية إلى الإفصاح اختياريًا عن مزيد من المعلومات بدرجة أكثر ما هو مطلوب من قبل المنظمين، كما أن التنافس على تمويل الاستثمار يتطلب ويعتمد على الإفصاحات الاختيارية^{٦٢}.

مما تقدم يجد الباحث أنّ الدافع الأساسي للقيام بالإفصاحات الاختيارية هو حرص المنشأة على زيادة ثقة مستخدمي التقارير المالية وخاصة المستثمرين، من خلال إطلاعهم على العديد من المواضيع التي تخص الشركة (كالإفصاح عن التّفات التي يتم القيام بها لأغراض الحماية البيئية)، مما قد يؤثر في تحسين صورة المنشأة لديهم، وجذبهم للاستثمار في أسهمها، بالتّالي تخفيض تكلفة رأس المال.

١-٣-٤: أهداف الإفصاح الاختياري

يهدف الإفصاح الاختياري وفق Mitting (٢٠٠٢) إلى مجموعة من الأهداف هي^{٦٣}:

١. وصف المفردات التي يتم الاعتراف بها في القوائم المالية، وتوفير مقاييس لهذه المفردات بخلاف المقاييس الواردة بالقوائم المالية.
٢. وصف المفردات التي لا يتم الاعتراف بها، وإعطاء مقاييس بديلة ومفيدة عن هذه المفردات.
٣. توفير المعلومات التي تساعد مستخدمي القوائم المالية في مقارنة الأرقام مع مثيلاتها لشركات أخرى، وكذلك المقارنة لنفس الشركة عبر سنوات مختلفة.
٤. توفير المعلومات الدّورية لمساعدة المستثمرين، والدّائنين في تقدير المخاطر حول البنود التي يتم الاعتراف، وتلك التي لم يتم الاعتراف بها.
٥. توفير معلومات عن التدفّقات النّقدية المستقبلية الدّاخلية والخارجة، وتوفير المعلومات اللازمة للتنبؤ بتلك التدفّقات.

^{٦٢} لطفي، أمين السيد أحمد: ٢٠٠٦، مرجع سبق ذكره، ص ٥١٨.

^{٦٣} Mitting, Todd: "Cross Firm Analysis of the Impact of Corporate on the East Asian Financial Crises", Journal of Financial Economics, 2002, p. 234.

٦. مساعدة المستثمرين في تقييم العائد على الاستثمار في الشركة، والتنبؤ بهذا العائد مستقبلاً.

بناءً عليه، يجد الباحث أنّ الهدف الأساسي من الإفصاح الاختياري هو زيادة درجة الإيضاحات للمعلومات التي تمّ الاعتراف بها في القوائم المالية، والمعلومات التي لم يتم الاعتراف بها في القوائم المالية، بالتالي مساعدة مستخدمي التقارير المالية على تقدير المخاطر المرتبطة بالاستثمار في المنشأة، وهذا يساعد على تقييم العائد على الاستثمار في المنشأة، والتنبؤ بهذا العائد مستقبلاً.

الفصل الثاني

مفهوم القرارات الاستثمارية والعوامل المؤثرة فيها

ناقشَ هذا الفصل مفهوم القرار الاستثماري وأنواعه، العوامل المؤثرة في القرار الاستثماري، عناصر عملية اتخاذ القرار الاستثماري، خصائص المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار الاستثماري، ودور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرار الاستثماري ومصادر الحصول عليها.

٢-١: مفهوم القرار الاستثماري

يقصد بالاستثمار بمعناه العام بأنه الإضافة الفعلية إلى الثروة المتراكمة عبر الزمن نتيجة إرجاء أو تأجيل استهلاك حالي مؤكّد مقابل استهلاك مستقبلي أكبر غير مؤكّد^{٦٤}.

من جهةٍ أخرى، عُرّف الاستثمار بأنه: أداة يضع فيها المستثمر مدّخراته الماليّة بهدف الحصول على عائد دوري أو زيادة في القيمة^{٦٥}. لذلك يعتبر الاستثمار نتاجاً لعملية تخطيط مدروسة تأخذ بعين الاعتبار العوامل المحيطة ببيئة الاستثمار المتوقعة، الأمر الذي يساعد على تقليل المخاطرة إلى أبعد حد ممكن، وينتج هذا الأمر بشكل كبير من خلال القدرة على تطويع المستقبل أي تخفيض درجة عدم التأكد.

بناءً عليه، يعتبر القرار الاستثماري أهم وأصعب وأخطر القرارات التي يتخذها المستثمر، وتلعب المعلومات دوراً هاماً في تنشيط سوق رأس المال كذلك بالنسبة للمتدخلين فيه. فالكثير من الجهات والأفراد يحتاجون إلى هذه المعلومات في اتخاذ قرار الاستثمار، بالتالي يعتبر القرار الاستثماري خطوة أولية لاختيار البدائل المتاحة بغية تحقيق أكبر عائد ممكن، وبأدنى مخاطرة^{٦٦}. فالمستثمر يتطلع إلى زيادة ثروته من خلال اختيار أفضل بديل استثماري يحقق ربحاً يرضيه، مقابل مخاطر يستطيع أن يتحملها، وتحسين ربحية المستثمر يعتمد أيضاً على مدى إلمامه بمتطلبات استثمار الأموال المراد إنموؤها، وتحديد مجال الاستثمار المناسب وفق

^{٦٤} توفيق، سعيد: الاستثمار في الأوراق الماليّة، مكتبة عين شمس، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٢٣.

^{٦٥} Gitman, Lawrence J.: Fundamental of Investing, 9th, Ed. Pearson Addison Wesley, New York, 2005, p 11.

^{٦٦} نشنش، سليمة: "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الاستثمار المالي"، s_nechnech@maktoob.com

الأهداف المرجوة من الاستثمار^{٦٧}. وتتباين أهداف الاستثمار حسب الإمكانيات المالية المتاحة للمستثمر، ومستوى طموحاته الاقتصادية، وما يتوفر لديه من معلومات بشأن مصادر فرص الاستثمار، وما يسود من مناخ استثماري، وأخيراً ما يتميز به شخصياً أو يعتمد عليه من قدرات أو أجهزة إدارية^{٦٨}.

٢-٢: أنواع القرارات الاستثمارية في الأسواق المالية

يعتمد قرار المستثمر على مدى صحة وصدق توقعاته وتحليلاته لتطور ونمو المنشأة وبشكل أكثر دقة على عوائد المنشأة، فتطور المنشآت سيؤدي إلى زيادة وازدهار الاقتصاد علاوةً على تطور ونمو الأسواق المالية. لذلك فإن طبيعة القرار الاستثماري تتوقف على طبيعة العلاقة القائمة بين التكلفة والعائد والمخاطر بالنسبة للأداة الاستثمارية. ومن خلال تحليلات توقعات المستثمر فإنه يستطيع اتخاذ قراره الاستثماري وفق ثلاثة أنواع من القرارات في سوق الأوراق المالية، وهي:

١. قرار الشراء: يتم اتّخاذُه عندما تكون قيمة الأوراق المالية ممثلة بالقيمة الحالية للتدفقات النقدية المتوقعة منها محسوبة بإطار العائد، والمخاطر تزيد عن السعر السوقي للأوراق المالية، أي عندما يكون السعر السوقي أقل من القيمة الحقيقية للورقة المالية، مما يشجع على الشراء بهدف تحقيق مكاسب رأسمالية من ارتفاع يتوقعه بسعرها السوقي مستقبلاً، مما ينتج عن ذلك تولد ضغوط شرائية في السوق على تلك الورقة مؤدياً لرفع سعرها السوقي في الاتجاه الذي يخفض الفارق بين السعر والقيمة^{٦٩}.

٢. قرار عدم التداول: عندما يكون السوق في حالة توازن حيث يتساوى السعر السوقي مع القيمة الحقيقية للأوراق المالية، يفقد المستثمر أي حافز للبيع حيث تنتفي لديه

^{٦٧} أبو الطيف، ناهض خضر: "أثر التحليل الفني على قرار المستثمرين في بورصة فلسطين"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١، ص ١٧.

^{٦٨} نجم، أنور عدنان: "مدى إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية لأهمية استخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الاستثمارية"، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، ٢٠٠٦، ص ٤٣.

^{٦٩} العويس، سمير: تحليل اتجاهات المستثمرين الأفراد في سوق فلسطين للأوراق المالية - دراسة استطلاعية على المستثمرين الأفراد في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، غزة، ٢٠١٠، ص ٥٨.

المخاطر من انخفاض السّعر في المستقبل القريب، كما يفقد الحافز للبيع لفقدانه الأمل من تحقيق مكاسب رأسمالية مستقبلية^{٧٠}.

٣. **قرار البيع:** يتم اتخاذ قرار البيع في حال ارتفاع القيمة السّوقية للأوراق المالية عن القيمة الحقيقية لها، لأنّ ذلك يولّد خوفاً لدى المستثمر من مخاطر انخفاض السّعر في المستقبل^{٧١}.

بناءً على ما سبق، يمكن القول بأنّ القرار الاستثماري يتصف بالخصائص الآتية:

١. يعتمد القرار الاستثماري على توقعات المستثمرين، فكلما كانت التّوقعات صحيحة كانت العوائد كبيرة والمخاطر قليلة. من جهة أخرى، يمكن أن ينطوي القرار الاستثماري على مخاطر كبيرة نتيجة لعدم صحة التوقعات بشأن المستقبل.

٢. وعلى مستوى المنشأة يعتبر القرار الاستثماري من صلاحيات الإدارة العليا.

٢-٣: العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الاستثماري

تعتمد القرارات الاستثمارية بشكل عام على جوانب عديدة، أهمّها الأمان وعائد الاستثمار والحدّ الأدنى المطلوب من الاستثمار. إلا أنّ المستثمر يركز بشكل أساسي على عاملين أساسيين عند اتخاذه للقرار الاستثماري، ذلك من حيث المفاضلة بين العائد المتوقّع ودرجة المخاطرة، وتتميّز العلاقة بينهما بأنّها طردية فكلّما زادت المخاطرة يكون العائد المتوقّع أكبر^{٧٢}. ويرى (Hiriyappa B, 2008) "أنّ هناك علاقة بين العائد المتوقّع ودرجة المخاطرة إلا أنّ نسبة معينة من العائد قد تتحقّق بدون تحمل أيّة مخاطر، يعني ذلك أنّه ليس من الصحيح القول بأنّ الأوراق المالية ذات المخاطر العالية لها عوائد أعلى، لأنّه إذا كانت هكذا دوماً عندها لن تكون محفوفة بالمخاطر"^{٧٣}.

^{٧٠} مطر، محمد & تيم، فايز: إدارة المحافظ الاستثمارية، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٧.

^{٧١} مطر، محمد & تيم، فايز: ٢٠٠٥، ص ١٧.

^{٧٢} زكريا، نائلة: أثر العائد والمخاطرة على قرار الاستثمار في الأوراق المالية- دراسة ميدانية، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، ٢٠٠٩، ص ٦٤.

^{٧٣} Hiriyappa B.: Investment Management- Securities and Portfolio Management, (1st Ed.). New Delhi: New Age International Limited, 2008, P. 192.

إنّ قرار الاستثمار يبنى على عدة اعتبارات ينبغي على المستثمر التوفيق بينها، وهي^{٧٤}:

١. عائد الاستثمار: يتضمن العائد الأرباح الجارية بالإضافة إلى المكاسب الرأسمالية، والعائد يمثل مكافأة الأفراد على استثمار جزء من أموالهم.

٢. مخاطر الاستثمار: زيادة العوائد تحمل معها زيادة المخاطر، فكلما طلبت زيادة في العائد فلا بد وأن تتحمل مخاطر أكبر، والعكس صحيح.

٣. العامل الزمني: يعد عامل الوقت مهم للاستثمار، فعندما يقوم الفرد بشراء الأسهم فإنّه عادة ما يحدد الزمن الذي سيحتفظ فيه بتلك الأسهم وفقاً لأهداف الاستثمار، ويقوم المستثمر بتبني فترة زمنية تتناسب مع العائد والمخاطر.

بالتّالي فإنّ القرار الاستثماري مقيد بعدة عوامل تتمثل بالعائد والمخاطرة والعامل الزمني، وعلى المستثمر التوفيق بين هذه العوامل للحصول على أكبر عائد بأقل مخاطرة وبوقت مناسب. والجدير ذكره بأن عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية تتكون من عدة عناصر، وهي^{٧٥}:

١. متخذ القرار: فقد يكون فرداً، أو جماعة، ومتخذ القرار الرّشيد بحاجة إلى الابتكار، أي أن تكون لديه القدرة على إيجاد أفكار جديدة، ومناسبة للمشكلة، تختلف عما فعل سابقاً.

٢. موضوع القرار: هو المشكلة التي تتطلب البحث عن حل، أو اتخاذ قرار بشأنها، فأغلب المشاكل لا تظهر بشكل واضح، وهناك مشاكل ظاهرة لا تعبر عن المشكلة الحقيقية.

٣. الأهداف والدافعية: فلا يتخذ قرار إلا إذا كان وراءه دافع لتحقيق هدف محدد.

٤. المعلومات: إن توفير المعلومات (الملائمة والموثوقة) عن المشكلة، مسألة حيوية لنجاح القرار.

٥. التنبؤ: يعد ركناً أساسياً يساعد في إدراك أبعاد المشكلة، تمهيداً لاتخاذ قرار بشأنها.

^{٧٤} هندي، إبراهيم: "أدوات الاستثمار في أسواق رأس المال - الأوراق المالية وصناديق الاستثمار، المكتب العربي الحديث مصر، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٦.

^{٧٥} عليان، ربحي مصطفى: "العمليات الإدارية" الأردن، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٦١-٦٢، مأخوذاً عن الصفدي، حازم خالد محمد: "أثر الإفصاح المحاسبي الاختياري في التقارير المالية على ترشيد قرارات المستثمرين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان-دراسة ميدانية"، الأردن، الزرقاء، جامعة الزرقاء، ٢٠١٥، ص ٢٠.

٦. البدائل: يمثل البديل مضمون القرار الذي سوف يتخذ لحل مشكلة ما، فمتخذ القرار الجيد هو الذي يختار البديل الأنسب، والأفضل من بين البدائل المتاحة لحل المشكلة.

٧. مناخ القرار: أي الجو العام الذي يتم فيه اتخاذ القرار من ظروف داخلية، وخارجية تضع أمام متخذ القرار قيوداً عند اتخاذ القرار، لذا يجب عليه أن يحسن التعامل مع هذه القيود.

بناءً عليه يمكن القول، بأنّ اتخاذ القرار الاستثماري الرشيد يتوقف على مجموعة محددات أساسية تمثل جوهر القرار الاستثماري، وإنّ امتلاكها من قبل المستثمر ستزيد من منفعة القرارات المتخذة، لاسيما عند التنبؤ بالمخاطر المرافقة لقراره الاستثماري، وقدرته على تحديد البديل الاستثماري الأفضل الذي يضمن له تحقيق أكبر عائد ممكن وأقل مخاطرة، مع مراعاة مناخ الاستثمار السائد وما يتضمنه من ظروف اقتصادية أو سياسية قد تكون مقيدة للاستثمار.

٢-٤: دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية

يختلف متخذو القرار بدرجة كبيرة في أنواع القرارات التي يتخذونها، وأساليب اتخاذ القرارات التي يستخدمونها، وفي المعلومات المتاحة لديهم أو التي يمكنهم الحصول عليها من مصادر أخرى وفي قدرتهم على تشغيل هذه المعلومات. وحتى تكون المعلومات مفيدة فإنّه يلزم إيجاد حلقة ربط بين هؤلاء المستخدمين، والقرارات التي يتخذونها، وتتمثل هذه الحلقة في القابلية للفهم وهي إحدى خصائص المعلومات التي تسمح للمستخدمين الذين لديهم قدر معقول من الدراية المحاسبية بإدراك مغزى تلك المعلومات^{٧٦}.

تلعب المعلومات المحاسبية دوراً مهماً في سوق رأس المال، فمن ناحية تعتبر المعلومات المحاسبية ضرورية للتوصل إلى أسعار الأوراق المالية التي تعكس علاقة المخاطرة والعائد، كما تساعد المستثمرين على تكوين سلّات الأوراق المالية للحصول على أعلى معدل للعائد.

^{٧٦} كيسو، دونالد & ويجانت، جيرى: المحاسبة المتوسطة، تعريب حجاج، أحمد حامد & السلطان، سلطان المحمد: المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠٠٣، ص ٦٨-٦٩.

من ناحية أخرى فإنّ المعلومات المحاسبية ضرورية لتحقيق التوزيع الأمثل للموارد بين مختلف المنتجين^{٧٧}.

إنّ سوق رأس المال يمثل الوسيلة الهامة لتجميع المدخرات من الأفراد وتقديمها إلى المشروعات الاقتصادية (المستثمرين) الذين يرغبون في تمويل المشروعات القائمة، ويجب أن يعكس سوق رأس المال أسعار التوازن لأسهم رأس المال، ويتوقف ذلك على مدى توافر المعلومات، وتمثلها لجميع المستثمرين في سوق رأس المال، ومدى فهم وتفسير السوق (المستثمرين) واستيعابه للمعلومات^{٧٨}.

يرى الباحث مما سبق أنّ المعلومات المحاسبية تساعد المستثمرين الحاليين والمرقبين في الوصول إلى القرار الاستثماري الرشيد، وكذلك في زيادة الثقة بسوق رأس المال من خلال توافر المعلومات وتمثلها لجميع المستثمرين، بالتالي يجب أن تتوافر في المعلومة خصائص محددة تساعد على اتخاذ القرار الاستثماري، قام الباحث بسردها في الفقرة الآتية.

٢-٥: خصائص المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار الاستثماري

أشار FASB إلى أنّ الملائمة، والمصادقية هما الخاصيتان الأساسيتان اللتان تجعلان المعلومات المحاسبية مفيدة لاتخاذ القرار الاستثماري. فكما ورد في قائمة مفاهيم FASB رقم ٢ فإن الخصائص التي تفرق المعلومات الأفضل عن المعلومات الأدنى هما الملائمة والمصادقية.

لكي تكون المعلومة ملائمة يجب أن تكون مؤثرة في القرار الاستثماري. فإذا كانت غير مؤثرة في القرار، فإنّها تكون غير ملائمة له، وتساعد المعلومات الملائمة مستخدميها على عمل تنبؤات عن ناتج الأحداث السابقة والحالية والمستقبلية (القيمة التنبؤية للمعلومات) وعلى تأكيد

^{٧٧} جاد الله، أحمد السيد: "أهمية المعلومات المحاسبية للمستثمرين"، مصر، جامعة الزقازيق، كلية التجارة، مجلة البحوث التجارية، ٢٠٠٠، ص ١١٥، مأخوذاً عن نجم، أنور عدنان: "مدى إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية لأهمية استخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الاستثمارية"، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، ٢٠٠٦، ص ٥٠.

^{٧٨} الدهراوي، كمال الدين: "تحليل القوائم المالية"، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٩.

أو تصحيح توقعات سابقة (التغذية العكسية)، بالتالي لتكون المعلومات ملائمة، يجب أن تكون متاحة لمتخذي القرار قبل أن تفقد قدرتها على التأثير في قراراتهم (الثقوب المناسبة)^{٧٩}.

أمّا المصادقية فهي الوجه الآخر للموضوعية، إذ تمثل الموضوعية المقدمة لكل قياس كمي من أي نوع كان، فبدون الانسجام مع الموضوعية لا يمكن الركون إلى نتائج هذا القياس، والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات المختلفة، كما أن الموضوعية تمثل ضرورة منهجية للبحث العلمي في المحاسبة، فإنها تمثل ضرورة علمية تقتضيها طبيعة المحاسبة ذاتها، حيث يستفيد من القياس المحاسبي مجموعة كبيرة من القراء، الذين ينتمون إلى فئات مختلفة تختلف مصالحها أو تتعارض، ودون هذه الموضوعية قد تتعرض مصالح المستفيدين إلى الخطر، بالتالي يمكن القول بأن الموضوعية هي الصفة المرادفة للعلمية والمناقضة للذاتية، ويتم التأكد من توافر شروط الموضوعية في المحاسبة من خلال اختبار مدى تمثيل المعلومات المحاسبية لحقائق الحياة الاقتصادية^{٨٠}.

٢ - ٦: أهمية المعلومات المحاسبية للمستثمرين وسوق رأس المال

تمثل سوق رأس المال الوسيلة الهامة لتجميع المدخرات من الأفراد، وتقديمها إلى المستثمرين الذين يرغبون في تمويل المشروعات الجديدة أو التوسع في المشروعات القائمة، ويجب أن تعكس سوق رأس المال أسعار التوازن لأسهم رأس المال، وهي الأسعار التي تجعل عائد هذه الأسهم يتناسب مع درجة المخاطر الخاصة بها، ويتوقف ذلك على عاملين:

١. مدى توافر المعلومات، وتمائلها لجميع المستثمرين في سوق رأس المال.

٢. مدى فهم وتفسير السوق (المستثمرين)، واستيعابه للمعلومات.

ويلعب الإفصاح المحاسبي دوراً هاماً في تحقيق الآلية الخاصة بسوق رأس المال من حيث تحديد الأسعار المناسبة للأسهم، وتحقيق التوازن بين درجة المخاطر لها، والعائد الذي تحققه هذه الأسهم. إذ يؤدي الإفصاح المحاسبي إلى تخفيض حالة عدم التأكد، فيما يتعلق بالاستثمار وإقبال المدخرين على تقديم أموالهم للمستثمرين، وبالتالي كبر حجم سوق رأس المال متمثلاً في

^{٧٩} كيسو، دونالد & ويجانت، جيرى: المحاسبة المتوسطة، مرجع سبق ذكره، ص ٦٩-٧٠.

^{٨٠} القاضي، حسين & حمدان، مأمون: "نظرية المحاسبة"، دمشق، جامعة دمشق، ٢٠٠٤، ص ٣٧٩.

زيادة عدد الأسهم المعروضة للشراء والبيع، وكذلك في زيادة حجم التعامل (عمليات الشراء والبيع) لهذه الأسهم^{٨١}.

٢-٧: محددات القرار الاستثماري

٢-٧-١: محددات السعر السوقي للأسهم

تعدّ المعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية مصدر مهم للمعلومات المؤثرة في أسعار الأسهم. حيث أنّ الأسواق المالية تعطي أهمية كبيرة لإعدادها من قبل الشركات المدرجة في السوق المالية، حيث تقوم بتوفير المعلومات الأساسية التي يعتمد عليها المستثمر في تحديد أسعار الأسهم على أساس سليم^{٨٢}.

٢-٧-٢: محددات حجم التداول

يعبر حجم التداول في السوق المالية عن عدد الأسهم التي تمت الصفقات عليها فقط خلال وقت معيّن من ضمن كافة العروض والطلبات، بمعنى آخر فهو يعبر عن عدد الأسهم المنفّذة من إجمال العروض والطلبات، ويعدّ حجم التداول عاملاً مهماً يُبنى عليه القرار الاستثماري خاصّة في المضاربة بالأسهم، كما تتبيّن أهميته من خلال أنّ سعر أي سهم يتحدّد من خلال عدد الأسهم المعروضة، وعدد الأسهم المطلوبة، فإذا كانت عروض البيع أكبر من عروض الشراء انخفض السعر والعكس بالعكس. من هنا نجد بأنّ هناك العديد من العوامل التي تؤثر في حجم التداول وأهمّها^{٨٣}:

١. العرض والطلب: تعدّ من أقدم النظريات الاقتصادية ومن أهم العوامل المؤثرة في تحركات البورصة، وتحديد أسعار الأسهم والأوراق المالية المتداولة.

٢. الشفافية: نجد بأنّ الشفافية تشير إلى سرعة وكفاءة نقل المعلومات إلى جميع المستثمرين في نفس الوقت، وعامل الشفافية يعكس مدى نزاهة الإجراءات في السوق

^{٨١} الدهراوي، كمال الدين مصطفى: "المحاسبة المتوسطة"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦ ص ١٩-٢١.

^{٨٢} أبو حشيش، خليل: دور المعلومات المحاسبية المنشورة في التنبؤ بأسعار الأسهم في بورصة الأوراق المالية الأردنية الهاشمية- دراسة تطبيقية، مجلة البصائر، جامعة الإسرء، عمان - الأردن، مج (٧)، ع ٢، ٢٠٠٣، ص ١٥١.

^{٨٣} زعرب، ناهدة سعيد حسين: تحليل حجم تداول الأسهم في قطاع البنوك الوطنية في بورصة فلسطين باستخدام نموذج السلاسل الزمنية، الجامعة الإسلامية- غزة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، ٢٠١٢، ص ٤٣.

المالية، وهو عامل مسؤول عن إرساء قواعد العدل والمساواة. لذلك فإن توفر الشفافية يؤمن عدم وجود أي ميزة لأي مستثمر كي لا يستطيع استغلالها لمصالحه الشخصية.

٣. **الشائعات:** تعدّ الشائعات بمثابة اللاعب الخفي في السوق المالية، حيث أنها لا تعتبر من الناحية النظرية عاملاً مؤثراً في آليات عمل السوق المالية، وذلك لصعوبة قياس تأثيرها المباشر وغير المباشر. بيد أنه في الواقع فإنّ المستثمرين يتأثرون بالشائعات بشكل كبير، ويعتبرونها وكالة أنباء غير رسمية يجدون فيها مصدراً للربح السريع أو التهديد.

٤. **الوضع الاقتصادي السائد:** تؤثر الحالة الاقتصادية السائدة في البيئة التي توجد فيها السوق المالية بشكل مباشر، كما هو الحال مع العرض والطلب. لذلك فإنّ استقرار اقتصاد الدولة يؤدي إلى تحسّن وازدهار في حجم التداول على الأوراق المالية، وذلك بسبب توافر عنصر الأمان الذي يبحث عنه المستثمر، وبالتالي تقليل درجة المخاطرة، وبالتالي زيادة حجم الاستثمارات داخل السوق المالية.

٥. **الوضع السياسي السائد:** إنّ العلاقة بين الوضع السياسي، وحجم التداول في السوق المالية ليست واضحة أو ثابتة أو تناسبية كما في العوامل السابقة، لأنّ الاستقرار السياسي ليس مؤشراً مؤكداً لازدهار السوق المالية، وبالمثل فإنّ عدم الاستقرار ليس بالضرورة سبب لانهايار. والسبب وراء ذلك أنّ الأحداث السياسية عادة ما تكون ذات وجهتين، بمعنى أنها تسبب ضرراً لأحد الأطراف مقابل منفعة للطرف الآخر، لذلك فإنّ اضطراب المناخ السياسي نتيجة الحروب يؤدي إلى تخلخل في الاقتصاد، بالتالي في أداء السوق المالية بما أنها جزء ومؤشر على النمو الاقتصادي للدولة.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات

تكوّنت عيّنة الدراسة من ١٠٠ فرداً من الأفراد المستثمرين في سوق دمشق للأوراق المالية، حيث تمّ توزيع استبيان الدراسة عليهم، وطلب منهم قراءة عبارات الاستبيان والإجابة عليها بشكل كامل، وبالنتيجة تمّ استرداد ٧٨ استبياناً فقط، حيث لم يقدّم البعض برد الاستبيان، أو كانت بعض الاستبيانات المستردة ناقصة بشكل كبير وغير صالحة للاستخدام في الدراسة فتّم استبعادها.

تمّ تحليل البيانات وإجراء جميع الاختبارات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار السابع عشر وباعتماد مستوى دلالة إحصائية قدره ٠.٠٠٥.

ملخص لأهم الطرائق والاختبارات الإحصائية المطبقة^{٨٤}

١. تمّ توصيف أفراد عينة الدراسة من حيث العمر والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة

باستخدام كل من التكرار Frequency والنسبة المئوية Percentage.

٢. تمّ استخدام قيم المتوسط الحسابي Mean والانحراف المعياري Standard deviation

لتوصيف درجات إجابة الأفراد المستقصى آرائهم على عبارات الاستبيان.

٣. تمّ تطبيق اختبار ت للعينة الواحدة One-Sample t Test لتحري جوهرية الفوارق في

إجابات أفراد العينة عن الدرجة الحيدانية على سلم ليكرت الثلاثي (أي الدرجة ٢)،

والهدف من هذا الاختبار معرفة مدى موافقة، أو عدم موافقة المبحوثين على مختلف

عبارات ومحاور استبيان الدراسة، ويستخدم هذا الاختبار عادةً لتحري جوهرية اختلاف

المتوسط الحسابي لمتغير محدد في عينة واحدة بالمقارنة مع قيمة مرجعية (كالمتوسط

الحسابي للمتغير المدروس في المجتمع).

٤. تمّ تطبيق اختبار التوزيع الطبيعي "كولمغروف - سيمرنوف Kolomogrov-

Smirnov" والذي يدرس نمط توزع البيانات، وفيما إذا كان مختلفاً بشكل جوهري عن

^{٨٤} Field, Andy (2009). Discovering Statistics Using SPSS. 3rd ed. Sage. London.

التوزيع الطبيعي. إنَّ الحصول على قيمة معنوية جوهريّة لإحصائية كولمغروف (أي أقل من ٠.٠٥) يدل على أن التوزيع يختلف بشكل جوهري عن الشكل الطبيعي.

٥. تمّ تطبيق اختبار "كروسكال - والس Kruksal - Whitney" لتحري جوهريّة الفوارق، بين المبحوثين في درجة الإجابة على محاور الدّراسة المختلفة تبعاً للعمر والخبرة والمؤهل العلمي ومجال العمل. ويعد اختبار كروسكال - والس اختباراً غير معلمي Non Parametric يستخدم للمقارنة بين ثلاث مجموعات مستقلة، أو أكثر كاختبار نظير لاختبار التباين وحيد الاتجاه ANOVA، وذلك في حالة عدم تحقق شروط تطبيق هذا الاختبار الأخير "المشابهة لشروط تطبيق اختبار t للعينات المستقلة" من حيث التوزيع الطبيعي Normality of للبيانات في المجموعات المقارنة، أو في حالة خرق شرط تجانس التباين بين المجموعات المقارنة.

➤ فرضيات الدّراسة:

■ **الفرضية الرئيسية الأولى H1:** تؤثر الإفصاحات الطارئة على قرارات المستثمرين، ويتفرع عن هذا الفرضية الرئيسية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

H1-1: تؤثر الإفصاحات الطارئة على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

H1-2: تؤثر الإفصاحات الطارئة على حجم تداول الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

■ **الفرضية الرئيسية الثانية H2:** تؤثر الإفصاحات الاختيارية على قرارات المستثمرين، ويتفرع عن هذا الفرضية الرئيسية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

H2-1: تؤثر الإفصاحات الاختيارية على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

H2-2: تؤثر الإفصاحات الاختيارية على حجم تداول الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

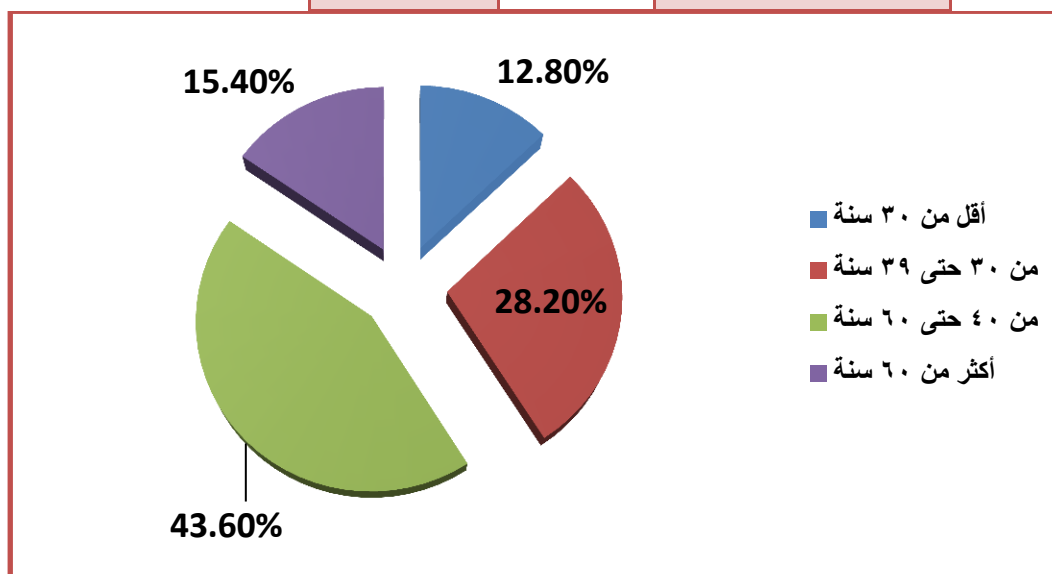
➤ إحصاءات وصفية Descriptive Statistics:

• توزيع المشاركين في الدراسة بحسب العمر:

تم تقسيم عينة الدراسة إلى أربع مجموعات تبعاً لأعمارهم، وقد جاءت مجموعة الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين ٤٠ و ٦٠ سنة في المرتبة الأولى، بنسبة قاربت ٤٤% من حجم عينة الدراسة، في حين جاءت مجموعة الأفراد ممن تراوحت أعمارهم بين ٣٠ و ٣٩ سنة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨% تقريباً. أما الأفراد الذين فاقت أعمارهم الستين عاماً فكانت نسبتهم ١٥% تقريباً، وأخيراً جاءت مجموعة من قلت أعمارهم عن ٣٠ عاماً ولم تتجاوز نسبتهم ١٣% من حجم العينة الإجمالي. ويبين الجدول والشكل رقم (٣-١) توزيع عينة الدراسة بحسب العمر.

الجدول (٣-١): توزيع عينة الدراسة بحسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٣٠ سنة	10	12.8%
من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	22	28.2%
من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	34	43.6%
أكثر من ٦٠ سنة	12	15.4%
الكل	78	100.0%



الشكل (٣-١): النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة بحسب العمر.

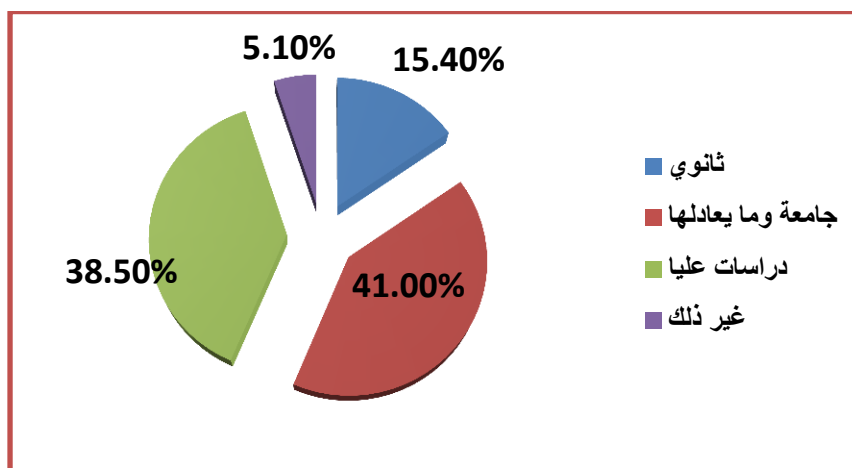
• توزيع المشاركين في الدراسة بحسب المستوى التعليمي:

شكل حملة الإجازة الجامعية أو ما يعادلها نسبة ٤١% من حجم عينة الدراسة، في حين جاء حملة شهادة الدراسات العليا في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٨.٥% من مجمل حجم عينة

الدّراسة، وجاء حملة الشّهادة الثّانوية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥.٤% من حجم عيّنة الدّراسة. ويوضح كل من الجدول والشكل رقم (٣-٢) توزيع المستقصى آرائهم بحسب مستوى تحصيلهم العلمي.

الجدول (٣-٢): توزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	12	15.4%
جامعة وما يعادلها	32	41.0%
دراسات عليا	30	38.5%
غير ذلك	4	5.1%
الكل	78	100.0%



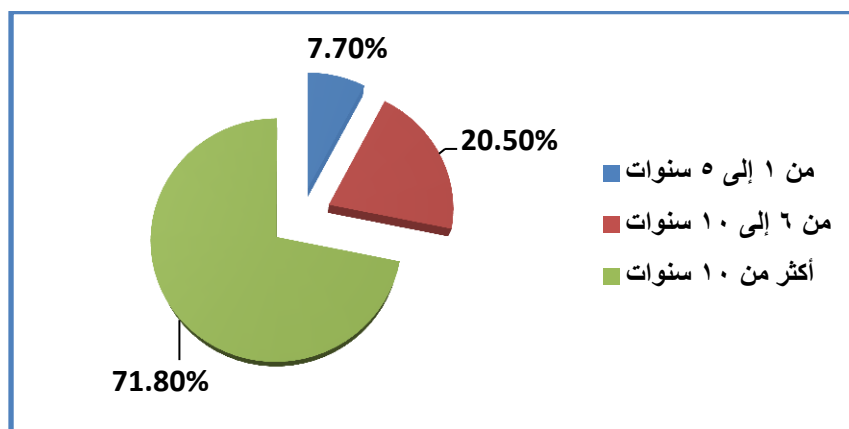
الشكل (٣-٢): النسب المئوية لتوزيع عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي.

• توزيع المشاركين في الدّراسة بحسب عدد سنوات الخبرة:

بلغت نسبة من فاقت خبرتهم المهنية ١٠ سنوات ٧٢% تقريباً من حجم عينة الدّراسة، في حين بلغت نسبة من تراوحت خبرتهم بين ٦ و ١٠ سنوات ٢٠.٥% من حجم العينة، أما نسبة الأفراد الذين لم تتجاوز خبرتهم الخمس سنوات فلم تتعدّ ٨% من الحجم الإجمالي لعينة الدّراسة. ويبين الجدول والشكل رقم (٣-٣) توزيع عينة الدّراسة بحسب عدد سنوات الخبرة.

الجدول (٣-٣): توزيع عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة.

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من ١ إلى ٥ سنوات	6	7.7%
من ٦ إلى ١٠ سنوات	16	20.5%
أكثر من ١٠ سنوات	56	71.8%
الكل	78	100.0%



الشكل (٣-٣): النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة.

➤ تقييم ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل كرونباخ-ألفا:

➤ Evaluation of the questionnaire reliability by Cronbach's α coefficients:

تمّ حساب قيمة معامل كرونباخ ألفا لكل محور من محاور الاستبيان الأربعة (المحاور الفرعية)، والذي يقيس ثبات التماسق الداخلي Internal Consistency لأداة الدراسة، وهذا ما يتضح من خلال الجدول رقم (٣-٤) والذي يبين قيم معاملات الثبات الناتجة.

الجدول (٣-٤): قيمة معامل كرونباخ ألفا لمحاور استبيان الدراسة.

المحور الفرعي	عدد العبارات	قيمة معامل كرونباخ ألفا
أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	٨	٠.٧٧١
أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول	٨	٠.٧٢٧
أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	١٠	٠.٨٤٢
أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول	١٠	٠.٨٦٣

كما نلاحظ من خلال معطيات الجدول السابق، فقد فاقت قيمة المعامل $0.7^{\text{٨٥}}$ لكل محور من محاور الاستبيان الفرعية الأربعة، وهذا يدل على تمتّع الاستبيان بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات تتيح تطبيقه على مجتمع الدراسة، وبدرجةٍ كبيرةٍ من الثقة.

➤ تحري مواقف المستقصى آرائهم بالنسبة لعبارات المحور الأول: أثر الإفصاحات الطارئة في قرار المستثمر في سوق دمشق للأوراق المالية

■ أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية:

يقدم الجدول رقم (٣-٥) عرضاً لقيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات المحور الفرعي الأول المتعلق بأثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية، في حين يبين الجدول رقم (٣-٦) نتائج اختبارات للعينة الواحدة One-sample t test، والذي يهدف لتحري وجود أي اختلاف جوهري في إجابات المستقصى آرائهم بالمقارنة مع القيمة الحيادية الموافقة للعلامة ٢ على سلم ليكرت الثلاثي الدرجات المعتمد للإجابة على كل عبارات الاستبيان أداة الدراسة.

الجدول رقم (٣-٥): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم

رقم العبارة	One-Sample Statistics			
	العبارة	N	Mean	Std. Deviation
١	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.	78	2.8718	.46596
٢	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.	78	2.7436	.54501
٣	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة في الشركات التي تستثمر فيها.	78	2.6923	.56540
٤	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.	78	2.6923	.60961
٥	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن وجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.	78	2.6667	.57359
٦	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين.	78	2.6154	.58622

^{٨٥} HENSON, R. (2001): "Understanding Internal Consistency Reliability Estimates: A Conceptual Primer on Coefficient Alpha," Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 34(1), 177-189.

٧	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.	78	2.5897	.71051
٨	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).	78	2.6410	.58051
كامل المحور الفرعي الأول	أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	78	2.6891	.17533

الجدول رقم (٣-٦): نتيجة اختبار ت للعينات الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم

One-Sample Test							نتيجة الاختبار
رقم العبارة	Test Value = 3						
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
					Lower	Upper	
١	16.524	77	.000	.87179	.7667	.9769	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٢	12.050	77	.000	.74359	.6207	.8665	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٣	10.814	77	.000	.69231	.5648	.8198	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٤	10.030	77	.000	.69231	.5549	.8298	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٥	10.265	77	.000	.66667	.5373	.7960	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٦	9.271	77	.000	.61538	.4832	.7476	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٧	7.331	77	.000	.58974	.4295	.7499	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٨	9.752	77	.000	.64103	.5101	.7719	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	34.712	77	.000	.68910	.6496	.7286	يوجد دلالة باتجاه الموافقة

تفسير نتائج التحليل:

➤ العبارة الأولى: حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٨٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيدانية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد الإفصاح عن زيادة الالتزامات المالية للشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبرة الثانية:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٤)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبرة الثالثة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة في الشركات التي تستثمر فيها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة في الشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبرة الرابعة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات ذات الصلة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.

➤ **العبرة الخامسة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن وجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد الإفصاح عن وجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبرة السادسة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٢)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا

دليل على تغير أسعار الأسهم بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين في الشركات ذات الصلة.

➤ **العبارة السابعة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٥٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد معرفتهم بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.

➤ **العبارة الثامنة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعاوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٤)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن التزامات محتملة كالدعاوى القضائية، أو صدور أحكام قضائية بحقها.

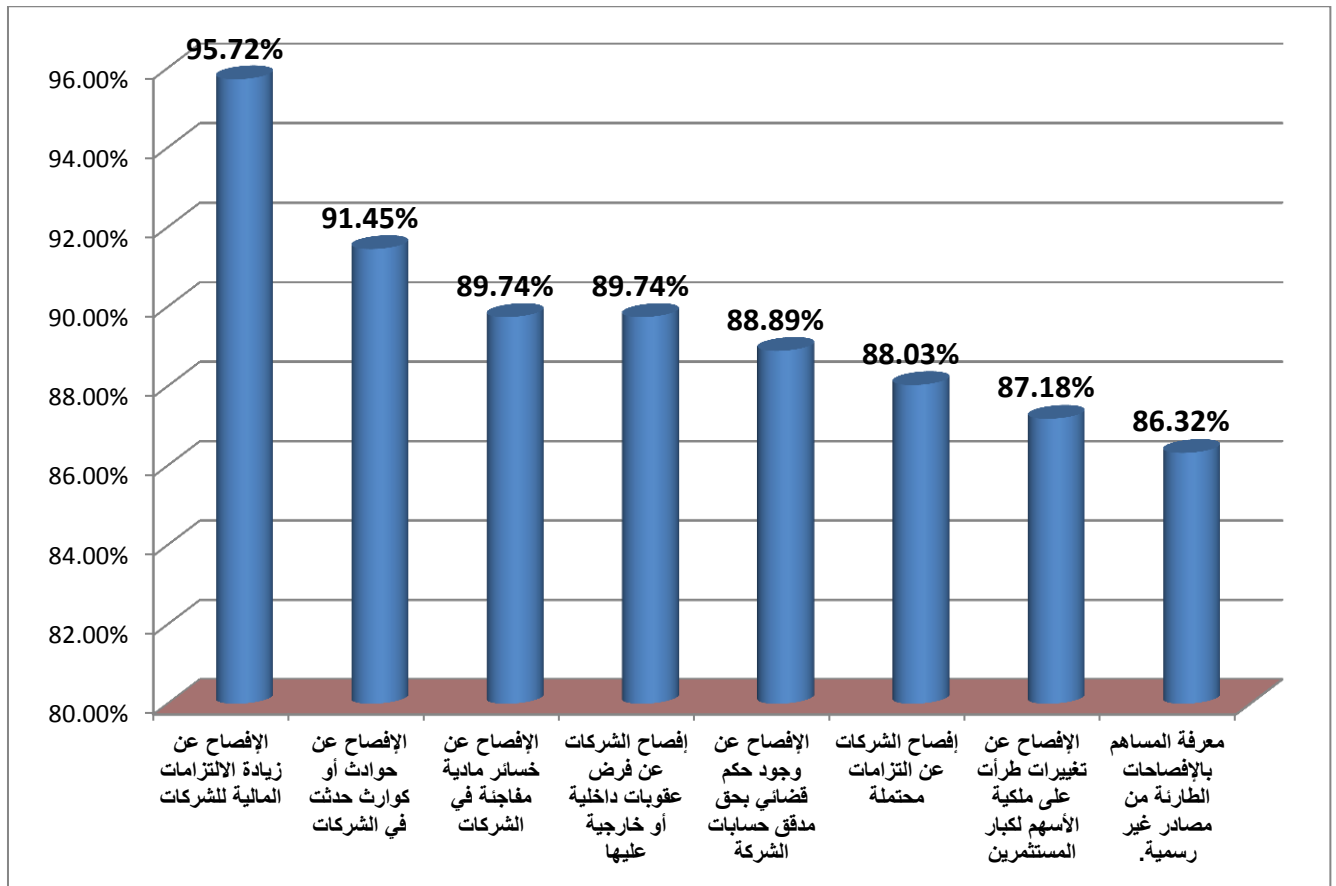
➤ **كامل المحور الفرعي الأول:** أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على مجمل ما ورد ضمن هذا المحور الفرعي (٢.٦٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذا المحور بالمقارنة مع القيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذا المحور إجمالاً، وهذا دليل على أن الإفصاح الطارئ يؤدي إلى تغير أسعار الأسهم بصورة جوهريّة وفقاً لرؤية المستثمرين.

نستنتج إذاً تحقق الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الرئيسية الأولى H1-1، أي أن هنالك تأثيراً

جوهرياً للإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

وبيين الشكل رقم (٣-٤) ترتيب عناصر الإفصاح الطارئ المختلفة بحسب وزنها النسبي من حيث التأثير على أسعار أسهم المساهمين.



الشكل (٣-٤): الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الطارئ بحسب أهميتها في التأثير على أسعار أسهم المساهمين

نلاحظ من الشكل (٣-٤) أنّ الإفصاح عن زيادة الالتزامات المالية للشركات لها التأثير الأكبر على أسعار الأسهم بنسبة ٩٥.٧٢%، بينما الإفصاح عن حوادث، أو كوارث حدثت في الشركات في المرتبة الثانية بنسبة ٩١.٤٥%، أمّا الإفصاح المتعلق بمعرفة المساهم بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية كانت في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨٦.٣٢%، وهذا يشير إلى اهتمام المستثمرين بالوضع المالي للشركات، وخاصة بما يتعلق بالالتزامات المالية للشركات المدرجة.

■ أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية:

يعرض الجدول رقم (٣-٧) قيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات المحور الفرعي الثاني المتعلق بأثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية، في حين يبين الجدول رقم (٣-٨) نتائج اختبار ت للعينة الواحدة One-sample t test، والذي يهدف لتحري وجود أي اختلاف

جوهري في إجابات المستقصى آرائهم على عبارات هذا المحور، بالمقارنة مع القيمة الحيادية الموافقة للعلامة ٢ على سلم ليكرت الثلاثي الدرجات المعتمد للإجابة على كل عبارات الاستبيان أداة الدراسة.

الجدول رقم (٣-٧): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول

One-Sample Statistics				
رقم العبارة	العبارة	N	Mean	Std. Deviation
١	اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.	78	2.4872	.71611
٢	اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.	78	2.2564	.87440
٣	اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة.	78	2.6410	.66400
٤	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.	78	2.7692	.57937
٥	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد معرفتك بوجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.	78	2.5897	.71051
٦	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين.	78	2.8205	.55229
٧	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.	78	2.1795	.50307
٨	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعاوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).	78	2.8718	.40641
كامل المحور الفرعي الثاني	أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول	78	2.5769	.25580

الجدول رقم (٣-٨): نتيجة اختبارات للعينات الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول

One-Sample Test							نتيجة الاختبار
رقم العبارة	Test Value = 3						
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
					Lower	Upper	
١	6.008	77	.000	.48718	.3257	.6486	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٢	2.590	77	.011	.25641	.0593	.4536	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٣	8.526	77	.000	.64103	.4913	.7907	يوجد دلالة باتجاه الموافقة

٤	11.726	77	.000	.76923	.6386	.8999	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٥	7.331	77	.000	.58974	.4295	.7499	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٦	13.121	77	.000	.82051	.6960	.9450	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٧	3.151	77	.002	.17949	.0661	.2929	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٨	18.945	77	.000	.87179	.7802	.9634	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول	19.919	77	.000	.57692	.5192	.6346	يوجد دلالة باتجاه الموافقة

تفسير نتائج التحليل:

➤ **العبرة الأولى:** اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٤٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً خاصاً باستثماراتهم بعد زيادة الالتزامات المالية للشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبرة الثانية:** اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٢٦)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً خاصاً باستثماراتهم بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبرة الثالثة:** اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٤)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً يخص استثماراتهم بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة في الشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبرة الرابعة:** اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً يتعلق باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.

➤ **العبارة الخامسة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد معرفتك بوجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٥٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً يتعلق باستثماراتهم بعد الإفصاح عن وجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبارة السادسة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٨٢)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً يتعلق باستثماراتهم بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين في الشركات التي يستثمرون فيها.

➤ **العبارة السابعة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.١٨)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً يتعلق باستثماراتهم بعد معرفتهم بالإفصاحات الطارئة من خلال مصادر غير رسمية.

➤ **العبارة الثامنة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعاوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٨٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على أنّ المساهمين، قد اتخذوا قراراً يتعلق باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن التزامات محتملة كالدعاوى القضائية أو صدور أحكام قضائية بحقها.

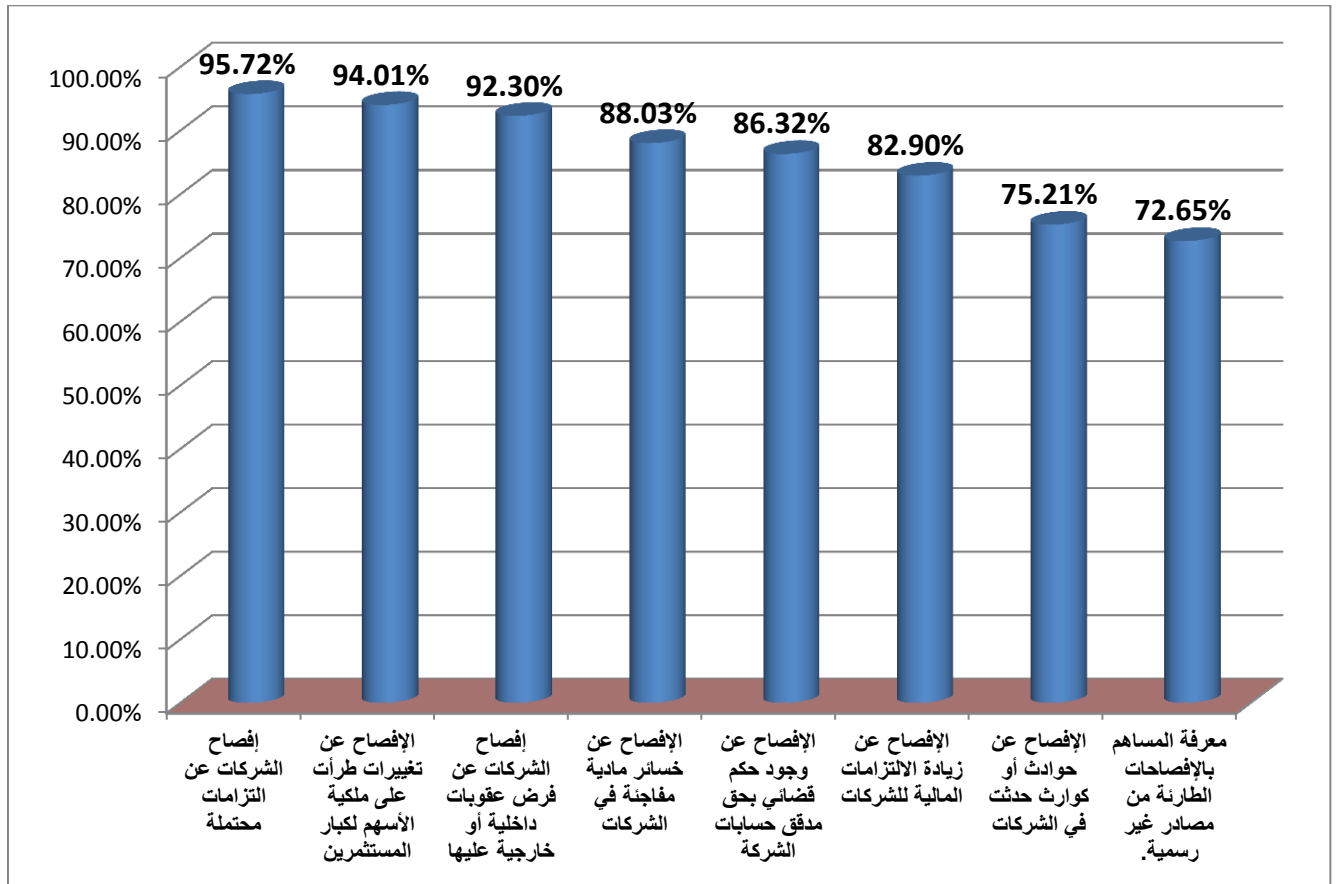
➤ كامل المحور الفرعي الثاني: أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على مجمل ما ورد ضمن هذا المحور الفرعي (٢.٥٨)، وقد دلّ الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذا المحور بالمقارنة مع القيمة الحيدانية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذا المحور إجمالاً، وهذا دليل على أنّ الإفصاح الطارئ يؤدي إلى التأثير على حجم التداول بصورة جوهريّة وفقاً لرؤية المساهمين.

نستنتج إذاً تحقق الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسية الأولى H1-2 أي أنّ هنالك

تأثيراً جوهرياً للإفصاح الطارئ على حجم تداول الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

ويبين الشّكل رقم (٣-٥) ترتيب عناصر الإفصاح الطارئ المختلفة بحسب وزنها النسبي من حيث التأثير على حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية.



الشكل (٣-٥): الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الطارئ بحسب أهميتها في التأثير على حجم التداول

نلاحظ من الشّكل (٣-٥) أنّ إفصاح الشركات عن الالتزامات المحتملة جاء في المرتبة الأولى من حيث تأثيره على حجم التداول بنسبة ٩٥.٧٢٪، بينما الإفصاح عن التغييرات التي طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين في المرتبة الثانية بنسبة ٩٤.٠١٪، وأخيراً معرفة المساهم بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية بنسبة ٧٢.٦٥٪، ويجد الباحث أنّ قيام

الشركات بالإفصاح عن الالتزامات المحتملة قد يعطي انطباع سيء حول الوضع المالي المستقبلي للشركة لدى المساهمين، مما قد يدفعهم إلى بيع أسهمهم لدى هذه الشركات، وهذا يشير إلى مدى اهتمام المستثمرين بالإفصاحات الطارئة المتعلقة بالأمور المالية للشركات. نستنتج من خلال ما سبق بأن الإفصاحات الطارئة تؤثر بشكل جوهري على قرارات المستثمرين، سواءً من خلال التأثير على أسعار الأسهم أو حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية.

➤ تحري مواقف المستقصى آرائهم بالنسبة لعبارات المحور الثاني: أثر الإفصاح الاختياري في قرار المستثمر في سوق دمشق للأوراق المالية

■ أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية:

يقدم الجدول رقم (٣-٩) عرضاً لقيم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات المحور الفرعي الأول المتعلق بأثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية، في حين يبين الجدول رقم (٣-١٠) نتائج اختبارات للعينة الواحدة، والذي يهدف لتحري وجود أي اختلاف جوهري في إجابات المستقصى آرائهم على عبارات هذا المحور بالمقارنة مع القيمة الحيادية الموافقة للعلامة ٢ على سلم ليكرت الثلاثي الدرجات المعتمد.

الجدول رقم (٣-٩): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم

One-Sample Statistics				
رقم العبارة	العبارة	N	Mean	Std. Deviation
١	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة.	78	2.8205	.55229
٢	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.	78	2.7436	.63319
٣	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.	78	2.7179	.68181
٤	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).	78	2.7949	.56658

٥	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامج حماية البيئة.	78	2.8718	.40641
٦	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.	78	2.7692	.57937
٧	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.	78	2.8974	.38104
٨	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.	78	2.7179	.60081
٩	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة.	78	2.5385	.55109
١٠	حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.	78	2.6923	.56540
كامل المحور الفرعي الأول	أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	78	2.7564	.19579

الجدول رقم (٣-١٠): نتيجة اختبار ت للعينات الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم

One-Sample Test							نتيجة الاختبار
رقم العبارة	Test Value = 3						
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
					Lower	Upper	
١	13.121	77	.000	.82051	.6960	.9450	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٢	10.372	77	.000	.74359	.6008	.8864	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٣	9.300	77	.000	.71795	.5642	.8717	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٤	12.390	77	.000	.79487	.6671	.9226	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٥	18.945	77	.000	.87179	.7802	.9634	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٦	11.726	77	.000	.76923	.6386	.8999	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٧	20.801	77	.000	.89744	.8115	.9833	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٨	10.554	77	.000	.71795	.5825	.8534	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٩	8.629	77	.000	.53846	.4142	.6627	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
١٠	10.814	77	.000	.69231	.5648	.8198	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	34.120	77	.000	.75641	.7123	.8006	يوجد دلالة باتجاه الموافقة

تفسير نتائج التحليل:

➤ العبارة الأولى: حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٨٢)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة.

➤ **العبارة الثانية: حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٤)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.

➤ **العبارة الثالثة: حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٢)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.

➤ **العبارة الرابعة: حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن تنبؤات الأرباح النوعية أو الكمية.

➤ **العبارة الخامسة: حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامج حماية البيئة.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٨٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن برامج حماية البيئة.

➤ **العبرة السادسة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.

➤ **العبرة السابعة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٩٠)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن برامجها الاجتماعية.

➤ **العبرة الثامنة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٢)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن تكاليف السلامة فيها.

➤ **العبرة التاسعة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٥٤)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن حصة السوق الخاصة بها.

➤ **العبرة العاشرة:** حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا

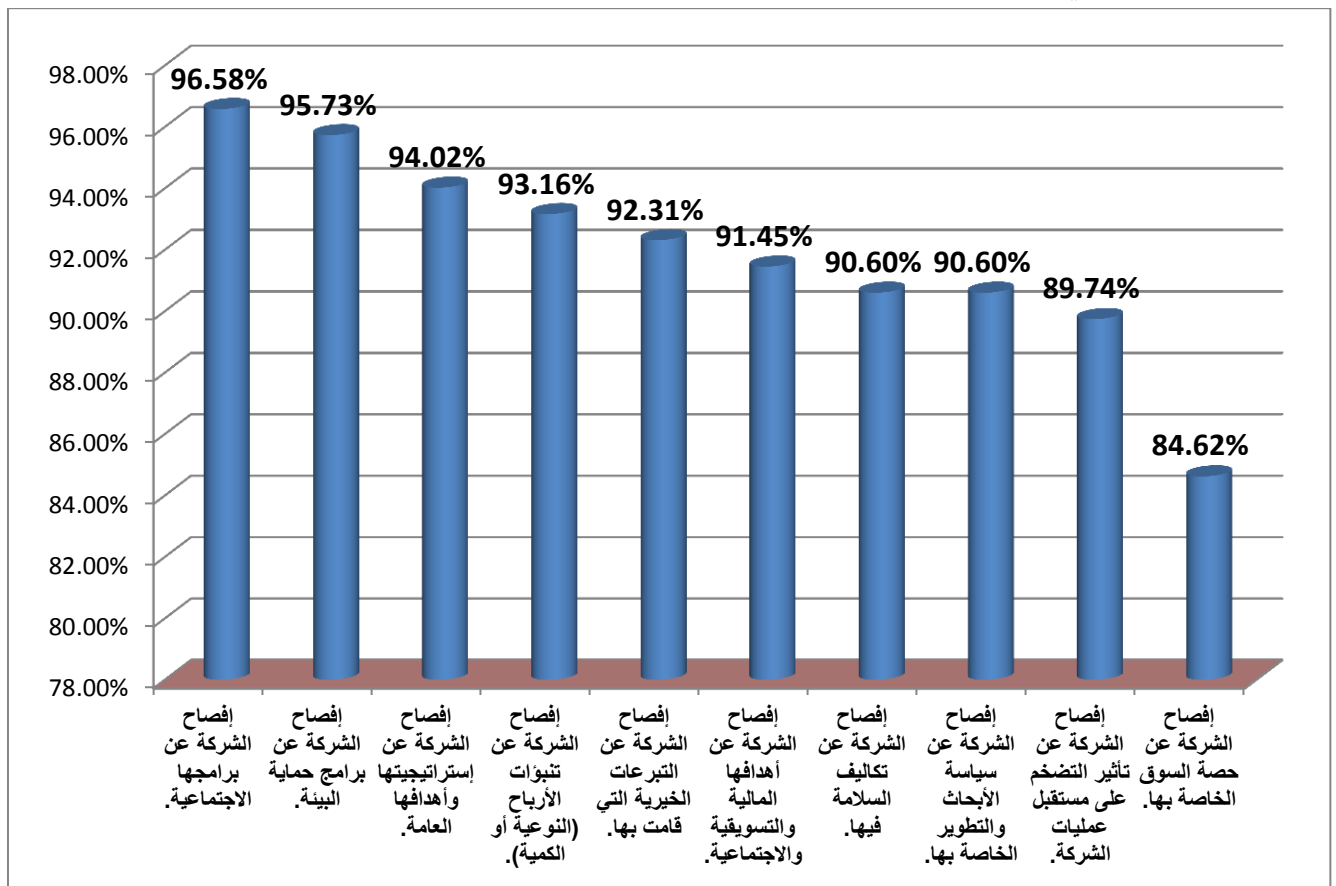
دليل على تغير أسعار الأسهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن تأثير التضخم على مستقبل عملياتها.

➤ كامل المحور الفرعي الأول: أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على مجمل ما ورد ضمن هذا المحور الفرعي (٢.٧٦)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذا المحور بالمقارنة مع القيمة الحيدانية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذا المحور إجمالاً، وهذا دليل على أن الإفصاح الاختياري يؤدي إلى تغير أسعار الأسهم بصورة جوهريّة وفقاً لرؤية المساهمين.

نستنتج إذاً تحقق الفرضية الفرعية الأولى للفرضية الرئيسية الثانية H2-1 أي أن هنالك تأثيراً جوهرياً للإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

ويبين الشكل رقم (٦-٣) ترتيب عناصر الإفصاح الاختياري المختلفة بحسب وزنها النسبي من حيث التأثير على أسعار أسهم المساهمين.



الشكل (٦-٣): الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الاختياري بحسب أهميتها في التأثير على أسعار أسهم المساهمين

يلاحظ الباحث من الشكل السابق أن إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية في المرتبة الأولى من حيث تأثيره على أسعار الأسهم بنسبة ٩٦.٥٨%، بينما إفصاح الشركة عن حصة السوق

الخاصة بها في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨٤.٦٢%. وهذا يدل على اهتمام المساهمين بما تقدمه الشركات المدرجة من اهتمامات اجتماعية بنسبة كبيرة، ورغبة المساهمين في قيام الشركات المدرجة بأنشطة اجتماعية تؤثر في المجتمع بالإضافة إلى نشاطها الرئيسي، مما يدفع الشركات المدرجة إلى الاهتمام بهكذا نوع من الإفصاحات الاختيارية.

■ أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية:

يبين الجدول رقم (٣-١١) عرضاً لقيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات المحور الفرعي الثاني المتعلق بأثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية، في حين يبين الجدول رقم (٣-١٢) نتائج اختبار ت للعينة الواحدة، والذي يهدف لتحري وجود أي اختلاف جوهري في إجابات المستقصى آرائهم على عبارات هذا المحور، بالمقارنة مع القيمة الحيادية الموافقة للعلامة ٢ على سلم ليكرت الثلاثي الدرجات المعتمد في استبيان هذه الدراسة.

الجدول رقم (٣-١١): قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول

One-Sample Statistics				
رقم العبارة	العبارة	N	Mean	Std. Deviation
١	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة.	78	2.8974	.44400
٢	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.	78	2.8974	.38104
٣	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.	78	2.9744	.15908
٤	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).	78	2.9487	.22200
٥	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن برامجها لحماية البيئة.	78	2.8718	.40641
٦	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.	78	2.8974	.38104
٧	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.	78	2.7949	.46596
٨	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.	78	2.6667	.61721
٩	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها.	78	2.3077	.60961

١٠	اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.	78	2.5641	.49908
كامل المحور الفرعي الثاني	<u>أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول</u>	78	2.7821	.13068

الجدول رقم (٣-١٢): نتيجة اختبار ت للعينة الواحدة لتحري اتجاه المستقصى آرائهم في الإجابة على كل عبارة من عبارات محور أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول

One-Sample Test							نتيجة الاختبار
رقم العبارة	Test Value = 3						
	T	Df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
					Lower	Upper	
١	17.851	77	.000	.89744	.7973	.9975	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٢	20.801	77	.000	.89744	.8115	.9833	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٣	54.093	77	.000	.97436	.9385	1.0102	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٤	37.743	77	.000	.94872	.8987	.9988	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٥	18.945	77	.000	.87179	.7802	.9634	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٦	20.801	77	.000	.89744	.8115	.9833	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٧	15.066	77	.000	.79487	.6898	.8999	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٨	9.539	77	.000	.66667	.5275	.8058	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
٩	4.458	77	.000	.30769	.1702	.4451	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
١٠	9.982	77	.000	.56410	.4516	.6766	يوجد دلالة باتجاه الموافقة
أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول	52.855	77	.000	.78205	.7526	.8115	يوجد دلالة باتجاه الموافقة

تفسير نتائج التحليل:

➤ العبارة الأولى: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٩٠)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة.

➤ **العبرة الثانية:** اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٩٠)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.

➤ **العبرة الثالثة:** اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٩٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.

➤ **العبرة الرابعة:** اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٩٥)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن تنبؤات الأرباح النوعية أو الكمية.

➤ **العبرة الخامسة:** اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن برامجها لحماية البيئة.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٨٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن برامج حماية البيئة.

➤ **العبرة السادسة:** اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٩٠)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا

دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.

➤ **العبرة السابعة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٧٩)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن برامجها الاجتماعية.

➤ **العبرة الثامنة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٦٧)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن تكاليف السلامة فيها.

➤ **العبرة التاسعة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٣١)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن حصة السوق الخاصة بها.

➤ **العبرة العاشرة: اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.**

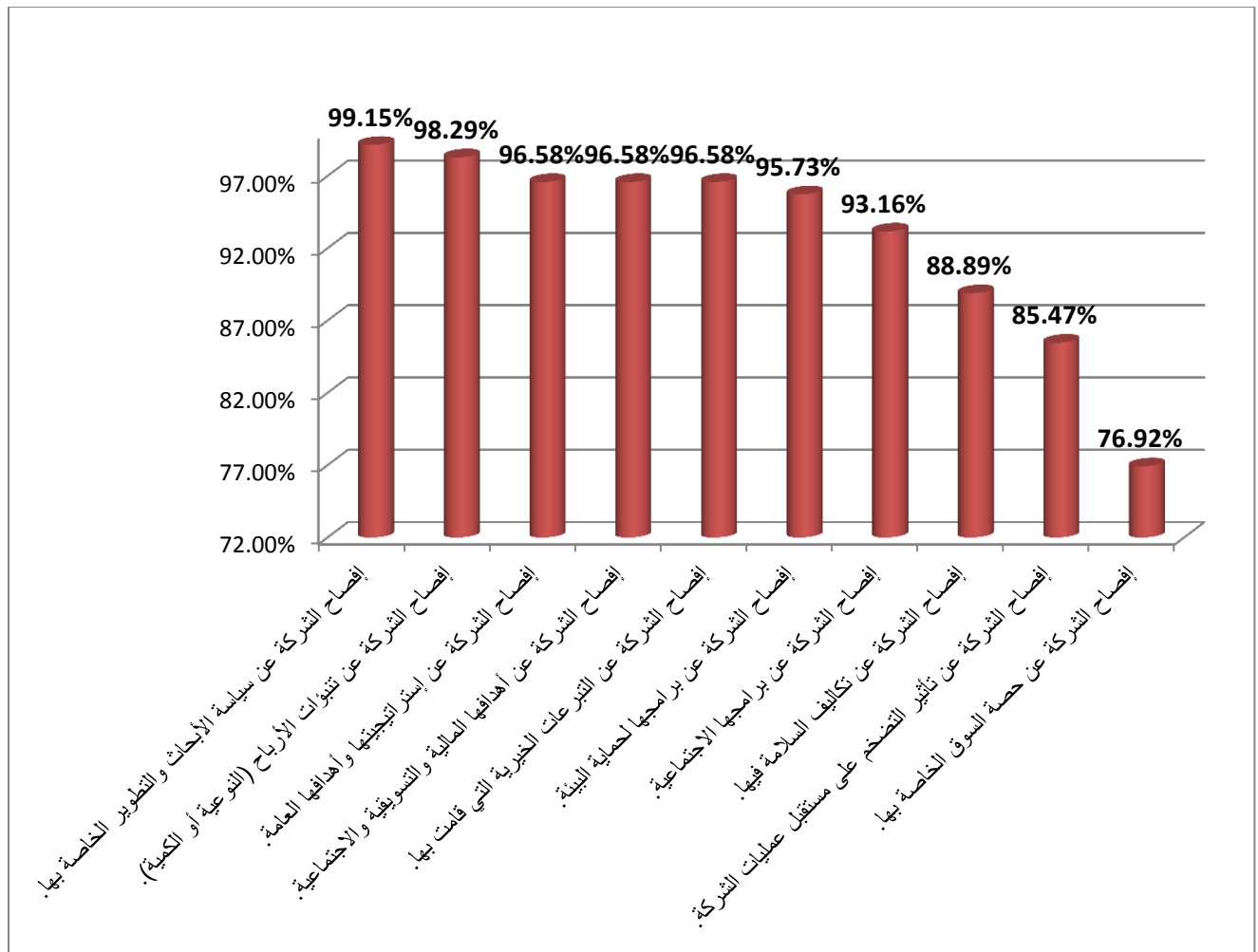
بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على هذه العبارة (٢.٥٦)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط الحسابي لهذه العبارة والقيمة الحيادية، مما يدل على أنّ المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذه العبارة، وهذا دليل على اتخاذ المساهمين لقرارات متعلقة باستثماراتهم بعد إفصاح الشركات التي يستثمرون فيها عن تأثير التضخم على مستقبل عملياتها.

➤ **كامل المحور الفرعي الثاني: أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول.**

بلغ المتوسط الحسابي لإجابات المستقصى آرائهم على مجمل ما ورد ضمن هذا المحور الفرعي (٢.٧٨)، وقد دل الاختبار على وجود فارق جوهري بين المتوسط

الحسابي لهذا المحور بالمقارنة مع القيمة الحيادية، مما يدل على أن المستقصى آرائهم يميلون للموافقة على مضمون هذا المحور إجمالاً، وهذا دليل على أن الإفصاح الاختياري يؤدي إلى تغير حجم التداول بصورة جوهرية وفقاً لرؤية المساهمين. نستنتج إذاً تحقق الفرضية الفرعية الثانية للفرضية الرئيسية الثانية H2-2 أي أن هناك تأثيراً جوهرياً للإفصاح الاختياري على حجم تداول الأسهم في سوق دمشق للأوراق المالية.

ويبين الشكل رقم (٧-٣) ترتيب عناصر الإفصاح الاختياري المختلفة بحسب وزنها النسبي من حيث التأثير على حجم التداول.



الشكل (٧-٣): الوزن النسبي لعناصر الإفصاح الاختياري بحسب أهميتها في التأثير على حجم التداول

يلاحظ الباحث من الشكل السابق أن إفصاح الشركات عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها له الأهمية الأكبر في التأثير على حجم التداول بنسبة ٩٩.١٥%، بينما إفصاح الشركات عن التنبؤات المالية في المرتبة الثانية بنسبة ٩٨.٢٨%، وأخيراً إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها بنسبة ٧٦.٩٢%، ويرى الباحث أن اهتمام المستثمرين بالإفصاح عن

سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بالشركة يأتي من رغبتهم في تطوير أداء ومستقبل هذه الشركات، بالإضافة إلى ثقة المستثمرين بإدارة الشركة فيما يتعلق بسياسة البحث والتطوير في إمكانية تطوير منتج هذه الشركة، مما يعطي نظرة تفاؤلية للمستثمرين حول مستقبل الشركة وحصلتها السوقية.

نستنتج من خلال ما سبق بأن الإفصاح الاختياري، يؤثر كذلك بشكل جوهري على قرارات المستثمرين، سواءً من خلال التأثير على أسعار الأسهم، أو حجم التداول في سوق دمشق للأوراق المالية.

توجد اختلافات جوهريّة ذات دلالة معنوية لدى المبحوثين فيما يخص تأثير الإفصاح الطارئ أو الإفصاح الاختياري على قرارات المستثمرين وذلك وفقاً لمتغير العمر:
يبين الجدول رقم (٣-١٣) اختبار كولوموغروف-سيمرنوف والذي يدل على أن توزيع البيانات غير طبيعي بالنسبة لبعض المجموعات العمرية الأربعة المقارنة، وذلك بخصوص كل من محاور الدراسة الفرعية الأربعة.

الجدول (٣-١٣): اختبار كولوموغروف-سيمرنوف لتحري نمط توزيع البيانات بالنسبة لمحاور الدراسة الأربعة بحسب متغير العمر

	العمر	Kolmogorov-Smirnov ^a			طبيعة التوزيع
		Statistic	Df	Sig.	
تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	أقل من ٣٠ سنة	.381	10	.000	غير طبيعي
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	.202	22	.020	غير طبيعي
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	.216	34	.000	غير طبيعي
	أكثر من ٦٠ سنة	.178	12	.200 [*]	طبيعي
تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	أقل من ٣٠ سنة	.245	10	.091	طبيعي
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	.162	22	.139	طبيعي
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	.220	34	.000	غير طبيعي
	أكثر من ٦٠ سنة	.261	12	.023	غير طبيعي
تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	أقل من ٣٠ سنة	.292	10	.016	غير طبيعي
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	.319	22	.000	غير طبيعي
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	.239	34	.000	غير طبيعي
	أكثر من ٦٠ سنة	.191	12	.200 [*]	طبيعي
تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول	أقل من ٣٠ سنة	.330	10	.003	غير طبيعي
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	.278	22	.000	غير طبيعي
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	.254	34	.000	غير طبيعي
	أكثر من ٦٠ سنة	.221	12	.109	طبيعي

كما يبين الجدول رقم (٣-١٣) بأن توزع البيانات لا يتبع التوزيع الطبيعي في عدة مجموعات عمرية بالنسبة لكل المحاور الأربعة للدراسة، وهذا يؤكد الحاجة للجوء إلى اختبار غير معلمي^{٨٦} لاختبار هذه الفرضية.

ونظراً لوجود ٤ مجموعات عمرية (٤ مجموعات مستقلة) سيتم تطبيق اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis وتبين الجداول التالية نتائج هذا الاختبار.

الجدول (٣-١٤): متوسط ومجموع الرتب لإجابات المبحوثين على محاور الاستبيان الأربعة تبعاً لمتغير العمر

Ranks			
	العمر	N	Mean Rank
تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	أقل من ٣٠ سنة	10	40.30
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	22	37.59
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	34	39.74
	أكثر من ٦٠ سنة	12	41.67
	Total	78	
تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	أقل من ٣٠ سنة	10	58.90
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	22	27.05
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	34	45.44
	أكثر من ٦٠ سنة	12	29.33
	Total	78	
تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	أقل من ٣٠ سنة	10	22.10
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	22	40.86
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	34	40.50
	أكثر من ٦٠ سنة	12	48.67
	Total	78	
تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول	أقل من ٣٠ سنة	10	47.50
	من ٣٠ حتى ٣٩ سنة	22	46.77
	من ٤٠ حتى ٦٠ سنة	34	36.32
	أكثر من ٦٠ سنة	12	28.50
	Total	78	

الجدول (٣-١٥): نتيجة اختبار كروسكال والس لتحري الاختلاف في محاور الدراسة الأربعة بين المبحوثين تبعاً لمتغير العمر

	تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول
Chi-Square	.299	19.138	8.850	7.616
Df	3	3	3	3
Asymp. Sig.	.960	.000	.031	.055

^{٨٦} Corder, G. W.; Foreman, D. I. (2014). Nonparametric Statistics: A Step-by-Step Approach. Wiley.

يبين الجدول رقم (٣-١٤) متوسط الرتب بالنسبة لكل من المحاور الأربعة للدراسة بحسب الفئة العمرية للمبحوثين، في حين يبين الجدول رقم (٣-١٥) نتيجة اختبار كروسكال - والس ويمكن تلخيص معطيات هذا الجدول كما يلي:

- لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم.
- يوجد اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول، وبالنظر إلى متوسط الرتب للمجموعات المقارنة يمكن الاستنتاج بأن هذا التأثير كان أكبر من منظور المساهمين الأقل من ٣٠ عاماً، والذين تراوحت أعمارهم بين ٤٠ و ٦٠ عاماً بالمقارنة مع المجموعتين الباقيتين.
- يوجد اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم، وبالنظر إلى متوسط الرتب للمجموعات المقارنة يمكن الاستنتاج بأن هذا التأثير كان أقل بشكل واضح من منظور المساهمين الأصغر من ٣٠ عاماً، بالمقارنة مع المجموعات العمرية الثلاثة المتبقية.
- لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول.

○ توجد اختلافات جوهريّة ذات دلالة معنوية لدى المبحوثين فيما يخص تأثير الإفصاح الطارئ أو الإفصاح الاختياري على قرارات المستثمرين، وذلك وفقاً لمتغير المستوى التعليمي:

يبين الجدول رقم (٣-١٦) اختبار كولوموغروف-سيمرنوف والذي يدل على أن توزيع البيانات غير طبيعي بالنسبة لمعظم المجموعات التعليمية الأربعة المقارنة، وذلك بخصوص كل من محاور الدراسة الفرعية الأربعة.

الجدول (٣-١٦): اختبار كولوموغروف-سيمرنوف لتحري نمط توزع البيانات بالنسبة لمحاور الدراسة الأربعة بحسب متغير المؤهل العلمي

	المؤهل العلمي	Kolmogorov-Smirnov ^a			طبيعة التوزيع
		Statistic	Df	Sig.	
تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	ثانوي	.274	12	.013	غير طبيعي
	جامعة وما يعادلها	.156	32	.047	غير طبيعي
	دراسات عليا	.218	30	.001	غير طبيعي
	غير ذلك	.307	4	.	غير طبيعي
تأثير الإفصاح الطارئ على حجم	ثانوي	.210	12	.149	طبيعي

التداول	جامعة وما يعادلها	.197	32	.003	غير طبيعي
	دراسات عليا	.149	30	.085	طبيعي
تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	غير ذلك	.307	4	.	غير طبيعي
	ثانوي	.293	12	.005	غير طبيعي
	جامعة وما يعادلها	.213	32	.001	غير طبيعي
	دراسات عليا	.322	30	.000	غير طبيعي
	ثانوي	.331	12	.001	غير طبيعي
تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول	جامعة وما يعادلها	.173	32	.016	غير طبيعي
	دراسات عليا	.277	30	.000	غير طبيعي
	غير ذلك	.307	4	.	غير طبيعي
	ثانوي	.331	12	.001	غير طبيعي

وبالتالي سيتم تطبيق اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis وتبين الجداول التالية نتائج هذا الاختبار.

الجدول (٣-١٧): متوسط الرتب لإجابات الباحثين على محاور الاستبيان الأربعة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

Ranks			
	المؤهل العلمي	N	Mean Rank
تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	ثانوي	12	42.33
	جامعة وما يعادلها	32	38.06
	دراسات عليا	30	39.37
	غير ذلك	4	43.50
	Total	78	
تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	ثانوي	12	41.33
	جامعة وما يعادلها	32	45.31
	دراسات عليا	30	32.90
	غير ذلك	4	37.00
	Total	78	
تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	ثانوي	12	34.50
	جامعة وما يعادلها	32	34.31
	دراسات عليا	30	44.37
	غير ذلك	4	59.50
	Total	78	
تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول	ثانوي	12	52.00
	جامعة وما يعادلها	32	36.06
	دراسات عليا	30	39.63
	غير ذلك	4	28.50
	Total	78	

الجدول (٣-١٨): نتيجة اختبار كروسكال والس لتحري الاختلاف في محاور الدراسة الأربعة بين المبحوثين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

	تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول
Chi-Square	.468	4.882	7.474	5.794
Df	3	3	3	3
Asymp. Sig.	.926	.181	.058	.122

يبين الجدول رقم (٣-١٧) متوسط الرتب بالنسبة لكل من المحاور الأربعة للدراسة بحسب المستوى التعليمي للمبحوثين، في حين يبين الجدول رقم (٣-١٨) نتيجة اختبار كروسكال - والس ويمكن تلخيص معطيات هذا الجدول كما يلي:

➤ لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب المؤهل العلمي، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم.

➤ لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب المؤهل العلمي، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول.

➤ لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب المؤهل العلمي، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم.

➤ لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب المؤهل العلمي، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول.

○ توجد اختلافات جوهريّة ذات دلالة معنوية لدى المبحوثين فيما يخص تأثير الإفصاح الطارئ أو الإفصاح الاختياري على قرارات المستثمرين وذلك وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

يبين الجدول رقم (٣-١٩) اختبار كولوموغروف-سيمرنوف والذي يدل على أنّ توزيع البيانات غير طبيعي بالنسبة لمعظم المجموعات المساهمين المقارنة بحسب مدة خبرتهم، وذلك بالنسبة لكل من محاور الدراسة الفرعية الأربعة.

الجدول (٣-١٩): اختبار كولوموغروف-سيمرنوف لتحري نمط توزع البيانات بالنسبة لمحاور الدراسة الأربعة بحسب متغير عدد سنوات الخبرة

	عدد سنوات الخبرة	Kolmogorov-Smirnov ^a			طبيعة التوزيع
		Statistic	Df	Sig.	
تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	من ١ إلى ٥ سنوات	.407	6	.002	غير طبيعي
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	.219	16	.040	غير طبيعي
	أكثر من ١٠ سنوات	.166	56	.001	غير طبيعي
تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	من ١ إلى ٥ سنوات	.407	6	.002	غير طبيعي
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	.243	16	.012	غير طبيعي
	أكثر من ١٠ سنوات	.135	56	.013	غير طبيعي
تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	من ١ إلى ٥ سنوات	.288	6	.130	طبيعي
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	.275	16	.002	غير طبيعي
	أكثر من ١٠ سنوات	.261	56	.000	غير طبيعي
تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول	من ١ إلى ٥ سنوات	.407	6	.002	غير طبيعي
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	.302	16	.000	غير طبيعي
	أكثر من ١٠ سنوات	.222	56	.000	غير طبيعي

وبالتالي سيتم تطبيق اختبار كروسكال والس Kruskal-Wallis وتبين الجداول التالية نتائج هذا الاختبار.

الجدول (٣-٢٠): متوسط الرتب لإجابات المبحوثين على محاور الاستبيان الأربعة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

Ranks			
	عدد سنوات الخبرة	N	Mean Rank
تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	من ١ إلى ٥ سنوات	6	34.17
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	16	44.75
	أكثر من ١٠ سنوات	56	38.57
	Total	78	
تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	من ١ إلى ٥ سنوات	6	61.17
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	16	34.50
	أكثر من ١٠ سنوات	56	38.61
	Total	78	
تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	من ١ إلى ٥ سنوات	6	27.83
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	16	35.88
	أكثر من ١٠ سنوات	56	41.79
	Total	78	
تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول	من ١ إلى ٥ سنوات	6	56.17
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	16	39.13
	أكثر من ١٠ سنوات	56	37.82
	Total	78	

الجدول (٣-٢١): نتيجة اختبار كروسكال والس لتحري الاختلاف في محاور الدراسة الأربعة بين المبحوثين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

	تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول	تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول
Chi-Square	1.362	6.490	2.841	3.866
Df	2	2	2	2
Asymp. Sig.	.506	.039	.242	.145

يبين الجدول رقم (٣-٢٠) متوسط الرتب بالنسبة لكل من المحاور الأربعة للدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة للمبحوثين، في حين يبين الجدول رقم (٣-٢١) نتيجة اختبار كروسكال - والس ويمكن تلخيص معطيات هذا الجدول كما يلي:

➤ لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم.

➤ يوجد اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول، وبالنظر إلى متوسط الرتب للمجموعات المقارنة يمكن الاستنتاج بأن هذا التأثير كان أكبر بشكل واضح من منظور المساهمين الذين تراوحت خبرتهم بين ١ و ٥ سنوات، بالمقارنة مع المجموعتين الباقيتين (ذوي الخبرة الذين تراوحت بين ٥ و ١٠ سنوات ومن فاقت خبرتهم ١٠ سنوات).

➤ لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم.

➤ لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التداول.

النتائج

النتائج

إنّ الدّراسة الميدانية والتّحليل الاحصائي أثبت مايلي:

١. تؤثر الإفصاحات الطارئة بشكل جوهري على قرارات المستثمرين، سواءً من خلال التأثير على أسعار الأسهم أو حجم التّداول في سوق دمشق للأوراق المالية.
٢. يؤثر الإفصاح الاختياري بشكل جوهري على قرارات المستثمرين، سواءً من خلال التأثير على أسعار الأسهم أو حجم التّداول في سوق دمشق للأوراق المالية.
٣. لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم.
٤. يوجد اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التّداول، وبالنظر إلى متوسط الرّتب للمجموعات المقارنة يمكن الاستنتاج بأنّ هذا التأثير كان أكبر من منظور المساهمين الأقل من ٣٠ عاماً، والذين تراوحت أعمارهم بين ٤٠ و ٦٠ عاماً بالمقارنة مع المجموعتين الباقيتين.
٥. يوجد اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم، وبالنظر إلى متوسط الرّتب للمجموعات المقارنة يمكن الاستنتاج بأنّ هذا التأثير كان أقل بشكل واضح من منظور المساهمين الأصغر من ٣٠ عاماً، بالمقارنة مع المجموعات العمرية الثلاثة المتبقية.
٦. لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين المجموعات العمرية المقارنة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على حجم التّداول.
٧. لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب المؤهل العلمي، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم وحجم التداول.

٨. لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب المؤهل العلمي، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم وحجم التداول.

٩. لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم.

١٠. يوجد اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الطارئ على حجم التداول، وبالنظر إلى متوسط الرتب للمجموعات المقارنة يمكن الاستنتاج بأن هذا التأثير كان أكبر بشكل واضح من منظور المساهمين الذين تراوحت خبرتهم بين ١ و ٥ سنوات، بالمقارنة مع المجموعتين الباقيتين (ذوي الخبرة الذين تراوحت بين ٥ و ١٠ سنوات، ومن فاقت خبرتهم ١٠ سنوات).

١١. لا يوجد أي اختلاف جوهري عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين مجموعات المساهمين المقارنة بحسب عدد سنوات الخبرة، وذلك بالنسبة لمحور تأثير الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم وحجم التداول.

التوصيات

١. يجب أن تتناول الإفصاحات الطّائرة للشّركات المدرجة الجانب المالي والاستثماري، وأن لا تقتصر على الجانب الإداري، كما هو الحال في غالبية الإفصاحات الطّائرة للشّركات المساهمة السّورية.
٢. أن تقوم هيئة الأوراق والأسواق المالية بالعمل على توعية الشّركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية بأهمية، وضرورة الإفصاح الفوري عن كافة الأحداث الجّوهرية التي قد تؤثر على سعر الورقة المالية إيجاباً أو سلباً، وتأثير ذلك على قرارات المستثمرين، وذلك من خلال برامج تدريبية وتعليمية.
٣. أن تقوم هيئة الأوراق والأسواق المالية، بالعمل على توعية الشّركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية عن دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية، وتأثير ذلك على قرارات المستثمرين، كما يتوجب على هيئة الأوراق والأسواق المالية السّورية أن تلعب دوراً فعالاً في تفعيل، وتحسين هذا النوع من الإفصاح، وبخاصة تحسين الإفصاح الاختياري عن معلومات كالنسب والتحليلات المالية وعن معلومات حول مستقبل الشركة ونشاطها، والتّوسع في سياسة الإفصاح الاختياري.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

١. القاضي، حسين & حمدان، مأمون: نظرية المحاسبة، منشورات جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، ٢٠٠٤.
٢. الحياي، وليد ناجي: نظرية المحاسبة، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٧.
٣. المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، مجموعة طلال أبوغزالة، عمان، الأردن، ٢٠٠٩.
٤. الشيرازي، عباس: نظرية المحاسبة، ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٩٠.
٥. تركي، محمود إبراهيم عبد السلام: تحليل التقارير المالية، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، ١٩٩٣.
٦. سليمان، محمد مصطفى: حوكمة الشركات ومعالجة الفساد المالي والإداري، الدار الجامعية، مصر، الاسكندرية، ٢٠٠٦.
٧. عبد العال، طارق: حوكمة الشركات (المفاهيم - المبادئ - التجارب - المتطلبات)، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
٨. لطفي، أمين: نظرية المحاسبة ج ١، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٧.
٩. لطفي، أمين السيد: نظرية المحاسبة، الدار الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٦.
١٠. معيار المحاسبة الدولي رقم (١)، المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الجزء الأول، ٢٠١٠.
١١. مطر، عطية؛ الحياي، وليد؛ الراوي، حكمت: نظرية المحاسبة واقتصاد المعلومات، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.

١٢. نظام وتعليمات الإفصاح للجهات الخاضعة لإشراف هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، تعاريف وأحكام تمهيدية، القرار رقم /٣٩٤٣/ الصادر عن مجلس الوزراء عام ٢٠٠٦.

١٣. هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية، المادة /٣/، قانون رقم /٢٢/، ٢٠٠٥.

١٤. توفيق، سعيد: الاستثمار في الأوراق المالية، مكتبة عين شمس، الإسكندرية، ١٩٩٨، ص ٢٣.

١٥. مطر، محمد & تيم، فايز: إدارة المحافظ الاستثمارية، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٥، ص ١٧.

١٦. هندي، إبراهيم: "أدوات الاستثمار في أسواق رأس المال - الأوراق المالية وصناديق الاستثمار، المكتب العربي الحديث مصر، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ٦.

١٧. كيسو، دونالد & ويجانت، جيري: المحاسبة المتوسطة، تعريب حجاج، أحمد حامد & السلطان، سلطان المحمد: المملكة العربية السعودية، الرياض، دار المريخ للنشر، ٢٠٠٣، ص ٦٨-٦٩.

١٨. الدهراوي، كمال الدين: "تحليل القوائم المالية"، بيروت، ٢٠٠١، ص ١٩.

١٩. الدهراوي، كمال الدين مصطفى: "المحاسبة المتوسطة"، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦، ص ١٩-٢١.

الدراسات العلمية ورسائل الماجستير:

١. الجليلاتي، محمد: مهام مفتش الحسابات في ضوء قانون هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية وأنظمتها، جمعية المحاسبين القانونيين السوريين، دمشق، سورية، ٢٠٠٨.

٢. الصفدي، حازم خالد محمد: "أثر الإفصاح الاختياري في التقارير المالية على ترشيد قرارات المستثمرين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان - دراسة ميدانية"، جامعة الزرقاء، الأردن، ٢٠١٥.

٣. دحدوح، حسين; حمادة، رشا: دور الإفصاح الاختياري في تعزيز الثقة بالتقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٠، العدد ٢، ٢٠١٤.
٤. الخيال، توفيق: الإفصاح الاختياري ودوره في ترشيد القرارات الاستثمارية في السوق المالي السعودي، مجلة المحاسبون، الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، العدد ٦٤، ٢٠١٠.
٥. حسين، بن الطاهر; محمد، بو طلالة: دراسة أثر حوكمة الشركات على الشفافية والإفصاح وجودة القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي، مداخلة في الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، الجزائر، ٢٠١٢.
٦. الكامل، بالعيد: دور الإفصاح المحاسبي في جعل المعلومة المحاسبية أكثر فائدة لمستخدميها، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ٢٠١١.
٧. القضاة، يحيى محمد: دور الإفصاح المحاسبي في إظهار القيمة السوقية الحقيقية لأسهم الشركات المتداولة في بورصة عمان، كلية الدراسات الإدارية والمالية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ٢٠٠٤.
٨. الحسين، بسام عبد الكريم: قدرة الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على زيادة حجم أعمال البنوك بالتطبيق على البنوك الخاصة في سورية، جامعة دمشق، ٢٠١٠.
٩. حمزة، محي الدين: دور المعلومات المحاسبية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق عمان للأوراق المالية- دراسة تطبيقية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٣، العدد الأول، ٢٠٠٧.
١٠. عاشور، عثمان: مدى التزام الشركات الصناعية المساهمة الفلسطينية بمتطلبات الإفصاح المحاسبي في قوائمها المالية وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (١)، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٨.

١١. مكية، نغم أحمد فؤاد؛ زيود، لطيف؛ قيطيم، حسان: دور الإفصاح المحاسبي في سوق الأوراق المالية في ترشيد قرار الاستثمار، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٩)، العدد (1)، 2007.
١٢. مارق، سعد محمد: قياس مستوى الإفصاح الاختياري في التقارير المالية المنشورة للشركات المساهمة السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الاقتصاد والإدارة، م ٢٣، ع ١٤، ص (١٣١-١٧٤)، ٢٠٠٩.
١٣. ناعسة، محمد إبراهيم: مدى كفاية الإفصاح المحاسبي للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، ٢٠١١.
١٤. نشنش، سليمة: "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ قرار الاستثمار المالي"، s_nechnech@maktoob.com.
١٥. أبو الطيف، ناهض خضر: "أثر التحليل الفني على قرار المستثمرين في بورصة فلسطين"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١١، ص ١٧.
١٦. نجم، أنور عدنان: "مدى إدراك المستثمرين في سوق فلسطين للأوراق المالية لأهمية استخدام المعلومات المحاسبية لترشيد قراراتهم الاستثمارية"، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، ٢٠٠٦، ص ٤٣.
١٧. العويسي، سمير: تحليل اتجاهات المستثمرين الأفراد في سوق فلسطين للأوراق المالية - دراسة استطلاعية على المستثمرين الأفراد في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، غزة، ٢٠١٠، ص ٥٨.
١٨. زكريا، نائلة: أثر العائد والمخاطرة على قرار الاستثمار في الأوراق المالية - دراسة ميدانية، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، قسم المحاسبة، ٢٠٠٩، ص ٦٤.
١٩. أبو حشيش، خليل: دور المعلومات المحاسبية المنشورة في التنبؤ بأسعار الأسهم في بورصة الأوراق المالية الأردنية الهاشمية - دراسة تطبيقية، مجلة البصائر، جامعة الإسرائ، عمان - الأردن، مج (٧)، ع ٢٤، ٢٠٠٣، ص ١٥١.
٢٠. زعرب، ناهدة سعيد حسين: تحليل حجم تداول الأسهم في قطاع البنوك الوطنية في بورصة فلسطين باستخدام نموذج السلاسل الزمنية، الجامعة الإسلامية - غزة، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة، ٢٠١٢، ص ٤٣.

المراجع باللغة الانكليزية:

1. Ahmed, Alim; Khan, Wahiduzzaman; Hossain, Shakawat: Reporting practice of accounting disclosure on changes in listed companies of Bangladesh, ASA university review, Vol 5, No 1, 2011.
2. Liu, Zehn; (2008): "Fair Disclosure and Investor Asymmetric Awareness in Stock Markets", Working paper, University of Buffalo– USA.
3. Shaheen, Y.; (2010): "The perceived usefulness of information for investment decisions: evidence from Palestine securities exchange (PSE)", Hebron university research journal, (Vol. 5, No2), pp. (283–307).
4. Fernandez, Leonardo; (2012): "Price discovery, investor distraction and analyst recommendations under continuous disclosure requirements in Australia", Finance Discipline Group, UTS Business School, University of Technology, Sydney; <http://hdl.handle.net/2100/1392>.
5. Breton ,G and Taffler ,R.: "Creative Accounting and Investment Analyst Response", Journal of Accounting Research, (Vol. 25), 1995, PP. 90–101.
6. Al-Zoubi, Ali; Al-Zoubi, Naser: The adequacy of accounting mandatory disclosure under the global financial crisis, accounting and management information systems, Vol 11, No 3, 2012.
7. Accounting theory, M. Com. (final), Maharshi Dayanand University, 2004.

8. Collet, P.; Hrasky, S.: Voluntary disclosure of corporate governance practices by listed Australian companies, Blackwell publishing ltd, 2005.
9. Chen, Sh.; Defond, M.; Park, Ch.: Voluntary disclosure of balance sheet information in quarterly earnings, journal of accounting and economics ,33, 2002.
10. Disclosure overload and complexity, KPMG, 2011.
11. Fabozzi, Frank; Peterson, Pamela: Financial management and analysis, John Wiley & Sons, second edition, 2003.
12. Hussainey, KH.; Mouselli, S.: Disclosure quality and stock returns in the UK, Journal of applied Accounting Researchg, Vol 11, NO 2, 2010.
13. Hassan, Omaira; Marston, Claire: Disclosure measurement in the empirical accounting literature, work paper, Brunel university west London, 2010.
14. Healy, Paul; Palepu, Krishna: Information asymmetry, corporate disclosure and the capital markets, Journal of accounting and economics, 2001.
15. Mayorka, D.: An Investigation of factors impacting manager`s continuous disclosure judgements, School of accounting ,the university of new south wales, 2011.
16. Verrecchia, E, Robert: Essayas on disclosure, pp. 97–180.
17. AICPA, A.: Study Group on the objectives of financial statements. AICPA, N.Y Oct, 973, P. 17.

18. Wang, Hwei; Chang, Hsain-Jane: The association between accounting information disclosure and stock price, global journal of business re-search, Vol 2, No 2, 2008.
19. Welsh, M.: Continuous disclosure: Testing the correspondence between state enforcement and compliance, Working Paper No. 14, michelle.welsh@buseco.monash.edu.au, 2009.
20. Welker, M.; Richardson, A.: Social disclosure ,financial disclosure and the cost of equity capital" accounting ,organization and society, 26, 2001.
21. Saudagaran, M. Shahrokh & Biddle, Gary C.: "Financial disclosure levels & Foreign Stock Exchange Listing Decision", Journal Of International Financial Management &Accounting, 1992, P. 109.
22. Mition ,Todd: "Cross Firm Analysis of the Impact of Corporate on the East Asian Financial Crises", Journal of Financial Economics, 2002, p. 234.
23. Gitman, Lawrence J.: Fundamental of Investing, 9th, Ed. Pearson Addison Wesley, New York, 2005, p 11.
24. Hiriappa B.: Investment Management– Securities and Portfolio Management, (1st Ed.). New Delhi: New Age International Limited, 2008, P. 192.
25. Field, Andy (2009). Discovering Statistics Using SPSS. 3rd ed. Sage. London.
26. HENSON, R. (2001): "Understanding Internal Consistency Reliability Estimates: A Conceptual Primer on Coefficient Alpha,"

Measurement and Evaluation in Counseling and Development,
34(1), 177–189.

27. Corder, G. W.; Foreman, D. I. (2014). Nonparametric Statistics: A Step-by-Step Approach. Wiley.

الملاحق

الملحق الأول: استبانة الدراسة

أخي المستثمر:

لكم تحياتنا وفائق تقديرنا، راجين التفضل بالإجابة بكل شفافية وموضوعية على التساؤلات الواردة أدناه المتعلقة بموضوع البحث "أثر الإفصاحات الطارئة والاختيارية على قرارات المستثمرين" من واقع خبرتكم في مجال الاستثمار، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام الإجابة المناسبة، لأن إجاباتكم مهمة جداً في تقديم قيمة إضافية لهذا البحث.

إن إجاباتكم ستحاط بكامل السرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، والباحث على أتم الاستعداد للإجابة على أية استفسارات حول أسئلة الاستبيان، كما يرحب بأي إضافات أو ملاحظات يمكن تدوينها على الصفحة الأخيرة للاستبيان، شاكرين حسن تعاونكم.

إن هذا الاستبيان هو جزء من بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في المحاسبة لصالح جامعة دمشق.

الباحث: غدير حمود (ماجستير محاسبة عامة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق)

٠٩٩٢٢٨٤٩٨٢ أيميل ghadeer.hammod@gmail.com

المشرف العلمي: د. قيس عثمان

ملاحظة:

الإفصاح الطارئ (الفوري): الإفصاح فوراً ولحظياً عن كافة الأحداث الجوهرية التي قد تؤثر على سعر الورقة المالية إيجاباً أو سلباً، ويتم ذلك فور حدوث الحدث حتى لا تتاح الفرصة لاستغلال تلك المعلومات استغلالاً سيئاً لكونها معلومات داخلية يجب الإعلان عنها فوراً للسوق بأكمله، وقد أطلق نظام الإفصاح السوري على هذا الإفصاح بالإفصاح الطارئ ويتطلب إصدار بيان علني عند توافر أي معلومة جوهرية وخاصة بالأمر التالية:

١. التغييرات الهامة التي تطرأ على موجودات الشركة أو التزاماتها أو على هيكل رأس المال أو على التقييم الائتماني للشركة أو التغييرات في ملكية أسهم الشركة.
٢. الصفقات الكبيرة التي تعقدها الشركة أو تقوم بإلغائها وتقييم مجلس الإدارة للأثر المتوقع عن هذه العملية على مركز الشركة المالي.

الإفصاح الاختياري: هو الإفصاح الطوعي عن المعلومات التي تخص الأداء الحالي والمستقبلي للمنشأة من قبل المديرين فيها.

أولاً: البيانات الشخصية

الاسم (اختياري) :

يرجى وضع إشارة (√) أمام الإجابة المناسبة:

	من ٣٠ حتى ٣٩		أقل من ٣٠	العمر
	أكثر من ٦٠		من ٤٠ حتى ٦٠	

المستوى التعليمي

	جامعة وما يعادلها		ثانوي	
	غير ذلك		دراسات عليا	

ما هو مجال عملك؟

موظف في شركة استثمارية.

مدير

محاسب

مدقق حسابات

مستثمر

غير ذلك

(يرجى التوضيح).....

عدد سنوات الخبرة

أقل من سنة واحدة

من ١ إلى ٥ سنوات

من ٦ إلى ١٠ سنوات

أكثر من ١٠ سنوات

ثانياً: البيانات الخاصة بموضوع البحث:

الجزء الأول: أثر الإفصاحات الطارئة في قرار المستثمر في سوق دمشق للأوراق المالية

يرجى وضع إشارة (✓) أمام الإجابة الموافقة لرأيك:

أولاً: أثر الإفصاح الطارئ على أسعار الأسهم	موافق	حيادي	غير موافق
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة في الشركات التي تستثمر فيها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن وجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعاوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).			

ثانياً: أثر الإفصاح الطارئ على حجم التداول	موافق	حيادي	غير موافق
اتخذت قراراً يخص استثماراتك بعد زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.			
اتخذت قراراً يخص استثماراتك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.			
اتخذت قراراً يخص استثماراتك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثماراتك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثماراتك بعد معرفتك بوجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.			

			اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين.
			اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.
			اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعاوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).

الجزء الثاني: أثر الإفصاح الاختياري في قرار المستثمر في سوق دمشق للأوراق المالية
يرجى وضع إشارة (✓) أمام الإجابة الموافقة لرأيك:

أولاً: أثر الإفصاح الاختياري على أسعار الأسهم	موافق	حيادي	غير موافق
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن استراتيجيتها وأهدافها العامة.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامج حماية البيئة.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها.			
حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.			

ثانياً: أثر الإفصاح الاختياري على حجم التداول	موافق	محايد	غير موافق
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن استراتيجيتها وأهدافها العامة.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن برامجها لحماية البيئة.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها.			
اتخذت قراراً يتعلق باستثمارتك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.			

إذا كان لديكم أية إضافات أو ملاحظات يرجى ذكرها

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مع فائق التقدير والاحترام

الملحق الثاني: جداول التوزيعات التكرارية لإجابات المستقصى آرائهم على عبارات استبيان الدراسة

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	2	2.6	2.6	7.7
	موافق	72	92.3	92.3	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	12	15.4	15.4	20.5
	موافق	62	79.5	79.5	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة في الشركات التي تستثمر فيها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	16	20.5	20.5	25.6
	موافق	58	74.4	74.4	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	12	15.4	15.4	23.1
	موافق	60	76.9	76.9	100.0

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	12	15.4	15.4	23.1
	موافق	60	76.9	76.9	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن وجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	18	23.1	23.1	28.2
	موافق	56	71.8	71.8	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم لكبار المستثمرين.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	22	28.2	28.2	33.3
	موافق	52	66.7	66.7	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	10	12.8	12.8	12.8
	حيادي	12	15.4	15.4	28.2
	موافق	56	71.8	71.8	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعاوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	20	25.6	25.6	30.8
	موافق	54	69.2	69.2	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد زيادة الالتزامات المالية للشركات التي تستثمر فيها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	10	12.8	12.8	12.8
	حيادي	20	25.6	25.6	38.5
	موافق	48	61.5	61.5	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد الإفصاح عن حوادث أو كوارث حدثت في الشركات التي تستثمر فيها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	22	28.2	28.2	28.2
	حيادي	14	17.9	17.9	46.2
	موافق	42	53.8	53.8	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يخص استثمارك بعد الإفصاح عن خسائر مادية مفاجئة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	8	10.3	10.3	10.3
	حيادي	12	15.4	15.4	25.6
	موافق	58	74.4	74.4	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن فرض عقوبات داخلية أو خارجية عليها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	6	7.7	7.7	15.4
	موافق	66	84.6	84.6	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد معرفتك بوجود حكم قضائي بحق مدقق حسابات الشركة موضوع استثمارك.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	10	12.8	12.8	12.8
	حيادي	12	15.4	15.4	28.2
	موافق	56	71.8	71.8	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد الإفصاح عن تغييرات طرأت على ملكية الأسهم ل كبار المستثمرين.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	2	2.6	2.6	10.3
	موافق	70	89.7	89.7	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد معرفتك بالإفصاحات الطارئة من مصادر غير رسمية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	56	71.8	71.8	76.9
	موافق	18	23.1	23.1	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركات عن التزامات محتملة (دعوى قضائية، صدور أحكام قضائية...).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	6	7.7	7.7	10.3
	موافق	70	89.7	89.7	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	2	2.6	2.6	10.3
	موافق	70	89.7	89.7	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	8	10.3	10.3	10.3
	حيادي	4	5.1	5.1	15.4
	موافق	66	84.6	84.6	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	10	12.8	12.8	12.8
	حيادي	2	2.6	2.6	15.4
	موافق	66	84.6	84.6	100.0

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	10	12.8	12.8	12.8
	حيادي	2	2.6	2.6	15.4
	موافق	66	84.6	84.6	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	4	5.1	5.1	12.8
	موافق	68	87.2	87.2	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامج حماية البيئة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	6	7.7	7.7	10.3
	موافق	70	89.7	89.7	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	6	7.7	7.7	15.4
	موافق	66	84.6	84.6	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	4	5.1	5.1	7.7
	موافق	72	92.3	92.3	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	10	12.8	12.8	20.5
	موافق	62	79.5	79.5	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	32	41.0	41.0	43.6
	موافق	44	56.4	56.4	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

حدث أن تغيرت أسعار أسهمك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	حيادي	16	20.5	20.5	25.6
	موافق	58	74.4	74.4	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن إستراتيجيتها وأهدافها العامة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	4	5.1	5.1	5.1
	موافق	74	94.9	94.9	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن أهدافها المالية والتسويقية والاجتماعية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	4	5.1	5.1	7.7
	موافق	72	92.3	92.3	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن سياسة الأبحاث والتطوير الخاصة بها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	حيادي	2	2.6	2.6	2.6
	موافق	76	97.4	97.4	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن تنبؤات الأرباح (النوعية أو الكمية).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	حيادي	4	5.1	5.1	5.1
	موافق	74	94.9	94.9	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن برامجها لحماية البيئة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	6	7.7	7.7	10.3
	موافق	70	89.7	89.7	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن التبرعات الخيرية التي قامت بها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	4	5.1	5.1	7.7
	موافق	72	92.3	92.3	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن برامجها الاجتماعية.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	2	2.6	2.6	2.6
	حيادي	12	15.4	15.4	17.9
	موافق	64	82.1	82.1	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن تكاليف السلامة فيها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	14	17.9	17.9	25.6
	موافق	58	74.4	74.4	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن حصة السوق الخاصة بها.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	غير موافق	6	7.7	7.7	7.7
	حيادي	42	53.8	53.8	61.5
	موافق	30	38.5	38.5	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

اتخذت قراراً يتعلق باستثمارك بعد إفصاح الشركة عن تأثير التضخم على مستقبل عمليات الشركة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	حيادي	34	43.6	43.6	43.6
	موافق	44	56.4	56.4	100.0
	Total	78	100.0	100.0	

الملحق الثاني

الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان

- د. علي يوسف: أستاذ مساعد في قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق
- د. ابراهيم العدي: أستاذ مساعد في قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق
- د. تيسير المصري: أستاذ مساعد في قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق

Abstract

The effect of emergency and voluntary disclosures on investors decisions (Field Study)

By: Gadeer Hammoud

Supervisor: Dr. Kais Othman

The research is mainly aimed to identify the most important types of disclosures provided by joint-stock companies and in particular all of the emergency and voluntary disclosure, and determine the nature of the emergency and voluntary disclosures to the Syrian public stock companies, and also investigate the impact of emergency and voluntary disclosures on investors' decisions. To achieve the objectives of the research, the researcher designed a questionnaire composed of / 36 / items distributed on two axes. The questionnaire was distributed to a number of investors in the Damascus Securities Exchange in order to see how their investment decisions linked by emergency and voluntary disclosure in companies listed on the Damascus Stock Exchange. I have been using many of the tools and methods in accordance with the SPSS statistical program, in order to questionnaire data analysis and hypothesis testing. The research has come to the set of results including:

1. Emergency Disclosure aimed to disclosure of immediate and instantaneous for fundamental and important events that may occur in the company and that directly or indirectly affect the price of the securities, therefore, on the decisions of investors in the financial market.
2. Voluntary disclosure contributes in increasing the degree of clarifications of information that have been recognized in the financial statements and information that have not been recognized in the financial statements, and therefore the voluntary disclosure aimed to help investors make rational decisions.
3. Emergency disclosures materially affect the decisions of investors, both through the impact on stock prices or the volume of trading in the Damascus Securities Exchange.
4. Voluntary disclosure materially affect the decisions of investors, both through the impact on stock prices or the volume of trading in the Damascus Securities Exchange.

**Ministry of High Education
Damascus University
Faculty of Economy
Accounting Department**



**The effect of emergency and voluntary disclosures
on investors decisions
(Field Study)**

**By
Gadeer Hammoud
For master degree in Accounting**

**Supervised by:
Dr. Kais Othman
Lecturer of Accounting Department
Faculty of Economics
Damascus University**

2016